عمادة الدراسات العليا

بناء المؤسسات والتنمية البشرية

# دور الجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية لدى الطلاب

# " جامعة بيرزيت: حالة دراسية"2011-2013

فارس أحمد فارس عوده

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1436 هـ - 2014م

# دور الجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية لدى الطلاب

## " جامعة بيرزيت: حالة دراسية"2011-2013

الطالب: فارس أحمد فارس عوده

إشراف الدكتور عبد الرحمن الحاج ابراهيم

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلب نيل درجة الماجستير في (بناء المؤسسات والتنمية البشرية).

القدس – فلسطين

1436 هـ - 2014 م

**جامعة القدس**

**عمادة الدراسات العليا**

**برنامج ماجستير بناء المؤسسات والتنمية البشرية**

**إجازة الرسالة**

# دور الجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية لدى الطلاب "جامعة بيرزيت: حالة دراسية" 2011 م – 2013

**اسم الطالب: فارس احمد فارس عودة**

**الرقم الجامعي: 20910178**

**المشرف: الدكتور عبد الرحمن الحاج ابرهيم**

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: / / 2014 م من قبل لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

| | | |
|---|---|---|
| 1- رئيس لجنة المناقشة: | د. عبد الرحمن الحاج ابراهيم | التوقيع: |
| 2- ممتحناً داخلياً: | د. سمير عوض | التوقيع: |
| 3- ممتاحناً خارجياً: | د. آمنة بدران | التوقيع: |

القدس – فلسطين

1436 هـ - 2014 م

**الإهداء**

**إلى كل من خط تاريخ فلسطين**

**العلم يبني بيوتاً لا عماد لها**

**والجهل يهدم بيوتاً العز والكرم**

**الشاعر: احمد شوقي**

**إقرار**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ماتمت الإشارة اليه حيث ما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو لقب علمي او بحثي لدى اي مؤسسة تعليمية أو معهد او مؤسسة بحثية اخرى.

اسم الطالب: فارس أحمد فارس عودة

التوقيع:

التاريخ:

## شكر وتقدير

أتقدم بالشكر العميق إلى الدكتور عبد الرحمن الحاج إبراهيم، على رعايته لهذه الدراسة وما قدمه لي من نصائح وتوجيهات كان لها الأثر البالغ في إعداد هذا البحث، وفقاً للأسس والقواعد العملية. كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم يد العون والمساعدة في جمع المعلومات وتوفير المصادر والمراجع وأخص بالذكر والدي العزيز وزوجتي وبلقيس وايمان ومحمد مخلوف وأمين مكتبة البيرة العامة.

الباحث: فارس عودة

**فهرس المحتويات:**


إقرار.....أ

شكر وتقدير.....ب

فهرس الجداول:.....و

الملخص:..... ح

Abstract:..... ي

الفصل الأول.....1

خلفية الدراسة.....1

1.1 المقدمة.....1

2.1 مبررات الدراسة و أهميتها .....3

3.1 أهداف الدراسة.....3

4.1 مشكلة الدراسة .....4

5.1 أسئلة الدراسة.....4

6.1 فرضيات الدراسة.....5

7.1 اجرءات الدراسة.....5

8.1 مجتمع الدراسة.....5

9.1 حدود الدراسة: .....6

الفصل الثاني: .....7

الإطار النظري والمفاهيمي والدراسات السابقة:.....7

1.2 المقدمة.....7

2.2 التنمية.....9

3.2 الثقافة السياسية.....10

4.2 عناصر ومكونات الثقافة السياسية .....12

5.2 أثر الثقافة السياسية على المجتمع والنظام.....13

6.2 التنمية السياسية .....13
7.2 أدوات التنمية السياسية.....15
1.7.2 التنشئة السياسية:.....16
7.2 2.مراحل وأدوات التنشئة السياسية: .....16
3.7.2 المشاركة السياسية:.....18
4.7.2 الألتزام السياسي: .....20
5.7.2 الديمقراطية: .....20
8.2 دور الجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية.....21
9.2 دور جامعة بيرزيت في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها.....28
10.2 دور الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً.....32
11.2 دور النخبة في التنمية السياسية.....35
12.2 الدراسات السابقة.....38
2.13 التعليق على الدراسات السابقة.....45
الفصل الثالث:.....47
إجراءات الدراسة ومنهجيتها:.....47
1.3 منهجية الدراسة .....47
2.3 مجتمع الدراسة.....47
3.3 عينة الدراسة .....48
3.4 وصف عينة الدراسة:.....48
3.5 أداة الدراسة.....50
3.6 صدق وثبات الاستبانة .....50
4.1.2 المجال الثاني: دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً: .....59
4.1.3 المجال الثالث: أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بيرزيت بالمعرفة العلمية السياسية: .....61
4.1.4 المجال الرابع: دور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بير زيت في تنمية الطلاب سياسياً: .....63

4.2 أثر المتغيرات المستقلة (الأساسية) على مجالات الدراسة .....65
5.4 أثر التخصص في التّعرّف إلى اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في آراءهم حول دور الجامعة في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة .....69
الفصل الخامس:.....74
مناقشة النتائج والتوصيات: .....74
5.1 مناقشة نتائج مجالات الدراسة.....74
5.2 التوصيات .....81
المصادر و المراجع.....83
الملحق: الاستبانة في صورتها النهائية: .....92

## فهرس الجداول:


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 3.1 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس وفئة العمر | 48 |
| 3.2 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري مكان السكن والمستوى الجامعي | 49 |
| 3.3 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص | 49 |
| 3.4 | معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسيا | 50 |
| 3.5 | معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسيا | 51 |
| 3.6 | معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بير زيت بالمعرفة العلمية السياسية | 52 |
| 3.7 | معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول دور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بير زيت في تنمية الطلاب سياسياً | 53 |
| 3.8 | معامل كرومباخ الفا لمجالات الاستبانة الاربعة منفردة ومجتمعة | 54 |
| 4.1 | الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الأول مرتبة حسب اهميتها النسبية | 58 |
| 4.2 | الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الثاني مرتبة حسب اهميتها النسبية | 60 |
| 4.3 | الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الثالث مرتبة حسب اهميتها النسبية | 62 |
| 4.4 | الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الرابع مرتبة حسب اهميتها النسبية | 64 |
| 4.5 | اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب الجنس | 66 |
| 4.6 | اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب فئات العمر | 67 |
| 4.7 | اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات | 68 |

| | | |
|---|---|---|
| | أفراد الدراسة حسب المستوى الدراسي | |
| 4.8 | اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب مكان السكن | 69 |
| 4.9 | اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب التخصص | 70 |
| 4.10 | اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب التخصص | 71 |
| 4.11 | اختبار LSD لمعرفة الاختلافات بين التخصصات في المجال الثالث | 72 |
| 4.12 | اختبار LSD لمعرفة الاختلافات بين التخصصات في الاستمارة كاملة (المجالات الاربعة معاً) | 72 |

**الملخص:**

حدد الباحث أهداف دراسته بالتعريف عن دور الجامعات والحركات الطلابية "خاصة جامعة بيرزيت" في تنمية وتنشئة وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً، اضافة الى دراسة أثر العملية التعليمية ودور العلاقات العامة والإعلام في هذه التنمية وذلك بطرح سؤال مركزي يعبر عن مشكلة الدراسة وهو: هل هنالك دور للجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً؟

لكي يجيب الباحث عن هذا السؤال قام بمجموعة من الأجراءات مستخدما المنهج الوصفي التحليلي في إعداد استبانة لمحاور الدراسة وتوزيعها على المبحوثين من خلال طلاب السنة الثالثة والرابعة في جامعة بيرزيت. إضافة إلى ذلك قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وتحديد بعض النظريات التي تعالج الموضوع كنظرية التنشئة والمشاركة السياسية ونظرية الالتزام السياسي.

في اطار تحديد نتائج الدراسة بعد أن قام الباحث بالتحليل الإحصائي المطلوب لمحاور الدراسة تبين التالي:-

أظهرت النتائج وجود دور إيجابي لجامعة بيرزيت في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية لطلبتها من خلال التعددية السياسية والمشاركة في الانتخابات والأعمال التطوعية بينما جاء رأي الطلبة باتجاه محايد فيما يخص مفهوم المقاومة.كما وأكدت على وجود دور إيجابي للحركة الطلابية في التشجيع على رفض الاحتلال ومقاومته، إضافة إلى تنمية روح العطاء الوطني والمشاركة السياسية. بالمقابل هنالك ضعف في مشاركة الحركة الطلابية في بيرزيت مع الحركات الطلابية في الجامعات الأخرى، إضافة إلى وجود ضعف لدى الحركة الطلابية نحو إشراك الطلاب في دورات تتعلق بالتوعية السياسية والمشاركة بناءً على الوعي السياسي في الأنتخابات. أكد المبحوثون على دور الجامعة الإيجابي فيما يتعلق بالعملية التدريسية وتزويدهم بالمعرفة العلمية من خلال مناهج تاريخية وجغرافية حول فلسطين، من جهة اخرى أتاح المنهاج بشكل فعال مشاركة المرأة في النشاطات السياسية، فيما أظهرت النتائج نسبة ضعيفة في تقديم الجامعة معرفة علمية سياسية حديثة مواكبة للتطورات المحلية والدولية.

أظهرت النتائج وجود دور إيجابي للعلاقات العامة والإعلام لدى جامعة بيرزيت في مجال تنمية الطلاب سياسياً، بالمقابل بينت وجود ضعف في العلاقة والتواصل مع الحكومة الفلسطينية فيما يتعلق بتوعية الطلاب سياسياً.

# The Role of Palestinian Universities in Developing the Political Participation of Students: “Case Study: Birzeit University 2011 - 2013”

**Prepared by: Faris Ahmed Faris Odeh.**

**Supervised by: Dr. Abed Al-Rahman Al - Haj**

## Abstract:

The researcher states the objectives of the study, by defining the role of universities and student movements, "particularly at Birzeit University” in developing and enhancing the political participation of students. Moreover, studying the impact of the educational process, public relations and media in developing the political participation of students through asking the following major question: is there a role for Palestinian universities in general and Birzeit University in particular in developing the political participation of students?

In order to answer this question the researcher follows several procedures by using the descriptive analytical methodology in creating a questionnaire for the basis of the study. This questionnaire is specified for third and fourth year students of Birzeit University. Furthermore, the researcher found some previous studies related to the topic and he also stated few associated theories as Socialization, Political Participation, and Political Commitment. The researcher conducted the required statistical analysis and he came out with the following:

The results illustrated the positive role of Birzeit University in developing and enhancing the political participation of students through political pluralism, elections and voluntary work. As for resistance, the students have neutral point of view. Besides, the results emphasized the positive role of the student movement in resisting occupation in addition to increasing the spirit of national giving and political participation.

In contrast, there is a lack of communication between the student movement in Birzeit University and other student movements of other universities. Also, there is a lack of involving students in courses in order to raise their awareness of elections and politics.

The sample of the study emphasized the positive role of Birzeit University regarding the educational process by giving a course of lectures about Palestinian history and geography. On the other hand, the results pointed out that the curriculum encourages women to participate in political activities. Nevertheless, the findings showed a lack in offering modern political knowledge and courses that fit the domestic and international developments.

The findings also illustrated the positive role of public relations and media at Birzeit University in developing the students politically. In contrast, there is a lack of communication with the Palestinian Government regarding rising political awareness of students.

# الفصل الأول

---

## خلفية الدراسة

### 1.1 المقدمة

جاءت التنمية بمفهومها المعاصر لتعبر عن خطة دفاع شاملة تطال الظروف الحياتية المحيطة بالانسان، والهادفة الى تطوير وتحسين هذه الظروف من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية باستخدام المعرفة العلمية من قبل الدولة و المجتمع.

وهي عملية تفاعل ثقافي سياسي تتداخل فيه العوامل المادية بالمعنوية متظافرة ومولدة حالة انتقال للمجتمع من وضع التخلف إلى التقدم السياسي، هي عملية معرفة بالأساس. حيث تزيد كماً ونوعاً في المجال السياسي لدى الفرد والمجتمع. يساعد النظام السياسي على وضع هذه المعرفة موضع التطبيق من خلال العمليات السياسية المتعددة مثل: الترشيح، الانتخابات، حرية التعبير والتصرف، تداول السلطة سلمياً.

ولاشك أن هنالك فرقاً واضحاً مابين مفهومي التنمية والتحديث، فالتنمية كما أشرنا تهتم بجوانب الحياة الانسانية بينما التحديث يصيب قشورها، ولعل ذلك من أبرز أسباب تعثير مسيرة التنمية في الوطن العربي، وقد إزداد الوعي والإدراك بهذا القصور من قبل الشباب العربي نظرا لتعاظم

مدخلات النظام السياسي العربي في ظل غياب التنمية السياسية الحقيقية بأشكالها المتعدده، فالأمة تعاني من أزمة الديمقراطية والتعددية والاصلاح والشفافية.([1])

وبالمقابل وعلى أثر إنهيار الاتحاد السوفيتي وانطلاق الثورات في أوروبا الشرقية ضد الأنظمة الشمولية القائمة على حكم الفرد، أصبحت مطالب المجتمع الدولي من خلال قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في بداية عقد التسعينيات تتركز في مطالبة دول العالم بالحرية والديمقراطية والاصلاح السياسي والإداري وإحترام حقوق الأطفال ومشاركة المرأة ومكافحة المخدرات، ولم تستجب الدول العربية لهذه التغيرات الدولية بالشكل المطلوب، حيث عمدت الى إجراءات وإصلاحات لاتتوافق وحقيقة التنمية المنشودة، مما دفع الشباب العربي للنزول الى الشوارع من خلال الثورات والحركات الاحتجاجية مطالين الأنظمة السياسية السائدة بالتنحي.

برز استخدام مفهوم التنمية السياسية بأشكاله المتعددة كالتنشئة والمشاركة السياسية كذلك مفهوم الثقافة السياسية في عقدي الخمسينييات والستينييات من قِبل المفكرين الأمريكيين كجبرائيل الموند ولوشان باي وديفيد ايستون، حيث اقترن ذلك بدول العالم الثالث بعد ان تحررت من الاستعمار ونالت إستقلالها السياسي، وبالتالي مساهمتها في تطوير التنمية من خلال ثقافاتها المتعددة كالاسيوية والأفريقية ودول أمريكا اللاتنية.([2])

وكون التنمية السياسية فرع حديث من علم السياسة، إهتم بدراسة العلاقة مابين المجتمع والنظام السياسي، حيث رافق تطور هذا المفهوم العديد من المصطلحات السياسية كالاصلاح والتوافق والتحديث السياسي والتحول الديمقراطي والتعددية السياسية، إضافة الى التنشئة والمشاركة السياسية.

في هذه الدراسة سيعمل الباحث على فحص دور الجامعات الفلسطينية في تنمية طلابها سياسياً من خلال التنشئة والمشاركة مع التركيز على دور جامعة بيرزيت كحالة دراسية باعتبارها من رواد المؤسسات الأكاديمية الوطنية التي لعبت دوراً مميزاً في قيادة العمل الوطني ماقبل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال طرح بعض التساؤلات المتعلقة بدورها وشراكتها مع المؤسسات

---

[1]– الجرباوي، علي و عبد الهادي، رامي، معضلة التنمية في الاراضي الفلسطينية المحتله. الدراسات الفلسطينية. العدد 3. مجلد1. صيف 1990. ص:245–246.

[2] - Pye, Lucian,(political culture) in: international encyclopedia of social science, 1968,Vol 12, P:218.

الغير حكومية ودور مؤسسات المجتمع المدني والاسلام السياسي و السلطة الوطنية الفلسطينية، إضافة الى تساؤلات حول تواصلها المجتمعي مع طلابها بعد التخرج خاصة فيما يتعلق بالتنمية السياسية.

## 2.1 مبررات الدراسة و أهميتها

من خلال إطلاع الباحث على ما آلت اليه الجامعات الفلسطينية وحركاتها الطلابية من تراجع دورها السياسي في ظل وجود السلطة الوطنية، وماكانت عليه قبل عام 1993 تولد لدى الباحث احساس بضرورة دراسة هذا التغير في الدور من خلال التالي:

1. الدور النضالي للجامعات الفلسطينية وحركاتها الطلابية، خاصة جامعة بيرزيت في مقاومة الإحتلال منذ أوائل العقد الثامن من القرن الماضي.
2. بروز دور الجامعات والحركة الطلابية في تنمية الطلاب سياسياً خاصة ما قبل عام 1993.
3. دور جامعة بيرزيت قي تخريج كوادر طلابية تصدرت المواقع القيادية في السلطة الوطنية الفلسطينية.
4. تعتبر هذه الدراسة على حد علم الباحث من أوائل الدراسات في مجال تنمية طلاب الجامعات سياسياً.
5. اجراءات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجامعات وخاصة طلاب جامعة بيرزيت ومدرسيها قبل وبعد 1994.

## 3.1 أهداف الدراسة

1- التعريف بدورالجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت في تنمية و تعزيز مشاركة الطلاب سياسياً.

2- أن يظهر الباحث دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بيرزيت سياسياً.

3- أن يبين الباحث أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بيرزيت بالمعرفة العلمية السياسية.

4- التعريف بدور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً.

## 4.1 مشكلة الدراسة

كان للاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية وسيطرته على مقدرات وحياة الشعب الفلسطيني أثراً بالغاً في بروز دور الجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت في تميزها وبروزها في قيادة العمل الوطني باعتبارها من أهم معاقل الحركة الطلابية على اختلاف مشاربهم السياسية. . حيث لعبت الحركة الأسيرة من خلال كوادرها الذين التحقوا بالجامعات الفلسطينية بعد تحررهم دوراً فاعلاً في قيادة وتوجيه العمل الوطني بالتعاون مع إدارات الجامعات والمؤسسات الوطنية. ومع دخول منظمة التحرير الفلسطينية أرض الوطن عام 1994 تراجع دور الجامعات الفلسطينية ومنها جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسيا. تتضمن المشكلة البحثية دراسة جدية للعلاقة مابين الجامعات والحركات الطلابية الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت في إحداث تنمية سياسية لدى الطلاب مابعد عام 1994. ويمكن الدلالة على مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي: هل هنالك دور للجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً ؟

## 5.1 أسئلة الدراسة

1- ماهو دور الجامعات الفلسطينية خاصة جامعة بيرزيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً ؟

2- كيف أثرت الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت على تنمية ومشاركة الطلاب سياسياً؟

3- ماهو دور العملية التدريسية لجامعة بيرزيت في تزويد الطلاب بالمعرفة العلمية السياسية؟

4- هل يعمل الاعلام في جامعة بيرزيت والعلاقات العامة على تنمية ومشاركة الطلاب سياسياً.

## 6.1 فرضيات الدراسة

1. لايوجد دور للجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً.
2. لا يوجد فروق معنوية عند مستوى الدلالة ( a ≤ 0.5) ومستوى تزويد المنهاج لطلاب جامعة بيرزيت بالمعرفة العلمية السياسية.
3. لا يوجد فروق معنوية عند مستوى الدلالة ( a ≤ 0.5) لتأثيرالحركة الطلابية في جامعة بيرزيت على تنمية الطلاب سياسياً ؟
4. لا يوجد فروق معنوية عند مستوى الدلالة ( a) ≤ 0.5 ودور الإعلام الجامعي والعلاقات العامة لجامعة بيرزيت في تنمية طلاب الجامعات سياسياً.

## 7.1 اجرءات الدراسة

1- سيتم توزيع الإستبانة على المبحوثين من أجل جمع البيانات، ومن ثم التأكد من صدق الأداة، وتوزيعها على المبحوثين وإعادة جمعها استعداداً لتحليلها.

2- سيتم اجراء المقابلة الشخصية مع المبحوثين.

## 8.1 مجتمع الدراسة

الفئة الاولى: طلاب جامعة بيرزيت

- مستوى السنة الثانية والثالثة والرابعة.
- الحركة الطلابية بكافة أطيافها.
- مستقلين.
- ذكور وأناث.

الفئة الثانية: مجموعة من خريجي جامعة بيرزيت ماقبل عام 1994.

## 9.1 حدود الدراسة:

**الحدود المكانية:** دولة فلسطين المحتلة، المحافظات الشمالية والوسطى، جامعة بيرزيت.

**الحدود الزمانية:** 2011-2013: حدد الباحث هذه الفترة الزمانية لاعتبارات متعددة، منها: تحديد السنة الدراسية لطلاب الجامعة. إضافة الى زيادة إهتمام الحركة الطلابية في النشاطات المختلفة داخل وخارج إطار الجامعة.

## الفصل الثاني:

---

## الإطار النظري والمفاهيمي والدراسات السابقة:

### 1.2 المقدمة

عند الحديث عن دور الجامعات الفلسطينية في أطار الحرية والسيادة، يختلف عنه في ظل احتلال قائم على طرد الأنسان ليس من وطنه وأرضه، بل من فكره وعقله وهويته وبالتالي من ثقافته، لكنه وعلى الرغم من مجمل الصعوبات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في تنشئة وتنمية أفراد المجتمع من خلال العملية التعليمية، شهدت الجامعات الفلسطينية إنجازات حقيقية وفاعلة في التنمية، ليس فقط على صعيد طلابها، بل في مساهمتها المجتمعية خارجة إطار أسوارها، سواء أكان ذلك بالمشاركة الفعلية لأبناء المجتمع الفلسطيني، كالعمل التطوعي أو بالمساهمة الفكرية في إعداد برامج ومناهج العملية التربوية، الهادفة الى خلق جيل واعي لقضيته مرتبط بثقافته مشاركاً لأبناء جيله فكراً وجسداً.

ولكي يبين الباحث الدور المفترض لهذه الجامعات في تنمية الطلاب سياسياً، كان لا بد من التطرق الى مجموعة من المفاهيم التي توضح هذا الدور لها، فالحديث عن التنمية في ظل الأحتلال يتطلب التدقيق والتمييز في منظومة القيم المرتبطة بهذا المفهوم والتي تتمثل في التسامح، المساواة، احترام الآخر، الحرية، والكرامة الوطنية. والابتعاد عن التحديث المرتبط بالقشور.

فالتنمية تصيب جوهر منظومة القيم في مجتمعنا الفلسطيني، سواء أكانت تلك قيماً إجتماعية أو ثقافية أو سياسية. كذلك لابد من التمييز ما بين التنمية في إطارها السياسي والاجتماعي والثقافي، فالتنمية السياسية تهدف في النهاية الى إيجاد ثقافة سياسية مشتركة لأبناء المجتمع الواحد، هذه الثقافة قائمة على التربية والمشاركة.

بالمقابل سوق يقوم الباحث بفحص دور الجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت في سياق هذه التعريفات بالمفاهيم كفحص دورها في تنشئة الطلاب ومشاركتهم سياسياً، كذلك العملية التعليمية في الجامعة ودورها من خلال المنهاج المتداول بين الطلاب، أضف الى ذلك دور العلاقات العامة والاعلام الجامعي في العملية التنموية.

إن جامعة بيرزيت لا يعبر عنها فقط من خلال إدارتها ومعلميها، بل هي مؤسسة متكاملة في بناءها الهيكلي، فالمؤسسة قائمة على مشرفيها والمنهاج التعليمي والمعلمين، إضافة الى العنصر الاساسي وهو الطلاب، الذين يشكلون مفصل وعماد بقاء الجامعة وأدائها، وهم بذلك يساهمون كما الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً، وبالتالي مشاركة كافة كوادر وطلاب الجامعة لإحداث التنمية في ظل الاحتلال.

لقد شاركت الحركة الطلابية الجامعات في تنمية الطلاب سياسياً،وذلك من خلال فصائل العمل الوطني والاسلامي ممثله بكتلها الطلابية. لعبت الاحزاب والتنظيمات الوطنية والاسلامية دوراً فاعلاً في مشاركة الجامعات نحو تنمية الطلاب، فلكل كتلة طلابية برنامجها السياسي والأجتماعي والثقافي، يهدف الى استقطاب الطلاب أولاً ومن ثم تنميتهم وتنشئتهم على منظومة من القيم السياسية والاجتماعية تهدف الى مقارعة المحتل وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني. في عام 1993، وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل إتفاقية أوسلو برعاية أمريكية تهدف الى انهاء الصراع الفلسطيني – الأسرائيلي من خلال السلام المنشود، القائم على الأمن والتنمية المستدامة. وبذلك أنشأت منظمة التحرير الفلسطينية بموجب هذه الأتفاقية السلطة الوطنية لكي تكون مسؤولة عن تنفيذ المشروع الوطني، حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في هذا السياق حاولت السلطة الوطنية العمل على إستكمال تحرير الأرض بالتفاوض وبناء الدولة إقتصادياً وسياسياً وثقافياً وإجتماعياً.من هنا أصبح واجباً على الجامعات الفلسطينية أن تشارك السلطة الوطنية في عملية البناء والتنمية ليس فقط داخل اسوارها بل تعدى ذلك الى المجتمع بأكمله. صحيح أن دور الجامعات في تنمية الطلاب،

خاصة على الصعيد السياسي بدأ مختلفاً كما كان سابقاً في ظل الأحتلال المباشر مع غياب وجود سلطة وطنية، إلا أن هذا الدور لم يختلف كثيراً كما كان سابقاً، فالاحتلام ما زال قابع على أرضنا وصدورنا والمقاومة ما زالت باشكالها المتعددة، خاصة السلمية منها، فالدور الجامعي في ظل السلطة أصبح مركباً، فهي ما زالت تساهم في تنمية الطلاب وتسليحهم بقيم مناهضة للأحتلال مع مشاركتها أيضاً السلطة الوطنية في بناء المجتمع والدولة. وهذا ينعكس على الواقع الطلابي من خلال العملية التعليمية. فالمنهاج يعزز لدة الطالب قيم المشاركة والنشاطات الجامعية تظهر حقيقة مدى تفاعل الجامعات مع تطور بناء الدولة سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

## 2.2 التنمية

ترتبط عملية التنمية بمفهومها الشامل بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً من خلال نظرية تطويرية، تطال الجانب المادي من المعرفة الانسانية التراكمية واستغلال ذلك في التفاعل مع البيئة المحيطة بهدف تطويعها واستخدامها من الناحية الايجابية لتحقيق تقدم المجتمع، وفي المحصلة يقاس تقدم المجتمع الانساني بمقدار قدرته الذاتية على التحكم في إدارة شؤونة من خلال استراتيجية شاملة تقوم بتحديد سلم أولوياته.[1]

هنالك تداخل بين مفاهيم التنمية، النمو، التغير الاجتماعي، وكلها مفاهيم تتصل بانتقال المجتمع من وضعه المتخلف الى وضع أكثر تقدماً وحداثة. فالتنمية ليست مجرد زيادة في بعض المتغيرات الاقتصادية، بل إنها حالة تغيير شامل، يتناول كل جوانب المجتمع من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و محورها وهدفها هو الانسان.[2]

تعددت المفاهيم والتعريفات حول التنمية وفقاً لمدلولاتها، فبعض مفكري علم السياسة أشاروا الى المفهوم السياسي للتنمية. وأخرين تحدثوا عن الأبعاد الاقتصادية للقيم التنموية، ومنهم من ركز على البعد الثقافي للتنمية بأعتبارها خطة دفاع شامل للمجتمع، تصيب كافة أوجه الحياة الانسانية السياسية والأجتماعية والأقتصادية... إلخ، بحيث تعمل في النهاية للوصول الى مستوى حياتي ومعنوي جيد،

---

[1] – الجرباوي، علي وعبد الهادي، رامي. مرجع سبق ذكره.ص:245.

[2] – عامر رشيد مبيض "موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية"، ( سوريا: دار القلم العربي للنشر، الطبعة الثانية،2003). ص:359.

ويقصد بذلك إنعكاس أثار التنمية الحقيقية على الناس من حيث الاستقرار والثبات والديمقرطية والحرية.

فالدور الجامعي في إحداث تنمية حقيقية لا يمكن أن يتم الا بتطوير الأنسان والمضمون فهي بالتالي تعبر عن ابداع ذاتي بعيداً عن تحديث الشكل، وهنا يأتي دور الجامعات في تنمية تطال المعلم والطالب والمنهاج، ولتساهم من خلال ذلك في غرس معاني الكرامة والحرية والديمقراطية والمشاركة السياسية.

## 3.2 الثقافة السياسية

يعتقد البعض أن الثقافة والسياسة عالمان متعارضان، فمنهم من يقول أن الثقافة لا شأن لها بالسياسة وإلا حدث تسييس الثقافة، والسياسة لا علاقة لها بالثقافة وإلا حدث تثقيف للسياسة، فالثقافة عمل النخبة والسياسة حركة الجماهير وهي مجال اهتمام العلماء، أما السياسة فهي حرفة السياسيين، وآخرون يعتقدون أن الثقافة هي البحث عن الحقيقة، أما السياسة فهي عمل وتحقيق للمصلحة.([1])

بالمقابل البعض من العلماء والمفكرين بالحديث عن تاريخ الثقافة وحركات التغيير الاجتماعي يأكدون أن الثقافة تمهد للعمل السياسي. وبدون ذلك تصبح الثقافة منعزلة عن الواقع والسياسة مجرد غوغائية نفعية *.

إن تاريخ الفكر السياسي في الغرب و الشرق يشهد على إرتباط الثقافة بالسياسة. إذ أن فلاسفة الثورة الفرنسية أمثال روسو ومونتيسكيو وفولتير مهدوا للثورة الفرنسية بآرائهم في الحرية والعدالة والإخاء والمساواة. وحقوق الإنسان والموطن([2])، كذلك قام رواد النهضة العربية بالجمع ما بين الثقافة والسياسة، فالأفغاني أعاد فهم العقيدة الدينية من أجل المقاومة. والطهطاوي في مصر وخير الدين في تونس أسسا الدولة الوطنية الحديثة، وبالتالي وجد الفكر السايسي الليبرالي. "وشارك في

---

[1]– حنفي، حسن، في الثقافة السياسية: آراء حول أزمة الفكر والممارسة في الوطن العربي، (دمشق:دار علاء الدين للنشر، 1998).ص:182.

* الغوغائية: تصرف السياسيين الذي يتقربون إلى الشعب بالتملق والمصانعة والمداهنة لاكتساب شعبية وللمحافظة على السلطة أو للوصول إلى السلطة، قاموس المعاني العربية.

[2]– حنفي، مرجع سبق ذكره. ص:182.

ذلك أيضا رواد الفكر العلمي أمثال شبلي شميل وفرح أنطون وسلامة موسى دفاعاً عن حرية الفكر كمقدمة للدفاع عن الحرية السياسية، وعن حرية الفرد كمقدمة لديمقراطية الحكم"([1]).

فالثقافة السياسية جزء من الثقافة السائدة في المجتمع ترتبط بنظرة الأفراد في توزيع مراكز السلطة من خلال تركيبها وأدائهم ووظيفتها، ومبادئها السائدة. فالثقافة السياسية السائدة في المجتمعات العربية على سبيل المثال مرتبطة بالموروث الديني.

يقصد بالثقافة السياسية ( مجموعة المعارف والاراء والأتجاهات السائدة) نحو شؤون السياسة والحكم، الدولة والسلطة، الولاء والأنتماء، الشرعية والمشاركة، وتعني ايضاً منظمومة المعتقدات والرموز والقيم المحدودة للكيفية التي يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة والعلاقة المناسبة ما بين الحاكم والمحكوم([2]) .ومن أهم المعارف التي تنعكس على سلوك الأفراد، الحوار، التفاوض، الديموقراطية، المشاركة السياسية، الوساطة، والتسامح السياسي.

ولما كانت الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة للمجتمع فهي بذلك تتكون من ثقافة الجماهير والنخبة، وثقافة الشباب والمرأة... إلخ، وعليه يمكن القول أن الثقافة السياسية، مجموعة من المعتقدات والاتجاهات والمشاعر التي تؤثر في العملية السياسية وبالتالي السلوك السياسي للأفراد حكام ومحكومين.

ورد في الموسوعة الدولية للعلوم الأجتماعية وكما أشار لوسيان باي الثقافة السياسية " مجموع من الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً ومعنى للعملية السياسية وتقدم القواعد المستقرة التي تحكم تصرفات الافراد داخل النظام السياسي ".([3])

ويشير أرك روي أن الثقافة السياسية " نمط من القيم والمعتقدات والاتجاهات العاطفية الفردية " ([4])

والمقصود بذلك، معرفة الأفراد ببلدهم ونظامهم السياسي وكذلك مشاعرهم وإنتماءهم.

---

[1]– حنفي، مرجع سبق ذكره. ص:183.

[2]– طاهر تيسير المصري " الثقافة الفلسطينية وأثرها على النظام السياسي الفلسطيني". تسامح. العدد 7. كانون أول 2004. ص:109.

3 – كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، (الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 1987). ص:150.

2– نفس المصدر، ص:150.

## 4.2 عناصر ومكونات الثقافة السياسية

ترتبط الثقافة السايسية بمجموعة من العناصر والمكونات الي يمكن إيجازها بالتالي:

**عناصر الثقافة السياسية:**

- مجموعة من القيم والإتجاهات السلوكية والمعارف السياسية و المعتقدات للأفراد.
- الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة للمجتمع غير الثابته قابلة للتغيير بفعل عوامل داخلية وخارجية، كالحروب واعتناق ديانة جديدة، إضافة الى التطور الأجتماعي الأقتصادي للمجتمع القائم على تعزيز القيم الأيجابية ونبذ السلبية منها.
- الثقافة السياسية تختلف من مجتمع لأخر بفعل إختلاف المهنة والديانة والمستوى الأقتصادي والتعليمي([1]).

**مكونات الثقافة السياسية**

- المرجعية: وتعني الإطار الفكري الفلسفي أو المرجع الأساسي للعمل السياسي، فهو يفسر التاريخ ويحدد الأهداف والرؤى، ويبرر المواقف والممارسات، ويكسب النظام الشرعية، وغالباً ما يتحقق الإستقرار بإجماع أعضاء المجتمع على الرضى عن مرجعية الدولة، ووجود قناعات بأهميتها وتعبيرها عن أهدافهم وقيمهم. وعندما يحدث الإختلاف بين عناصر النظام حول المرجعية تحدث الانقسامات وتبدأ الأزمات التي تهدد شرعية النظام واستقراره، ومن أمثلة المرجعيات: الديمقراطية والاشتراكية والرأسمالية والعلمانية.
- التوجه نحو العمل العام: هنالك فرق بين التوجه الشخصي للفرد الذي يعمل على تغليب المصلحة الشخصية وبين التوجه العام الذي يهتم بالمصلحة العامة، فالتوجه نحو ذلك والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية يدفع المواطن الى الايجابية في التعامل مع القضايا المختلفة.
- التوجه نحو النظام السياسي: التوجه والولاء نحو النظام من ضرورات الإحساس بالمواطنة وما يترتب عليه من حقوق والتزامات. فكل ثقافة سياسية تحدد النطاق المعقول للعمل السياسي و الحدود المشروعة في الحياة العامة، وتحديد الأفراد والمشاركين في العملية السياسية. كذلك معرفة حدود المشاركة في هذا النظام مثل السن والجنس و المكانة الاجتماعية و التعليمية والوضع العائلي.

---

1- المصري، طاهر تيسير، " الثقافة السياسية وأثرها على النظام السياسي الفلسطيني "، مرجع سبق ذكره، ص:110.

- الاحساس بالهوية: إن الإحساس بالانتماء من أهم المعتقدات السياسية ذلك أن شعور الأفراد بالولاء للنظام السياسي يساعد على إضفاء الشرعية على النظام، فضلاً على أن الإحساس بالولاء والانتماء يساعد على بلورة وتنمية الشعور بالواجب الوطني وتقبل
- الالتزامات.([1])

يتأثر الطلاب والمعلمين والإداريين في الجامعات الفلسطينية بالثقافة السياسية السائدة، سواء أكان ذلك على صعيد العادات والتقاليد والمعتقدات و الموروث الديني و خصائص الشخصية أو على صعيد مجموعة من القيم والاتجاهات السلوكية والمعارف. وهو ما يحدد طبيعة العلاقة مابين الطلاب والإدارة والمعلمين، وكذلك طبيعة التنشئة السياسية داخل أسوار الجامعة، بمعنى أن السلوك والتوجهات بين الطلاب والمعلمين والإداريين مرتبط بالثقافة السياسية السائدة في فلسطين.

## 5.2 أثر الثقافة السياسية على المجتمع والنظام

تساعد الثقافة السياسية بأعتبارها جزء من الثقافة العامة للمجتمع في إستقراره وثباته، فالتجانس الثقافي ما بين ثقافة النخبة وثقافة الجماهير، يبعث الى الهدوء الطمأنينة، والأختلاف ما بين عقلية الصفوة وعقلية الجماهير تؤدي الى حالة من عدم الاستقرار قد تصل الى حد المواجهة كما حصل في بعض الدول العربية من مواجهات لتغيير نظام الحكم فيها.

تؤثر الثقافة السياسية ايضا على علاقة الافراد بمجتمعهم ومشاركتهم السياسية، فبعض المجتمعات تتميز بقوة الشعور بالولاء القومي والمواطنة المسؤولة، فالأفراد يشاركون مجتمعاتهم في نهوضه وتنميته، بالمقابل في بعض المجتمعات يتسم الأفراد باللامبالاة ويعيشون حالة من الأغتراب الداخلي وعدم الأحساس خارج إطار الأسرة ([2]).

## 6.2 التنمية السياسية

كان للحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من إستقلال للدول، أثر واضح على ثقافة الشعوب، التحرر وتطور وسائل الاتصال والتنافس ما بين المعسكر الشرقي والغربي، جعل من التواصل ما بين الشعوب بادرة طيبة في تبادل المعلومات والتعرف على الثقافات المختلفة، ولم يعد ذلك حكراً

---

[1] – www.tunisia-sat.com، مفهوم الثقافة السياسية. تاريخ الاسترجاع 2014/3/18.

[2] – المنوفي، مرجع سبق ذكره، ص:161.

على المجتمع الغربي، فالشرق وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ساهموا بشكل أو بآخر في تطور الفكر الأنساني وإزدهار الشعوب.

وكون مفهوم التنمية السياسية إقترن بدول العالم الثالث وبتطوير نظمها السياسية، يؤكد اساتذة العلوم السياسية من كبار المفكرين والفلاسفة في الغرب ممن إهتموا بدراسة التنمية السياسية في دول العالم الثالث، أمثال لوسيان باي وسدني فيربا، أن أدبيات التطور السياسي تعكس غياب أي نظرية توجيهيه محددة في مجال التنمية السياسية في دول العالم النامي، وهو ما أكدته لجنة العلوم السياسية المقارنة التابعة لمجلة العلوم الاجتماعية الأمريكية.([1])

فالتنمية السياسية هي "مجموعة من المتغيرات تستهدف الثقافة والبنية السياسية تؤدي الى نقل المجتمع من نظام تقليدي الى نظام حديث وإحداث تحول في قدرة وقابلية الانسان على الأخذ بزمام المبادرة من أجل تأسيس بنى جديدة وتطوير قيم عصرية قادرة على استيعاب ما يعرض من مشكلات والسعي لحلها والتكيف مع المطالب والتغيرات المستمرة والسعي أخيراً من أجل تحقيق أهداف اجتماعية جديدة"([2]).

والتنمية السياسية عبارة عن "التغييرات في مسار توزيع وتبادل السلطة، كما أنها تفترض إضفاءها الفاعلية على المؤسسات والجماعات والقيم والتنشئة والثقافة السياسية والفاعلين وأطراف العملية السياسية. وهي كذلك دراسة للتطور السياسي ولقضايا الصراع والأزمات المثارة في النظام. وكيفية الأمساك بها والتحكم في وجهتها من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والضبط وترشيد الجهود، وهي بذلك نوع من إدارة الصراع والأزمات والتطور السياسي " ([3])

ويرى معظم الخبراء والباحثين أن المفهوم العام للتنمية هو مفهوم شامل وكلي لا يقبل التجزئة، ويحمل مضامين اقتصادية واجتماعية وسياسية، وان أي تغيير أو تحول في أحدها يؤثر ويؤدي إلى تحول في البقية. ووفق هذا المنظور فإن التطور الاقتصادي والاجتماعي يؤدي إلى تطور في

---

[1]– المجالي،ركان: محددات التنمية السياسية ومعوقاتها في الوطن العربي. تاريخ الاسترجاع www.alriydh.com.2014/3/18

[2]– مزيان، نجم: باحث في الدراسات الدستورية والسياسية. تاريخ الاسترجاع 2014/3/18. www.nadorcity.com

[3]– فتحي محمد خضر، دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية، رسالة ماجستير،( جامعة النجاح الوطنية، برنامج التخطيط والتنمية السياسية، 2008). ص:8.

التنمية السياسية والممارسة الديمقراطية. كما ترتبط التنمية السياسية بتطور مؤسسات وأجهزة النظام السياسي، وبالقيم السياسية السائدة في مجتمع ما، ويؤكد أساتذة العلوم السياسية على أن الهدف من التنمية السياسية هو المساواة في الحقوق والواجبات، على أساس أن يتعرف المواطن على حقوقه وواجباته الدستورية كي يشارك مشاركة فعالة وإيجابية في الحياة السياسية[1].

يمكن الأستدلال من خلال المفاهيم السابقة للتنمية السياسية، أنها تكوين لثقافة سياسية تسعى الى توفير حقوق الانسان وحثه على الألتزام والقيام بالواجبات، وهي تحديث للحياة السياسية، أي تحديث في النظم والسلطة والاداء السياسي، إضافة الى التوجه نحو إيجاد نموذج للتنمية السياسية يحتوي على كافة أبعاد وركائز ووظائف التنمية السياسية، فالليبرالية ترى في النظم السياسية الغربية النموذج الأفضل في العالم، بالمقابل فالشيوعية كانت تري انها تمثل مستقبل الشعوب. والتنمية السياسية تأتي إستجابة لمتطلبات البيئيتين الدولية والداخلية، كبناء الدولة والأصلاحات السياسية والأجتماعية والأستقلالية في المؤسسة.

## 7.2 أدوات التنمية السياسية

إن من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية السياسية هي المشاركة والتنشئة والتعددية السياسية. فالتعددية تعني الإختلاف في الرأي والطروحات الفكرية والاختلاف في البرامج والإيدولوجيات والمصالح والتكوينات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، وهي كذلك تعتبر من أحد الشروط الأساسية لتحقيق الديمقراطية.

فالتنمية السياسية بأعتبارها جزء من الثقافة العامة للمجتمع، تساهم في بناء الأفراد من خلال تنشأتهم أولاً ومشاركتهم السياسة ثانياً، إضافة الى دور الأفراد في التأثير على قيادة المجتمع وسلطته ولا تقتصر عملية التنشئة داخل المجتمع على النظام السياسي القائم، بل تتعدى ذلك لتساهم مع المؤسسات والجمعيات والأحزاب والفصائل كلاً وفقاً لأراءه وتوجهاته وإطاره الفكري الفلسفي. وعلى الرغم من الاختلاف في التوجهات والأداء والأدوات للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الدولة.

[1] – التنمية السياسية المفهوم والدلالات والهدف، تاريخ الاسترجاع 2014/3/18.
http://www.bna.bh/portal/news/492672

### 1.7.2 التنشئة السياسية:

تنشئة الافراد داخل المجتمع تشرف عليها مجموعة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، إضافة الى الأسرة والدولة التي تشارك بفعالية في تنمية المواطنين منذ صغرهم من خلال مؤسساتها وإعلامها الرسمي.

وبالتالي أن عملية التنشئة لا تقوم إلا في وسط إجتماعي ويقصد بذلك الأنماط الثقافية السياسية الأجتماعية الاقتصادية في المجتمع " وهذه العملية لا تزيد عن كونها عملية يتعلم فيها الأفراد إنضمامهم الى مجاميع المجتمع كالأسرة والمدرسة والجمعيات الثقافية والرياضية... إلخ، وتبدأ عملية التنشئة في المراحل الأولى من حياة الفرد وتستمر حتى مماته "[1]

تحدث المنوفي عن إتجاهين في تعريفة للتنشئة السياسية.

الاتجاه الاول: والذي ينظر الى التنشئة كعملية يتم من خلالها تلقين الفرد مجموعة من القيم والمعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقائها وإستمرارها

الاتجاه الثاني: إن التنشئة عملية من خلالها يكتسب الفرد هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له[2]

### 7.2 2.مراحل وأدوات التنشئة السياسية:

العديد من المفكرين بما فيهم مفكري علم الاجتماع السياسي، أجمعوا على أن الأنسان يتلقى تنشئته منذ السن الثالثة حتى مماته [3]. وهم في مرحلة النضج يكون الفرد قد إكتسب مجموعة من القيم والأتجاهات السلوكية التي يعبر عنها من خلال شخصيته المستقلة سواء أكانت سلبية أو إيجابية.ينتقل الانسان في تنشئته عبر مراحل متعددة تبدأ بطفولته الاسرية، حيث يتقلى فيها الفرد قيم متعددة داخل الاسرة وفي محيط تواجده ومن ثم ينتقل الفرد الى المدرسة التي تشرف على سلوكه وتعلمه لمجموعة من القيم الهادفة بشكل رسمي وغير رسمي، فالطالب في هذه المرحلة يتلقي

---

[1]- أحمد جمال، دراسات في الفلسفة السياسية، ( عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ت)، ص:39.

[2]- كمال المتوفي، إصول النظم السياسية المقارنة، مرجع سبق ذكره، ص:324.

[3]- نفس المصدر، ص:30.

معلومات عن رموز بلده وصور النظام السياسي المتواجد فيه كالعلم والشرطة إضافة الى قيم الأنضباط والولاء الى الدولة.

ومع دخول الفرد مرحلة المراهقة يبدأ بتعلم مجموعة من الافكار السياسية ويشارك ابناء شعبه ويتحمل المسؤوليه في الدفاع عن وطنه من خلال إداءه الخدمة العسكرية، وهو بذلك يكون قد تلقى العديد من القيم ذات الأبعاد العسكرية والمدنية الهادفة الى انتاج شخصية ملتزمة نحو بلدها ونظامها. ومن هنا لابد من الاشارة الى أن تعلم الافراد لمجموعة من الافكار السياسية والاجتماعية التي تغاير في طبيعتها ما تعلمه في الأسرة سابقاً تدفعه نحو الالتزام بأحزاب سياسية، ذا أفكار مفاهيم مختلفة ومتعددة، وهذا ما يتم في مرحلة النضج والأعتدال، فالأنسان يتكون لديه مجموعة من المعارف المتراكمة تؤدي الى صقل شخصيته بمواقف وأتجاهات تتوافق وأفكاره. تلعب الأحزاب ووسائل الاعلام دوراً في تنمية وتنشئة الافراد فالحزب يعمل على تأطير الشباب من خلال توعيتهم بأفكاره الحزبية وبرنامجه السياسي الأجتماعي وبنشاطاته المتعددة الهادفة الى تحقيق الخير العام للمجتمع، ولا شك أن الصحف المجلات والخطابات والندوات والتلفاز والراديو والسينما تساهم في نقل وتوجيه منظومة القيم والاتجاهات السلوكية المجتمعية[1].

تساهم التنشئة السياسية في عملية التغيير المجتمعية، فالتغيير ليس هدفاً بالأساس بل هو حقيقة عامة ينقل المجتمعات نحو الافضل، حتى الدول التي كونت لها طابعاً قومياً. تعاني من مشاكل التغيير كروسيا والصين ومصر منذ الحرب العالمية الثانية. فمعظم الدول مرت في ظروف خاصة بها كالثورة والهزيمة والاستعمار والحرب، مما أدى الي حدوث فجوة في تاريخها أدى الى رفضها النظام القديم، والثقافة السياسية وفقاً لمعدلات التغيير السريع في المجتمعات تؤدي الى عدم التوازي فيما يتعلق بالأتجاهات الحديثة بين الأفراد، وهذه الاتجاهات تظهر بصفة حادة في المجتمعات النامية.

والواقع ان تغيير الثقافة السياسية يمثل هدفاً رئيسياً للمجتمعات النامية، فهي تقوم بعملية التغيير في بناء الشخصية والتصنيع السريع باعتباره ضرورة لعملية التحديث السياسي، يقول ماوتسي تونغ في هذا السياق " الفكر والثقافة والعادات التي كانت مسؤولة عن الاوضاع السائدة في الصين يتعين أن

[1]- جمال، أحمد. دراسات في الفلسفة السياسية. مرجع سبق ذكره.ص: 412–413.

تختفي كما وأن الفكر والثقافة والعادات التي تميز الصين البروليتاريا والتي لم توجد بعد يتعين أن تظهر الى الوجود" ([1]). وبالتالي المطلوب أن القيم الغير جيدة يجب أن تزول وأن تبرز القيم الجيدة وترسخ في هوية المجتمع وممارستها بالشكل الصحيح.

### 3.7.2 المشاركة السياسية:

يعتقد البعض أن الديمقرطيات الغربية تمتلك خبرة طويلة في المشاركة السياسية منذ العهد اليوناني حتى وصلت الى يومنا هذا، وأن هذه المشاركة تتمحور حول قيمة عليا وهي الحرية، أما الدول النامية. فهي الاخرى تؤكد بان قرارتها السياسية نابعة من المشاركة السياسية الشعبية، على الرغم من أن معظم هذه الدول في طور التحول من نظم الاستعمار القديم الى الاستقلالية. وبالتالي وجدت تلك الدول نفسها أما نموذجين، غربي وشرقي ونموذج أخر تمثّل بالاسلام، وبذلك تتنازع المشاركة السياسية مفاهيم غربية وشرقية وإسلامية.([2])

وفي هذا السياق يقوم الدكتور محمد حسن الظاهر أن " المشاركة السياسية هي تلك المجموعة من الممارسات التي يقوم بها الموطنون أو بها يضغطون بغية الاشتراك في صنع وتنفيذ ومراقبة تنفيذ وتقييم القرار السياسي.([3]) "وفيما يتعلق بالعملية الانتخابية والمشاركة في صنع القرار تحدث المنوفي، إن المشاركة السياسية هي تلك الانشطة الارادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف إختيار حكامهم وممثليهم والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر "([4]). والمشاركة في إطار الخدمة الاجتماعية، تعني مشاركة قيادات الوطن في تحقيق مصالح المجتمع، وهي بذلك نوع من الجهود الذاتية التطوعية التي تقوم على الوازع الشخصي دونما إجبار.([5])

وفي تعريف أخر، المشاركة السياسية هي" العملية وتكون لديه الفرصة بان يسهم في التعبير عن رأيه او وجه نظرة بالنسبة للأهداف العامة للمجتمع، وهي التي يلعب من خلالها المواطن دوراً في

---

[1]– الأقداحي، علم التعاون الدولي والاتصال الدبلوماسي، مرجع سبق ذكره، ص:263.

[2]– محمد حسن الظاهر، النظرية السياسية، ( القاهرة، د.ن، 1996) ص:74.

[3]– نفس المصدر، ص:75

[4]– المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، مرجع سبق ذكره، ص:340.

[5]– سمير كامل واحمد مصطفي، التنمية الأجتماعية: الاطر النظرية ونموذج المشاركة، ( الاسكندرية، دار الجامعيين للطباعة والتجليد، 1993) ص:164.

الحياة السياسية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، تمثل سلوكاً تطوعياً أو نشاطاً إرادياً له أهداف واضحة " (1).

يشارك الأفراد سياسياً من خلال مجموعة من الانشطة التقليدية وغير التقليدية، والمقصود بالأولى مشاركة الأفراد في الأنتخابات والتصويت والنقاشات والندوات والمؤتمرات والأجتماعات العامة والحزبية، أما الثانية فيقصد بها النشاطات ذات الابعاد.(2)، التي تتطلب موافقة مسبقة من قبل السلطة أو المؤسسة كالتظاهر والاعتصام والاضرابات المختلفه، وكون الطلاب يشاركون سياسياً داخل وخارج اسوار الجامعة في ظل وجود الاحتلال، إذ لايتطلب ذلك الحصول على إذن مسبق لمثل هذه الانشطة فمقاومة المحتل بكافة اشكال النضال مكفولة وفقاً للقوانين والشرائع الدولية، خاصة مواد الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تجيز للشعوب المحتله المقاومة بكل الوسائل المناسبة للتحرر من الإستعمار. لكن بالمقابل مع دخول منظمة التحرير الفلسطينية وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية أصبحت الحركات الطلابية والمؤسسات تحتاج الى إذن مسبق من الشرطة الفلسطينية لتسيير أي فعالية أو نشاط يستخدم فيه أشكال مثل التظاهر والاعتصام والاضرابات وإغلاق المحلات التجارية. خاصةً اذا كانت هذه الفعاليات موجهه ضد مواقف سياسية وغير ذلك ترتبط بالسلطة الوطنية الفلسطينية. الأمر الذي أثر بشكل سلبي على مشاركة الطلاب سياسياً، حيث الاحباط والتردد في تفاعله مع قضايا أبناء شعبه في الجامعات و الوطن.

هنالك علاقة متبادلة ما بين نظرية القيم والمشاركة السياسية فالتنشئة السياسية، تجعل من المشاركة السياسية قيم أساسية، خاصة وأن الفرد يتداول ويشارك في نقاش وإيجاد حلول للمشاكل التنظيمية لذلك فالمشاركة قيمة أساسية في تنمية المجتمع. وللمشاركة السياسية أثار واضحة على الفرد والمجتمع، حيث تمكن الأفراد من الشعور بالكرامة والأحساس بقيمة الانسان ودوره الفاعل، وهي بذلك توسع من مداركهم ووعيهم السياسي، وتسهم في حل الصراع ما بين أفراد المجتمع وتحسين ظروف الاتصال بينهم وترفع من شأن الأنتماء للوطن، وتعاظم فيم الألتزام والمسؤولية وتحقق التكيّف الأجتماعي وتحارب الأغتراب، وتحقق قيم المساواة والحرية وصولاً للمواطنة. (3)

---

[1]– هشام الاقداحي، قضايا قومية معاصرة، مصدر سبق ذكره، ص:163–164.

[2]– أحمد فارس، مقارنة النظم السياسية، مرجع سبق ذكره، ص: 94.

[3]– هشام الاقداحي، قضايا قومية معاصرة، مرجع سبق ذكره، ص: 166

### 4.7.2 الألتزام السياسي:

هنالك ثلاثة مفاهيم قيمية من الصعب الفصل فيما بينهما، فهي متشابكة متفاعلة، الألتزام السياسية والولاء السياسي والوطنية، فالولاء هو جوهر الالتزام، إلا أن هذا المفهوم لا يقتصر بالضرورة على ولاء الأفراد للدولة، بل هنالك ولاءات متعددة. كالولاء للأحزاب والقبيلة والمجموعات المختلفة، فالدولة تعمل على تحقيق الرفاهية وتوفير الأمن والحماية للمواطنين، إضافة الى التنمية الاقتصادية الهادفة الى رفع مستوى المعيشة الهادفة للمواطنين.([1])

في إطار تطبيق الالتزام السياسي على مؤسسات المجتمع المدني التي هي جزء من الدولة، يمكن الحديث عن الجامعات كمؤسسة تعليمية تتبع الدولة في هذا الإطار، وبالتالي نمط العلاقات السائدة داخل الجامعة سواء أكان ذلك مابين الطلاب أو الموظفين يخضع لهذا المفهوم،فالحركة الطلابية تظهر التزاماً بالمؤسسة الجامعية كونها صرحاً وطنياً يجب الحفاظ عليه. بينما علاقات الأفراد ببعضهم البعض أو بإدارة الجامعة تخضع لمفهوم الولاء الحزبي.

يعتقد الباحث أن الالتزام السياسي والولاء، شهد انسجاماً عالياً داخل الجامعات الفلسطينية ماقبل أوسلو، بفعل الحالة النضالية اليومية ضد الاحتلال وممارساته المتعددة. فالطلاب الفلسطينين المنتمين للكتل الطلابية أو غير المنتمين، أضهروا التزاماً عالياً بالصرح الجامعي، فالولاء للأحزاب والحركات المتعددة كان واضحا من خلال الانتماء للمؤسسة التعليمية الوطنية أولاً. إلا أن ذلك تراجع بفعل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية وانتقال قيادة العمل الفلسطيني من الحركات الطلابية الى المؤسسات الرسمية التابعة للسلطة، وبذلك أصبح الانتماء للصرح الجامعي من خلال الولاء لهذا الجهاز الأمني أو ذاك الحزب أو التنظيم داخل وخارج أسوار الجامعات.

### 5.7.2 الديمقراطية:

انتشرت مفاهيم الديمقراطية كقيمة سياسية عليا في القرن العشرين، نظراً لأرتباطها بمجموعة من القيم كالحرية والمساواة والعدالة، وهي بالتالي تعبير عن وجود مؤسسات ديمقراطية ومن ثم الأداء والسلوك.

---

[1]– محمد حسن الظاهر، النظرية السياسية، مرجع سبق ذكره، ص: 109

والديمقراطية تعني الإدارة السلمية للإختلاف والتنوع، فالنظام السياسي الذي يوافق فيه الشعب طواعية لحكومته ويكون مشاركاً وفاعلاً، وفي المجتمعات الحديثة تعرف الديمقراطية على أنها النظام السياسي الدستوري الذي يوفر فرص لتغيير الفئة الحاكمة. والمجتمع الديمقراطي هو ذلك النظام الاجتماعي الذي يضم ليس فقط نظماً ديقراطية سياسية، بل يضم نظم فرعية تساهم وتدعم العمليات الديمقراطية.([1]) ومن الركائز القيمية التي من الواجب ان تقوم المؤسسات بتطبيقها الأيمان بالفرد كقيمة أساسية كونه نواة المجتمع وعماده، وحق الفرد في تحقيق الذات، فالوظيفة الجيدة للمؤسسة الديمقراطية، تعمل على تنمية قدرات وإمكانات الفرد الشخصية بأعتبارها قيم سياسية عليا.

على ضوء ماورد في تعريف الديمقراطية، وفي إطار تطبيق ذلك على ماتقوم به الجامعات من دور في تعزيز قيم الدمقراطية، شرعت الجامعات الفلسطينية ابتداءً من جامعة بيرزيت عام 1976 بتشكيل مجالس الطلبه ونقابات للعاملين لتمثيلهم أمام إدارات الجامعات و المؤسسات الوطنية من جهة والمشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية والسياسية للجامعة من جهة أخرى. سواء أكان ذلك في مقاومة الاحتلال وممارساته و أوامره العسكرية الخاصة بالتعليم أو إنجاح العملية التعليمية المرتبطة بالمنهاج والمعلم والطالب، فالجامعات في هذا لم تمارس قيادة دكتاتورية على طلابها وموظفيها في أغلب المواقف طوال فترة وجودها وحتى الآن.

## 8.2 دور الجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية

- **مقدمة:**

العديد من العوامل الذاتية والموضوعية، ساهمت في بلورة منظومة قيمية مجتمعية فلسطينية، فالتعددية السياسية، على الرغم من ضعف دور المؤسسة وسيطرت السلطة الفردية على القرار السياسي وبورز الروابط العائلية والعشائرية والولاءات الفردية. انعكست على النخبة الفلسطينية داخل الوطن، حيث فصائل العمل الوطني والاسلامي التي قادت مجالس الطلبة قبل وما بعد اتفاقية اوسلو 1993م، بالمقابل ساهمت التعددية الدينية في بلورة ثقافة فلسطينية تقوم على احترام الأديان، فالتسامح الديني ونبذ العرقية والتعصبية والطائفية من القيم الأصلية في المجتمع الفلسطيني.

[1]– محمد حسن الظاهر، النظرية السياسية، مرجع سبق ذكره، ص:16.

كان للمقاومة الفلسطينية في التسعينيات والثمانينيات دوراً مهماً في تأطير الشباب الفلسطيني داخل المؤسسلت المحتلفة وعلى رأسها الجامعات الفلسطينية التي واكبت مع الحركة الطلابية مسيرة النضال اليومي سواء أكان ذلك في تعزيز مفاهيم ومنوظمة قيم نضالية داخل أسوار الجامعة وخارجها أو من خلال منهاجها أو نضالها الأكاديمي اقلمياً ودولياً في التصدي لقرارات الاحتلال العسكرية الخاصة بالتعليم العالي. يتساءل الباحث في دراسته ما إذا كان هنالك دوراَ للجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية، و مع افتراضه الايجابي لهذا الدور يعتقد أن الجامعات بإعتبارها من أبرز المؤسسات الفلسطينية الرائدة في تطوير منابع الفكر الانساني، كان لابد منها ان تلعب هذا الدور سواء أكان ذلك في مرحلة الاحتلال المباشر أو وجود السلطة الوطنية، فالجامعة كما أشرنا سابقاَ تتكون من عناصر متعددة تعليمية وإدارية وطلابية تتعاون مع بعضها البعض لانجاح مشروعها الوطني الهادف الى تخريج قادرة على تحمل المسؤوليات والمشاركة في تنمية وبناء الدوله. فهي بذلك تعتمد في تنمية طلابها سياسياً على محاور عده، منها المرتبط بالجامعة من خلال دوائر العلاقات العامة والاعلام والمنهاج التعليمي، وما هو متعلق بالحركة الطلابية التي تساهم بشكل بارز في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب.

- **نشأة الجامعات الفلسطينية**

تحدث المرحوم إبراهيم أبولغد في المؤتمر الأكاديمي لنقابة جامعة بيرزيت عام 1993م، عن عاملين رئيسيين في نشأة الجامعات الفلسطينية، الأول: رغبة الشعب الفلسطيني وتأكيده على تحصيل العلم، والثاني: إدراك قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج أن احتياجات الشعب في الداخل من الناحية التعليمية يتطلب وجود مؤسسات وطنية للتعليم الجامعي على الأراضي الفلسطينية.([1])

كانت محاولات الفلسطنيين الجادة في انشاء جامعة عربية في فلسطين عام 1931م، عندما تبنى المؤتمر الاسلامي في القدس مشروعاً بتأسيس جامعة اسلامية كبرى في القدس، حيث اتفق على

[1]– أبو لغد، ابراهيم، الجامعة والمجتمع، " ملخصات ابحاث المؤتمر الأكاديمي لنقابة العاملين لجامعة بيرزيت" بعنوان " نحو تفعيل العلاقة بين الجامعة والوطن"، جامعة بيرزيت،1993. ص:4.

تسميتها ( جامعة الأقصى)، إلا أن الاحتلال البريطاني آنذاك أحبط تلك المحاولات من خلال تجريم جمع الأموال لبناء الجامعة.([1])

تكررت المحاولات الفلسطينية والعربية لانشاء جامعة عربية في فترة الاربعينيات والخمسينيات في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، استطاع الفلسطينيون عام 1971 انشاء أول كلية جامعية للشريعة في الخليل، (جامعة الخليل الاسلامية)، وفي العام 1972م تحولت مدرسة بيرزيت الثانوية الى كلية جامعية حتى المستوى الثاني والثالث. في عام 1978، تأسست الجامعة الاسلامية في غزة وجامعة الأزهر 1991.([2])

- **فلسفة التعليم العالي في فلسطين:**

عملت وزارة التربية والتعليم العالي على توثيق ونشر مكانة التعليم من خلال السياسيات التعليمية والخطط الاستراتيجية، التي واكبت تطور هذا الحقل مع استمرار سيطرة الاحتلال الاسرائيلي ووجود السلطة الوطنية الفلسطينية.

إذ جاءت الرؤية مؤكدة على تهيئة الانسان الفلسطيني الذي يعتز بدينه وقوميته ووطنه وثقافته العربية والاسلاميه، و يساهم في نهضه مجتمعية، ويتفاعل بايجابية مع متطلبات التطور العلمي والتكنيلوجي القادر على بناء مجتمع يقوم على المساواة بين الجنسين والتمسك بالقيم الانسانية والتسامح الديني. بالمقابل يهدف التعليم الفلسطيني في أول مهامه الى التحرر من الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية والعيش بكرامة، الأمر الذي يتطلب سياسيات جامعية تدعم مسيرة التحرير والتنمية.أكدت الجامعات الفلسطينية في رسالتها بجانب استكمال عملية التحرير والبناء على مجموعة من الاهداف تتعلق بعناصر العملية التعليمية الممثلة في الطالب والعلم والمنهاج.

---

[1]– دروزة، محمد، فلسطين وجهاد الفلسطينيين في معركة الحياة والموت ضد بريطانيا والصهيونية العالمية 1917–1948.
في محمد فودة: دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية بجامعة الأزهر، فلسطين:غزة. ص: 64.

[2]– حسن، محمد المزين، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير "غير منشورة". فلسطين. غزة، جامعة الأقصى، 2009. ص:41.

- رفع مستوى الوعي والثقافة في فلسطين.
- احترام الحقوق والحريات العامة وفقاً للقانون.
- بناء الدولة على أسس تعتمد سيادة القانون.
- تنمية القيم العلمية الروحية لدى الطلاب.
- تنشأة أفراد منتميين لوطنهم وعروبتهم.
- تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلاب.
- تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني من الكوادر البشرية المؤهلة.

**دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع:**

يرى الباحث أن الجامعات الفلسطينية تستمد شرعيتها من خلال ارتباطها وتفاعلها مع مجتمعها، فالعلاقة تكاملية على الرغم من اختلاف بيئات الجامعات التي تؤثر في طبيعتها وانشطتها المختلفة. وبذلك تتميز الجامعات في علاقاتها مع المجتمع عن غيرها من المؤسسات بتمايز أهدافها ومدخلاتها وفعالياتها، وكذلك الفئة التي تستقطبها كالعلماء والادباء والمفكرين، والعنصر البشري الذي يشكل أساس هذه العلاقة.

يقول الدكتور علي الجرباوي في سياق تأكيده على أهمية دورالجامعات في الدول النامية " الجامعة في الدول النامية تقوم الى جانب البحث العلمي والتدريس والخدمة العامة، باعداد القياديين في مختلف المجالات، مما يجعل دورها في التأثير على المجتمع محوريا على جانبي كبير من الأهمية.([1])

إن ما تقدمه الجامعات الفلسطينية في إطار الفلسفة الوطنية للتعليم، يرتبط بالاطار الاجتماعي، ويمكن فلسفة المجتمع، كما تعكس المفهوم السائد للتربية ووظائفها وماتقدمه يعبر عن المثل والقيم والاتجاهات والمعارف السائدة وانعكاس الحياة الاجتماعية والتطورات الحاصلة في المجتمع الفلسطيني، و الصعوبات التي تواجه الجامعات في تحقيق أهدافها، نتيجة للأوضاع السياسية الاجتماعية الاقتصادي التي تمر بها الاراضي الفلسطينية، فالحصار والاغلاقات والتخريب المتعدد

[1]– الجرباوي، علي، الجامعة الفلسطينية بين الواقع والمتوقع، (القدس: هيئة الدراسات العربية، 1986).ص:64.

من قبل الاحتلال لكل ماهو فلسطيني ترك أثراً واضحا في عدم وجود حياة علمية مستقرة في الجامعات.

رغم كل الظروف المحيطة والمعيقات المختلفة، تقوم الجامعات بدور ريادي في مجال الحفاظ على الذاتية الثقافية الفلسطينية وصون التراث الوطني والتعبير عن وحدة التكوين النفسي الوطني والقومي في مجالات الأهداف والطموحات والآمال المشتركة.

لقد كانت الجامعات الفلسطينية تمثل مراكز النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي، وهي بالتالي قادرة على خلق توازن اجتماعي وثقافي وسياسي للنشاطات الضروري من أجل التطور الاجتماعي. من خلال نظام منحها الاستقلالية الحقيقية، ويحترم فيها الحريات الاكاديمية ويعزز مفهوم الحوار البناء وقيم الالتزام والانتماء بيعداً عن التجاذبات السياسية والولاءات المتعددة، حتى تستطيع مشاركة مجتمعها في البناء والتنمية، وتأكيداً على خدمة هذه الجامعات لابناء شعبها ساهمت في المجال التقليدي برفد المجتمع الفلسطيني وسوق العمل الفلسطيني بأعداد متزايدة من الخريجين في مختلف التخصصات. ولعبت دورا تنموياً في اعداد وتأهيل الطلاب في مجال الهندسة والزراعة. والتخفيف عن أعباء الأسر الاقتصادية من خلال الاعفاءات الجامعية وضرورة الإقراض للطلبة المحتاجين ومساعدة الطلبة من أبناء الشهداء والمعتقلين. وتقديم المنح التشجيعية للطلبة المتفوقين، إضافة الى استقطاب الكفاءات العلمية الوطنية من خارج الوطن، ولعل أبرز هذه الأدوار يتمثل في تعزيز مقومات الصمود ومقاومة الاحتلال من خلال إعداد خريجين يؤمنون بوطنهم وقوميتهم ودينهم.

**دور الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم لدى الطلاب:**

الانسان بفطرته وطبعة الاجتماعي يبنى لنفسه نسقاً قيمياً يلتزم به، ليصبح مع تجارب الحياة اليومية اطاراً مرجعياً يحتكم اليه في سلوكه ومواقفه المختلفة، ليرتضي به ويتكامل مع مجتمعه. ومنذ ولادته حتى مماته يتلقى الفرد مجموعة من القيم من خلال الاسرة والمدرسة والبيئة المحيطة ومن خلال وسائل الاتصال بالمؤسسات المدنية والحزبية، لتكون في النهاية جزء من ثقافته السياسية السائدة في المجتمع فالشباب الجامعيين يصبح لديهم القدرة على بناء مثل عليا خاصة بهم تنعكس من خلال صيغ اخلاقية تحكم سلوكهم وافعالهم. تعود أهمية القيم بالنسبة للطلاب الجامعيين، كونهم

من الفئات التي تساهم بفعالية في التغيير والمشاركة الاجتماعية والسياسية، فالمجتمع وبالتالي تعتمد المؤسسات على هذه الفئة العمرية في عملية الناء والتنمية.[1]

في مرحلة الدراسة الجامعية، يتكون لدى الطلاب توجهات وانتماءات متعددة ترتبط بمنظومة القيم لديهم، خاصة وانهم في تلك المرحلة يعانون من تناقجات متنوعة ناتجة من التعددية في الأفكار والأنطباعات السلبية منها والايجابية حول الكون والحياة والمجتمع، مما يجعل من القيم المختلفة حاجة ماسّة لهم في توجيه حياتهم ومشاركة مجتمعهم في البناء.

من هنا يتأتي دور الجامعة وأهميته في حماية الطلاب من خطر الانزلاق نظراً لتعاظم قيم العولمة المادية، فالحياة الجامعية بعناصرها المختلفة تؤثر بفعالية على شخصية الطالب في احداث تغيرات هامة على افكاره ومعتقداته وانتماءاته، من خلال المنهاج والمعلمين والحركة الطلابية والمكتبة والادارة والبيئة الجامعية بشكل عام. وإطلاعه على الجانب المعرفي والاخلاقي والاجتماعي. ناهيك عن بيئته الجامعية الخارجية المتواصلة مع الحياة الجامعية في نشاطاتها ومتطلباتها الجامعية. فهم بذلك يكتسبون مهارات تعزز لديهم قيم المسؤولية والمشاركة وبالتالي القيادة داخل وخارج اسوار الجامعة.

تكمن اهمية ومسؤولية الجامعات الوطنية في التكوين العلمي والمعرفي والمهاري والقيمي للطلاب وبالتالي صقل شخصياتهم ونسقهم القيمي، فهي بذلك ومن خلال النشاطات المختلفة تركز على قيم التسامح ما بين الطلاب بالحوار البنّاء والتعددية وقبول الآخر بعيداً عن العنف اللفظي والجسدي، ليصبح انساناً واعياً بقضايا ومشكلات وتحديات مجتمعه، حيث ان الجامعة تدفعة نحو مشاركة ايجابية لإيجاد الحلول الخلاّقة لها. بالمقابل وبفعل الاحتلال وتحت ضغط التجاذبات السياسية والفكرية والاقتتال الداخلي، باتت الجامعات الفلسطينية مسرحاً لتشرذومات فردية وجماعية اوجدت احباطاً لدى فئة من الطلاب ليصبحوا غير مهتمين بما يدور في جامعاتهم بل وابعد من ذلك انحصار وتراجع ذاكرتهم ويقينهم بقضيتهم الوطنية.

تعرضت الجامعات الفلسطينية منذ البدايات وحتى اليوم الى مضايقات واستفزازات من انتهاك واغلاق واوامر عسكرية وامنية مكنتها من التكيّف والتأقلم مع هذه الأوضاع، بل زاد من اصرارها

[1]– رضوان، نادية، الشباب المصري المعاصر وازمة القيم،( القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997). ص:14+130.

على المواجهة والتقدم والارتقاء علمياً ومهنياً وتبنيها للعديد من القيم التي عملت على تنميتها لدى الطلاب والمعلمين، كالتمسك بالأرض والثبات على الحقوق والتحدي وتنمية الموارد الذاتية وترشيد الاستهلاك والتكافل الاجتماعي والمشاركة السياسية والتعاون والمبادرة والعطاء، مما عزز قدرتها على الصمود والمواجه مع الاحتلال، اضافة الى تعزيز وترسيخ قيم الوحدة الوطنية والتلاحم ما بين الكتل الطلابية، بالقدر الذي عمقت فيه روح المسؤولية وروح الجماعية لتجاوز النزاعات الفردية والفئوية الضيقة.

يقول الدكتور عبد الكريم خشّان في مقالة له على جريدة الايام " إن الادراك الواعي لدور الجامعات ليس فقط في التعليم. بل ايضاً في بناء وترسيخ وتطوير الهوية الوطنية، عندها نتأكد أن أمننا الوطني وهويتنا الفلسطينية الناضجة، وخطابنا الثقافي والعلمي مع الأخرين رهن بحفاظنا على هذه المؤوسسات بل وتطويرها الى أبعد حد ممكن، فحين كنا ندرس ابناءنا في البيوت والحدائق العامة والمباني المستأجرة أثناء ازمة اغلاق الجامعات في الثمانينيات من القرن الماضي، كان مثقفو العالم وأكاديميوه يقفون معنا بكل جزم، ولقد جرى تحدي الاحتلال ودرسنا طلبتنا على الحواجز، ورفعنا شعار القيم في مواجهة البندقية وكنا صادقين حيث آمنا أن التعليم كان واحداً من افضل اذرع المقاومة " ([1])

و أشار تيسير ابو ساكور في بحثه المقدم لمجلة الايمان في جامعة الخليل الى الأدوار التي تلعبه الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى لبطلاب من خلال التالي:

- اتاحة الفرص للطلبة بعقد الندوات والمهرجانات الوطنية.
- إقامة المعارض الوطنية.
- مشاركة الجامعات في المناسبات الوطنية والفعاليات السياسية.
- تعزيز الانتماء والهوية الفلسطينية.
- ترسيخ الديموقراطية من خلال الانتخابات.
- اعتماد مساق القضية الفلسطينية كمساق اجباري للطلاب.

وبين تراجعها في القضايا التالية:

- تشجيع اللقاءات الشبابية خارج الوطن.

[1] – خشّان، عبد الكريم، دور الجامعات في تأكيد الهوية الوطنية www.al-ayyam.com تاريخ الاندماج 12\3\2014.

- عدم اهتمام بقضايا المعتقلين السياسيين وتقديم الخدمات لأولادهم.
- عقد الندوات والمحاضرات.
- قلة التواصل الجامعي مع المدارس الثانوية.
- تراجع وتيرة التنسيق مع السلطة الوطنية لكبح جماح الاقتتال والعنف والزائرين للجامعة.([1])

من هنا ينبغي للجامعات الفلسطينية أن تراعي حاجات وخصائص الشباب الجامعي الفلسطيني، بالإضافة الى تقدير الحالة الخاصة للظرف السياسي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، ومتطلباته وتبعاته الثقيلة، لاسيما على قطاع الشباب المثقف الجامعي وبالتالي لابد وأن تقوم الجامعات الفلسطينية بتنوير عقولهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية مشاعر الفخر والاعتزاز بهم وبالوطن، وكذلك تعزيز مشاعر الانتماء الى هذه الأمة، وموروثها الاجتماعي والوطني والأخلاقي والقيمي، بتسليط الأضواء على القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية والوطنية الأصلية، والعمل على إشاعتها وتنميتها وتعزيزها لدى الشباب الجامعي، من خلال تهيئة بيئة جامعية ومناخ اجتماعي ووطني وإنساني يسوده الحب والانتماء، والتسامح والتعاطف والبذل والعطاء، والألفة والإيثار، والوئام في سياق الاختلاف. من خلال الحوار العقلاني المتسامح، وتعميم أدب الخلاف، وترجمة كل هذه القيم الأصلية وتدعيمها بالسلوك والممارسة العملية داخل وخارج الحرم الجامعي، من أجل تجسيد القدوة والمثل في أساتذة الجامعات والعلماء والقادة التربويين.

## 9.2 دور جامعة بيرزيت في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها

**تاريخ الجامعة:**

يعود تاريخ جامعة بيرزيت الى عام 1924م عندما تأسست كمدرسة ابتدائية على يد نبيهة ناصر (1891-1951) في بلدة بيرزيت وكان الهدف الرئيسي للمدرسة توفير فرص التعليم الأولية للفتيات من البلدة والقرى المجاورة، وكانت رتيبة شقير (1881-1957) اول مديرة للمدرسة وعلمت فيها حتى عام 1932م.

[1] – أبو ساكور تيسير،دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، العدد 1، مجلد 4،2009.

تطورت المدرسة لتصبح عام 1930م مدرسة ثانوية للبنين والبنات وفي عام 1932م اصبحت المدرسة تعرف بأسم " مدرسة بيرزيت العليا " وتغيّر اسمها في عام 1940م الى كلية بيرزيت رغم انها بقيت مدرسة ثانوية، حيث كان استعمال اسم كلية بدلا من مدرسة ثانوية شائعاً في تلك الفترة، وفي عام 1953م وبرئاسة موسى ناصر ( 1895–1971)، أضيف للكلية الصف الجامعي الاول بفرعيه العلمي والادبي وتبعه الصف الجامعي الثاني في عام 1961م، واصبحت الكلية تؤهل الطلبة للانتقال مباشرة الى الصف الجامعي الثالث في كثير من الجامعات في الوطن العربي وخارجه.

في عام 1972م تقرر الاستمرار في تطوير الكلية بالتوسع في الدراسة الجامعية لتصل الى 4 سنوات تؤدي الى درجة البكالوريوس في الاداب والعلوم، كما تقرر بناء حرم جامعي جديد، لمواكبة برنامج النمو والتطوير وضعت المؤسسة تحت اشراف مجلس أمناء حيث تم تسجيله قانونياً ونقلت عائلة الموؤسسين ملكية الأراضي التي يملكونها في موقع الحرم الجديد الى مجلس الأمناء. وكان توفيق أبو السعود (1902–1961) أول رئيس لمجلس الأمناء بعد تسجيله. كما وأضيف الصف الجامعي الرابع في العام الدراسي (1975\1976) وتحول اسم الكلية الى "جامعة بيرزيت ".

وفي 11 تموز 1976م احتفلت الجامعة بتخريج اول فوج من حملة درجة البكلوريوس في الاداب والعلوم. وقد قُبلت الجامعة في نيسان عام 1976م عضواً في اتحاد الجامعات العربية. كما قبلت في عام 1977م عضواً في الاتحاد العالمي للجامعات. [1]

**أهداف الجامعة:**

لعبت جامعة بيرزيت منذ تأسيسها دوراً محورياً في تأهيل وتنمية القدر الأكبر من موارد ومصادر المجتمع المحلي ولا سيّما البشرية منها، وذلك عبر ما تقدمه الجامعة من برامج تعليمية وتدريبية في حقول متعددة، السياسية منها والادارية والاقتصادية خدمةً للمجتمع الفلسطيني وتطوره الاجتماعي والثقافي.

[1]– جامعة بيرزيت.www.wikipedia.org. تاريخ الاسترجاع 7\3\2014.

تظهر إدارة الجامعة من خلال نشراتها مجموعة من الأهداف الخاصة والعامة، التعلمية منها والأدارية. تؤدي الى تهيئة الطلبة ليكونوا مواطنين فعالين في المجتمع قادرين على تحمل مسؤولياتهم ومواجه التحديات، فهي بذلك تحث على الأبداع والاتقان في العمل، وتحرص على تقوية صلتهم بمجتمعهم وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي لديهم بحيث تكون اعمالهم منسجمة مع الصالح العام، كما انها تشجع وتعتمد اسلوب التفاعل الديمقرطي المبني على احترام الاخرين فكراً وممارسة وتهيئ المناخ المناسب لتنمية ثقافة الطلاب وبلورة شخصياتهم وصقل مواهبهم في جو من التراث الوطني العربي.[1]

**ومن الأهداف الاخرى للجامعة:**

* تعويد الطالب على اسلوب الحوار الديمقراطي وتقدير قيمة الرأي الاخر.

* تعميق حب الوطن وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم المشاركة الجماعية والتعاون.

* حفظ وتحسين وتطوير القيم والتقاليد والمعتقدات.

* تحقيق النمو المتكامل للطالب، عقلياً ومعرفياً ووجدانياً ومسلكياً وقيمياً انسجاماً مع النمط التعليمي للحضارة العربية.

* صقل شخصية الطالب وتنميتها بتزويده لكل ما يزيد من معارفه ويوسع مداركه.

* نشر الثقافة الانسانية وتهيئة القيادات.

* أكساب الطلاب القدرى على مواجه المشكلات الناجمة عن ممارسات الاحتلال والتعامل الواعي مع قطاعات المجتمع المتضررة من ذلك.

* نقل وحفظ التراث الثقافي وتقديمه للطلاب من خلال برامج متنوعة ومتعددة لتشمل الطلاب بكافة المستويات، وتنمية وتعليم التفكير العلمي، واكساب المهارات والاتجاهات والميول الايجابية.

[1] التوجيه الجامعي، جامعة بيرزيت www.colleye-help.org. تاريخ الاسترجاع، 11\3\2014.

ولتحقيق تلك الاهداف قامت جامعة بيرزيت بأعداد مجموعة من البرامج والنشاطات المختلفة يمكن ايجازها بالتالي:

* القيام باعمال تطوعية منها ما هو اجباري لكي يتخرج الطالب واخرى اختياري داخل وخارج الجامعة، ولتعزيز قيم التعاون المشتركة مع الشعب والطلاب انفسهم.

* في اطار خدمة المجتمع ببرامج تطوعية متعددة بدأت عام 1974م، شارك فيه الطلاب ابناء شعبه في العمل دون مقابل، وذلك بمساعدة الفلاحين في المناطق المهمشة بقطف الزيتون واستصلاح الاراضي، هذا الدور ازداد بمساهمة دائرة العلاقات العامة في الجامعة باستقدام مجموعات متطوعة من الدول الاوروبية المتضامنة مع القضية الفلسطينية، يتعرفون من خلالها على الحياة الفلسطينية تحت الاحتلال ويشاركونهم في جني محاصيلهم وتشجير اراضيهم، اضافة لمشاركة العديد من المتضامنين الاجانب في التظاهرات والتجمعات السلمية ضد ممارسات الاحتلال واجراءاته كمصادرة الاراضي، وهدم البيوت والاعتقالات.

* اذ اعتمدت جامعة بيرزيت التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال مبادراتها التنموية الهادفة الى تحقيق التواصل المجتمعي ما بين الخريجين وابناء شعبه ومؤسساته المختلفة.

* الحفاظ على التراث والذاكرة الفلسطينية من خلال اقامة المعارض والندوات والمؤتمرات وانشاء معهد ابو لغد للدراسات، الهادف الى انعاش الذاكرة الفلسطينية في جغرافيتها وتاريخيها. بالمقابل عززت جامعة بيرزيت اهتمام الطلاب في تشكيل الفرق الفنية للدبكة الشعبية والتراث الشعبي.

* أكدت الجامعة على الحرية في الحركة وانشاء مجلس الطلبة وتنظيمها للانتخابات السنوية، لكي يشارك الطلاب مع ادارة الجامعة في متابعة وحل مشاكل الطلبة المختلفة فهي بذلك تعزز مفهوم الديمقراطية والحرية في الانتخابات والتوجه الفكري مع تأكيد احترام الأخرين من المعارضين للمجلس او غيره من خلال تنويع البرامج والنشاطات لتدريب الطلبة على المنافسة الحرّة.

* في اطار تعزيز قيمة الانتماء للوطن داخل الجامعة والمجتمع، عملت الجامعة على انشاء اللجان الشعبية والطلابية اثناء الانتفاضة الاولى لتأكيد دور الجامعة في التكافل الاجتماعي والتعاون في متابعة تعليم الطلاب خارج اسوار الجامعة.

* شجعت الجامعة مجلس الطلبة على انشاء لجان في التخصصات المختلفة، في ظل مناخ اداري من اجل توسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القرار فيما يتعلق بالمناهج والاقساط الجامعية والنشاطات الاخرى.

* عملت الجامعة من خلال برامجها الاكادمية ومؤتمراتها وندواتها ودوراتها المختلفة على الارتقاء بالثقافة السياسية السائدة ( الاتجاهات والمعارف والقيم) بحيث تقوم على اساس المساواة والحرية واحترام الانسان لذاته وانسانيته، بعيداً عن التعصب للرأي او التطرف في الاعتقاد، كما وفرت ادارة الجامعة مناخاً مناسباً من الحرية والامن داخل اسوارها.

* حرصت الجامعة لدى استقطابها الكفاءات العلمية، على اختيار الاكاديميين ذي السمعة الحسنة، القادرين على المساهمة مع ادارة الجامعة في تنمية الطلاب أمثال المرحوم الدكتور ابراهيم ابو لغد.

* حرصت الجامعة ايضاً على توفير المهارات الجسدية لطلابها من خلال انشاء الفرق الرياضية واجراء النشاطات مع الجامعات والاندية الفلسطينية والخارجية، لعزيز قيم الانسان السليم صحيّاً ونفسياً ليكون فاعلاً ومشاركاً في المجتمع.

## 10.2 دور الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً

اختلف العديد من المهتمين في الحركة الطلابية حول تاريخ بداياتها، إلا أن معظمهم تحدثوا عن بداية الكليات في المعاهد والجامعات الفلسطينية، حيث كلية بيرزيت عام 1972م التي تحولت لاحقاً الى جامعة ومن بعدها جامعة بيت لحم 1973م وبعدها كلية النجاح الوطنية عام 1977م.

تعتبر جامعة بيرزيت أولى الجامعات الفلسطينية، التي أنشأت مجلس الطلبة في الاراضي الفلسطينية المختلفة، بشكله المنظم والداعم للحركة الوطنية، فكانت كتلة حركة الشبيبة الطلابية وجبهة العمل الطلابي التقدمية وكتلة الوحدة الطلابية وكتلة الاتحاد الطلابي والكتلة الاسلامية، الا انه وبفعل قضايا تنظيمية وجغرافية وادارية، اعتبر مجلس جامعة بيرزيت المنظم المركزي للحركة الطلابية في الضفة الغربية، حيث توالت تشكيل مجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد الاخرى وصولا الى

عقد المؤتمر الأول للحركة الطلابية بتاريخ 12\2\1982م الذي أسس برنامج وطني يحكم الانشطة الطلابية ويوازن ما بين العمل الوطني والديمقراطي النقابي والالتزام الاكاديمي.[1]

في هذا السياق يشير الكاتب أشرف العجرمي الى دور الجامعات الفلسطينية والحركة الطلابية بقوله " إن ذروة نشاط الجامعات الفلسطينية كانت سنوات الثمانينيات التي شهدت مداً واسعاً في الحركة الجماهيرية وفي الكفاح الشعبي ضد الاحتلال والمستوطنين، فكانت الجامعات بمثابة الحاضنة الرئيسية لهذه العملية وكان دورها متميزاً في خلق ثقافة سياسية أكثر تطوراً في مجال المشاركة والتعددية والديمقراطية ".[2]

شاركت الحركة الطلابية في مرحلة السبعينيات أبناء شعبها في الدفاع عن الهوية الثقافية والوطنية في الجامعات والمعاهد، اذ عبر الطلاب عن ذلك بأنشطة متنوعة ولكن بحالة من الحذر الشديد، نظراً للظروف الامنية وما تستدعيه ملتزمات العمل الجماهيري العملي، فأقتصر هذا النشاط على الأفراد المنتميين سياسياً او المناصرين، لذلك تركزت النشاطات الطلابية بأعمال تطوعية تنموية مجتمعية، رافعاً شعارات العدالة الأجتماعية والمساواة والحرية والتقدم.

في دراسة للدكتور أحمد فارس بعنوان الانتفاضة الفلسطينية: دراسة مقارنة ما بين انتفاضة عام 1987 وانتفاضة الاقصى 2000، أكد ان القيادات السياسية والميدانية للأنتفاضة الاولى، كانت معظمهم من الاسرى المحررين الذين التحقوا بالجامعات الفلسطينية بعد خروجهم من المعتقلات وساهموا في تثقيف الطلاب وحشدهم ضد الاحتلال، فقد كان لهم دوراً فاعلاً في انشاء الحركة الطلابية في الجامعات المعاهد.[3]

كان للعمل الطلابي الفلسطيني في الوطن، بعد أن تشكلت الجامعات في فلسطين، تميّز بأنه احتل موقعاً ريادياً في مواجهة الاحتلال، واهم ادوات التجنيد للهوية الوطنية الفلسطينية، فالطلبة كانوا

---

1- سلامة، بلال عوض، الحركة الطلابية الفلسطينية ما بين الواقع والامكان، http/www.ssrcaw.org، تاريخ الاسترجاع، 10\30\2014.

2- العجرمي، اشرف، المشاركة السياسية ودور الجامعات في فلسطين. التسامح، العدد 14- أيلول 2006. ص: 129.

3- فارس، احمد، الانتفاضة الفلسطينية: دراسة مقارنة ما بين انتفاضة عام 1987 وانتفاضة الاقصى 2000، رسالة دكتوراه (منشورة). ( القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية، 2004). ص: 120.

وقود الثورة وجنودها وقطاعها الذي لا يحتاج الى جهد كبير من اجل تنظيمة وارشاده او اطلاقة في مواجهة الاحتلال.[1]

في إطار تنمية الطلاب، كانت الوظيفة الاساسية الاولى للحركة الطلابية تستند بالأساس على العمل الوطني والسياسي من خلال النشرات التوعوية والتثقيفية والبيانات السياسية والندوات والمؤتمرات الطلابية، أما الوظيفة الثانية للحركة الطلابية هي رفد المحيط من المخيمات والقوى بكوادر مؤهلة للعمل في المجال الفصائلي التنظيمي في المناطق الجغرافية البعيدة، وقد لعب خريجوها دوراً مهماً في رسم الاحداث على الساحة الفلسطينية أمثال فتحي الشقاقي ( مؤسس حركة الجهاد الأسلامي، ومروان البرغوثي (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح)، ويحيى عياش، وبسام الصالحي الذي تحدث في ندوة حول مراجعة نقدية لدور الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت بقوله: " تجربة بيرزيت أغنى تجارب الجامعات الفلسطينية، فكانت جزء من النسيج الوطني، وأي تحرك وطني يخرج من بيرزيت يؤثر على الضفة، وهي منبر للجميع فالحركة الطلابية سابقاً كان لديها القدرة على الاستقلال بقراراتها وافكارها بالرغم من تسيسها". [2]

استطاعت الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت أن تنشأ وتهيء الطلاب بالعديد من القيم، خاصة النضالية منها، بعد أن أعدت وأدارت الكثير من دورات الكادر السياسي والتنظيمي داخل الغرف الصفية، فعلى سبيل المثال، كانت حركة الشبيبة الطلابية ومن خلال إصداراتها ونظامها الداخلي بما كانت تعرف " الكراسات التنظيمية " تقوم بترتيب دورات ثقافية تنظيمية لطلاب السنة الأولى والثانية ضمن سياسية الاستقطاب لطلاب الجامعة.* ولكي تواجه الحركة الطلابية التحديات الداخلية المتمثلة بالنزعة الثقافية الفئوية بما في ذلك التعصب التنظيمي وتفضيل المصلحة الفردية على المصلحة العامة عليها القيام بالتالي:

* العمل على انهاء حالة الانقسام السياسي وإعادة بناء المؤسسة على أسس من المشاركة والديمقراطية.

---

[1]– غياطة، عماد، " الحركة الطلابية الفلسطينية: حقيقة أم تصور". تسامح. العدد 13. حزيران 2006. ص:39.

[2]– جامعة بيرزيت، مراجعة نقدية لدور الحركة الطلابية. 26\2\2013. www.atlasnews.ps تاريخ الاسترجاع. 7\3\2014.

*– كراس 2، حركة الشبيبة الطلابية، بيرزت.1980.

* التصدي للثقافة الحزبية الضيقة والولاء للوطن والشعب والهوية.

* المساهمة في تحديد الأولويات والاحتياجات والمساهمة في أليات الضغط والتأثير بأتجاه تحقيق ذلك، كالحق في التعليم والصحة والسكن والتنظيم الأجتماعي والنقابي.

* مطالبة القوى السياسية النافذة بالالتزام بالقانون السياسي وسلسلة التشريعات والقوانين ورفض مبدأ الاعتقال السياسي والسماح بحرية الصحافة والتعبير والتجمع السلمي. ([1])

## 11.2 دور النخبة في التنمية السياسية

يقع على عاتق النخبة السياسية دوراً هاماً في تعبئة وتحشيد المجتمع باتجاه الأهداف الوطنية التي تحقق التنمية السياسية، حيث أشار د.بركات ان دور النخبة يتحدد من خلال درجة اندماجها في المجتمع الذي تـــكـــون فيه، ويمثل الاندماج والتكامل المجتمعي الجزء الأكبر من الدور التنموي للنخبة بشكل عام والسياسية منها بشكل خاص، إذ تقوم النخبة السياسية بأداء وظيفة تحقيق التكامل والاندماج بين الآراء السياسية والاتجاهات لمعظم القوى داخل المجتمع، بمختلف أنماطها وتأثيراتـــــــها، بهدف تحقيق استقرار المجتمع وثبات إستمرارية أنماط العلاقات البينية بين مؤسساته المختلفة، ويتوقف مستوى نجاح النخبة السياسية في أداء هذا الجزء من الدور على مستوى اندماجها بذاتها مع مؤسسات وبنى المجتمع الأخرى.([2]) وبذلك إن قيام النخبة السياسية في الجامعات الفلسطينية والمتمثلة بقيادات الحركات الطلابية بأداء دور الاندماج المجتمعي يهيئ السبيل لها لأداء دور التعبئة الاجتماعية التي تمثل قاعدة انطلاق أي فعل تنموي، إذ لا تتوحد موارد الدولة باتجاه تحقيق الأهداف العامة إلا بوجود التعبئة الشاملة التي تضطلع النخب بأدائها في ظل وجود نخبة (حاكمة)، هي النخبة السياسية المركزية التي تدور النخب الأخرى في فلكها بشكل أو بآخر، وتحقق هذه النخبة المركزية حالة الإجماع الذي تلتزم به باقي النخب طوعاً أو كرهاً ([3]).

---

[1]– دور الشباب في المشاركة السياسية وصناعة القرار 9\6\2010. www.bthss.mama.com. تاريخ الاسترجاع. 11\3\2014.

[2]– د.سليم، ناصر بركات، علم الاجتماع السياسي، ط ح، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2001، ص–ص 157–158.

[3]– د. احمد زايد و د.عروس الزبير، النخب السياسية والاجتماعية: حالة الجزائر ومصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص 52.

الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت، كمجتمع أساسي للدراسة باعتبارها من النخب السياسية التي تصدرت العمل الوطني، جاء دورها في التنمية السياسية ممثلاً بأدائها لوظائف التعبئة والتخطيط والتنفيذ والرقابة، و تذليل العقبات والمشكلات التي قد تقف في طريقها، وهذا يعكس تدخلها في جميع مراحل التنمية، مما يظهر دوراً بارزاً لها في هذه العملية، التي تكون محكومه بمجموعة من العوامل تؤثر على زيادة فاعليتهم أو ضعفهم. وبطبيعة الحال فإن الحركة الطلابية كنخبة سياسية داخل جامعة بيرزيت تتأثر بالعديد من العوامل الذاتية المتعلقة بطبيعتها التكوينية وعوامل البيئة الخارجية، التي تحدد مسارها الوطني والنضالي إضافة الى واجباتها الأكاديمية، ويمكن تلخيص ذلك من خلال التالي:

1. العامل المتعلق بدرجة النضوج السياسي لهذه النخبة باعتبارها نخبة ممسكة بزمام فعل التغيير السياسي داخل النظام المسؤول عن أي عملية تنموية (النظام السياسي)، إذ يتأثر دورها هنا بدرجة تماسك هذه النخبة أولاً، ووجود العناصر الكفوءة فيها ممن يمتلك مؤهلات القيادة والتعبئة والتغيير وحيازة إرادة التنمية، إضافةً إلى إمكانية توحيد الرؤى داخل مكونات هذه النخبة باتجاه صياغة موقف موحد للنشاط التنموي([1]).
2. العامل المتعلق بإمكانات الدولة ذاتها وقدرتها على توفير مستلزمات التنمية السياسية، وأهمها مسألة الوحدة الوطنية والتلاحم الاجتماعي الذي يعد شرطاً أساسياً لنجاح أي دور تنموي وبضمنه دور النخبة السياسية[2].
3. العامل المتعلق بالمرونة التي تبديها النخبة السياسية في التعامل مع أنماط النخب الأخرى الموجودة داخل المجتمع كالنخب الثقافية والاقتصادية والدينية والعسكرية وغيرها من جهه، وقابليتها على مد جسور التواصل لتوحيد الفعل المشترك باتجاه إحداث أي تغيير على مستوى المجتمع والدولة من جهةٍ أخرى.

---

[1]– عباس مراد، مشكلات وتجارب التنمية في العالم الثالث (مجموعة مؤلفين)، دار الحكمة، بغداد، 1990، ص–ص 118–121

[2]– د.رياض عزيز هادي، المشكلات السياسية في العالم الثالث، بيت الحكمة، بغداد، 1989، ص 107 – ص 123.

4. عوامل أخرى تتعلق بالاستقلالية السياسية للدولة ودرجة خضوعها لتأثيرات خارجية قد تزيد أو تعيق أو توجَه الدور التنموي للنخبة السياسية(1)، وتؤثر عوامل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني في هذا الدور الذي تقوم به النخبة السياسية وسعيها لتحقيق التنمية في بعدها السياسي، إضافةً الى البيئة الدولية للنظام السياسي و تطورات العلاقات الدولية التي قد تؤثر في مجمل الواقع العام للدولة و نظامها السياسي و تمارس ضغوط لا يمكن الخروج عن تأثيرها.

[1]– مرجع سبق ذكره،411–428.

## 12.2 الدراسات السابقة

يعرض هذا المبحث الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية،وكانت على النحو التالى :

**1- عماد غياظة، الحركة الطلابية الفلسطينية: الممارسة والفاعلية، ( رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية – مواطن، الطبعة الأولى 2000).**

تنـــاولت الدراسة الحركـــة الطلابية الفلسطينية في داخل الوطن وخارجه خلال فترة تزيد عن قرن. حيث تحدث الكاتب عن بدايات التحركات الطلابية في فلسطين، خاصة في يوم الأرض عام 1976 حيث خرجت التظاهرات الطلابية إحتجاجاً على ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بقتلها فلسطينيين في قرى سخنين – دير حنا و عرابة، على إثر التظاهرات التي حصلت في تلك القرى احتجاجا على مصادرة أراضيهم.

تحدث الكاتب في استشرافه لمستقبل الحركة الطلابية الفلسطينية من الناحية التاريخية والهيكلية التنظيمية، البرامج الطلابية (الأهداف وفلسفة العمل الطلابي)، والتمثيل الغير متكافئ بين الذكور والاناث الذي صب لمصلحة الذكور في الفاعلية السياسية.

خلص الكاتب إلى أن الحركة الطلابية كانت مرتبطة بالعمل الوطني أكثر من ارتباطها بالعمل النقابي، باعتبارها هي القاعدة الأساسية التي تشكلت منها الحركة الوطنية الفلسطينية، وهذا جعلها تلازم الحركة الوطنية في تطورها وازدهارها و تراجعها وإخفاقها، كما عملت على رفد العمل الوطني لدى الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وهذا بدوره انعكس على التحالفات الانتخابية الطلابية، حيث لم تعد الآيديولوجية ذات معنىأمام التوافق السياسي.

استفاد الباحث من هذه الدراسة، باعتبارها إحدى الركاز الأساسية لاحداث التنمية السياسية لدى الطلاب، بأن يكون هنالك تمثيلاً متكافئاً مابين الجنسين في المشاركة والفاعلية السياسية. ومدى ارتباط الحركة الطلابية في النضال الوطني الفلسطيني، وتشكيلها لقاعدة العمل الوطني منطلقة من الجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت.

**2- فتحي خضر، دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية: 1994- 2000، (رسالة ماجستيرغير منشورة). فلسطين،جامعة النجاح الوطنية، 2008.**

هدفت الدراسة الى معالجت مشكلة مساهمة الحركة الطلابية في جامعة النجاح في التأصيل للمشاركة السياسية في النظام السياسي الفلسطيني، على الرغم من المهرجانات والمؤتمرات والندوات التي تقيمها الحركة الطلابية التي ترافق العملية الانتخابية لمجلس الطلبة، إلا أن كل ذلك لم يشكل عاملا مساعدا في حض الطلبة على المشاركة في الحياة السياسية العامة للمجتمع الفلسطيني، وبالتالي لم تستطع الحركة الطلابية المشاركة في التأصيل للمشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني، كما كان الحال في مشاركة الحركة الطلابية في العمل الوطني ومقارعة المحتل.

تطرق الباحث في دراسته الى تحليل البيئة الداخلية والخارجية للحركة الطلابية في جامعة النجاح، باعتماده على المعطيات الاجتماعية والسياسية التي أثرت على توجهات الحركة الطلابية و التي ساهمت في بلورة ملامح وسمات الحركة الطلابية على مدار المراحل المختلفة. وركز الباحث على فاعلية الحركة الطلابية قبل اتفاقية أوسلو وبعدها، حيث انه حدث هنالك كثير من النقاشات الداخلية والخارجية للحركات الطلابية مابين مؤيد ومعارض لهذه الاتفاقية، مما أثر بالشكل المباشر على فاعلية الحركة الطلابية بعد اوسلو بانتقال العمل السياسي للسلطة الوطنية الفلسطينية وقلة الاحتكاك مع المحتل، وحالة التراجع والضعف التي عمت الفصائل والاحزاب السياسية.

وأشارت نتائج الدراسة الى أنه هنالك ضعف في مشاركة الإناث السياسية وان اتفاقية اوسلو ساهمت في تأزيم العلاقات الطلابية على خلفية الاختلاف الحزبي، وأنه لآول مرة منذ الانتفاضة الأولى يتم ملاحقة كوادر الحركات الطلابية من قبل أجهزة أمنية فلسطينية. وهنالك تراجع لعلاقة الحركة الطلابية بالمحيط الاجتماعي بوجود ضعف كبير في الاعمال التطوعية التي تخدم المجتمع الا ما ندر.

وأوصى الباحث العمل على تطوير نظام مجلس الطلبة ليصبح أكثر قدرة على التعايش مع التطورات التي شهدتها الجامعات من حيث تنوع المفاهيم والرؤى لدى الطلبة، و اعتماد عدد من

المساقات الدراسية في مجالات الديمقراطية والتواصل المجتمع مع ضرورة اقتناع إدارة الجامعة بجدوى وأهمية العمل الطلابي، وإعادة الاعتبار لمكانة ودور مجلس الطلبة من قبل إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني.

وركز الباحث على ضرورة إشراك الطلبة في العملية التطويرية والتنموية للجامعة، كون الجامعة وجدت لخدمة الطلبة، وهذا يساعد الجامعة في الخروج من النظر للطلبة على أنهم عقبة في طريق تطور الجامعة وتقدمها سواء كان سياسيا او غير ذلك.

استخدم الباحث في هذه دراسة منهجان المنهج الوصفي التحليلي للمساعدة في وصف وتحليل خصائص وسمات الحركة الطلابية في جامعة النجاح خلال الفترة الزمنية المشار إليها سابقا، وتم الا ستعانة بأداة المقابلات الشخصية مع قيادات العمل الطلابي والمؤثرين فيه في ذات الفترة.

أبرز ما جاء في هذه الدراسة ضعف المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة النجاح بعد اوسلو وتدخل الاجهزة الأمنية في نشاطاتهم، وهذا يتطابق مع بعض الفرضيات التي تعالج موضوع دور الجامعات في مشاركة الطلاب سياسياً.

**3- برهان حافظ، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية: من وجهة نظر الطلبة والعاملين (جامعة النجاح أنموذجا). (رسالة ماجستير غير منشوره)، 2010.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج وهي(المنهج الوصفي التحليلي، منهج تحليل المضمون، المنهج التاريخي، المنهج الإحصائي. استخدم الباحث أداتين هما الإستبانة و التحليل إحصائي لمعرفة وجهة نظر الطلبة في مجالات المناهج الجامعية، والهيئة التدريسية، والحركات الطلابية، والإدارة الجامعية، والمقابلة لتحليل نوعي لمعرفة وجهة نظر العاملين. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة والعاملين في الجامعة قوامها (411) طالبا وطالبة و( (20 من العاملين في الجامعة.

تتمحور مشكلة هذه الدراسة في توضيح دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية، لذلك جاءت هذه الدراسة لتوضيح دور جامعة النجاح الوطنية بوصفها أنموذجًا عن مؤسسات التعليم

العالي في مساهمتها لحل إشكالية الهوية الفلسطينية من خلال عدة محاور :المناهج الجامعية، الهيئة التدريسية، الحركات الطلابية، الإدارة الجامعية ,لذا تبدو مشكلة هذه الدراسة واضحة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

**ما دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين؟**

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، انه هنالك دور متوسط للتعليم في تعزيز الهوية الفلسطينية و التنمية لسياسية من وجهة نظر الطلبة، إن إدارة الجامعة تقوم بمجموعة من الأنشطة والفعاليات التي من شأنها ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز المشاركة السياسية، وتسهم من خلال بعض المساقات في تعزيز ذلك ,كما أن الفلسفة التربوية للجامعة تهدف إلى ترسيخ الانتماء والولاء، وذلك باستثمار الموارد البشرية لتحقيق التنمية المطلوبة في المجتمع.

أوصى الباحث من خلال هذه الدراسة، أن يتم المزج بين المواد العلمية ومواد تتعلق بالتراث الوطني الفلسطيني اللازم لتعزيز القيم والمفاهيم الوطنية وتعميق الوعي السياسي لدى الطلبة. ويفضل ألا يؤثر الانتماء السياسي لعضو هيئة التدريس على تعامله مع الطلبة، أن تجسد الحركة الطلابية دورًا مميزًا في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي.على إدارة الجامعية أن تسمح للطلبة بالمشاركة الفعالة في القضايا الوطنية.

**4- عبد الرحيم سليم الشوبكي، دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2012-2014، (جامعة النجاح:رسالة ماجستير غير منشوره، 2013).**

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين في الفترة الزمنية مابين العام 2004 وحتى العام 2012، وذلك لما شهدته هذه الفترة من تحولات حدثت داخل حركة فتح وعلى الساحة السياسية الفلسطينية، وانحصرت الدراسة بالضفة الغربية وتم استثناء قطاع غز ة لصعوبة وصول الباحث للقطاع بسبب الإجراءات الأمنية.

تتمحور مشكلة الدراسة نحو الاجابة على السؤال الرئيس الذي يتعلق بطبيعة الدور السياسي الذي تقوم به حركة الشبيبة الطلابية، وكيفية تأثير هذا الدور في تعزيزالمشاركة السياسية وعلى صانع

القرار السياسي الفلسطيني. وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الجوانب الهامة أثناء إعداد هذا البحث، واستخدم أيضا أداة المقابلة مع ممثلين عن الأطر الطلابية في حركة الشبيبة الطلابية في العديد من الجامعات الفلسطينية.

خلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، التي كان من أبرزها، أن حركة الشبيبة الطلابية استطاعت بالاعتماد على العديد من الوسائل والأدوات لاستقطاب وتجنيد الطلبة للانخراط بين صفوفها، والمشاركة في أنشطتها، ودفعهم وحثهم للمشاركة في انتخابات مجالس الطلبة، وكذلك ساهمت حركة الشبيبة الطلابية في اعداد وإبراز قيادات طلابية من بين صفوفها، وتقلدهم للمواقع الهامة في الحياة السياسية الفلسطينية، وكذلك استطاعت الحركة بناء علاقة تكاملية مع أعضاء الهيئة التدريسية، وعلى ضوء تلك الاستنتاجات قدم الباحث عددا من التوصيات، من أهمها ضرورة وصول حركة الشبيبة الطلابية إلى حالة مأسسة أفضل في المؤسسات التعليمية، وتوحيد الآلية التي تحدد فيها معايير اختيار مرشحيها لانتخابات مجالس الطلبة في المؤسسات التعليمية، و العمل على ابتكار وسائل وأدوات جديدة في عملية الاستقطاب وتجنيد الطلبة، وفي دفعهم نحو المشاركة في انتخابات مجالس الطلبة، والعمل على إنشاء هيكل وجسم تنظيمي يضم القيادات الطلابية المتخرجة من المؤسسات التعليمية.

5- **جهاد أسعيد، دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية في فلسطين، (جامعة النجاح: رسالة ماجستير غير منشوره، 2003).**

ناقش الباحث دور المجالس الطلابية في إشراك الطلبة بالعملية الانتخابية، وقبول نتائجها والتعايش في إطارها. قسم الباحث الدراسة إلى ثلاث مراحل عالجت الفترة الممتدة من العام 1979 – 2000.

تناولت المرحلة الأولى من العام 1979 وحتى الانتفاضة الأولى في العام1987 ، والمرحلة الثانية والتي تمتد من الانتفاضة الأولى 1987 وحتى اتفاقات أوسلو، والمرحلة الثالثة من اتفاقات أوسلو وحتى العام2000 .من خلال عدم تعريف واضح ودقيق للحركة الطلابية الفلسطينية. إتفق الباحث

مع معظم من كتبوا عن الحركة الطلابية حول السمة الرئيسة للحركة، التي تتمثلت بالتسييس والحزبية العالية في عمل وممارسة القيادات الطلابية . بالمقابل أشار إلى الدور المهم الذي لعبته الحركة الطلابية في الانتخابات ودوريتها واحترام نتائجها، كما وطالب المجتمع الفلسطيني للاستفادة من هذه التجربة، رغم تراجع الدور الطلابي بعد إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية.

**6- عطا أحمد، على شقفة تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. (غزة: جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستيرغير منشوره،2008).**

أجرى الباحث دراسة حول تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، كون هذه الفئة قد عاشت مرحلة طفولتها خلال أحداث انتفاضة الأقصى الأولى 1987 وما خلفته من آثار نفسية على ذواتهم. ذكر الباحث أنه ومع استمرار وجود الطلاب في مرحلة " اتفاقية أوسلو " 1993، التى اتسمت بنوع من الاستقرار المشوب بالتوتر في كافة جوانب الحياة النفسية منها والاجتماعية وكذلك السياسية، إلا أن التغيير في الوضع السياسي الذي تفجر في انتفاضة الأقصى الثانية عام2000، و ما ترتب عليه من قمع و اضطهاد للإنسان الفلسطيني المتشبث بحقوقه ووطنه، ذلك أن عزيمة أبناء الشعب الفلسطيني لم تتراجع عن عطائها وتصميمها، على الرغم من الآثار النفسية التي تركتها الانتفاضة عليهم،فقد أشار الباحث الى الآثار الاجابية كالتصميم والإرادة القوية، والتعاون، والثقة بالنفس، وممارسة العمل السياسي، والنشاطات الأخرى والمناهضة للاحتلال رغم الاعتقال والإهانة.

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته موضوع وأهداف الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة منطقة رفح التعليمية بجامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة. تتمثل مشكلة الدراسة فى التعرف على الأوضاع النفسية لطلاب الجامعة وتأثيرها على المشاركة السياسية خلال مرحلة طفولتهم ونضجهم العقلى والجسمى والوجدانى.

أشارت نتائج الدراسة الى أن أصحاب التقدير الذاتي المرتفع و المنخفض لديهم نفس المستوى من المشاركة السياسية وهي أكثر عند الذكور من الإناث، وأن أصحاب المستوى الإقتصادى المرتفع هم الأكثرمشاركة سياسياً من المتوسط والمنخفض. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يختتم الباحث رسالته بمجموعة من التوصيات أهمها: زيادة وعى الطلبة بالقضايا السياسية وبمفهوم

المشاركة السياسية، العمل على زيادة مؤسسات النساء وعقد الندوات السياسية لتفعيل دور المرأة وزيادة مشاركتها السياسية، وتفعيل دور الأحزاب والتنظيمات السياسية بزيادة نشاطها لتأطير اكبر قدر ممكن من المجتمع والحد من اللامبالاة والعزلة السياسية.

**7-رعد عبد الجليل، الجمود المؤسسي وأثره في فشل التنمية السياسية: محاولة من أجل بناء مفهوم The institutional stagnation،( بغداد: جامعة أربيل،د.ت)**

ناقشت هذه الدراسة الجمود المؤسسي كمسبب أساسي لفشل العملية التنموية، حيث تطرقت في بداياتها الي مفهوم الجمود المؤسسي بوصفه إحدى الدلالات المهمة على انهيار التنمية السياسية في العالم الثالث، والذي يستمد عناصره من المدخل المؤسسي الذي اعتمدهS. Huntington .
حيث عالج التنمية بدلالة بناء المؤسسات، بما تشتمل عليه من تنظيمات إدارية وإجراءات قانونية قادرة على صياغة تعريف محدد للمصلحة العامة، وتوظيفه في عملية التغيير عبر عملها على تجسيد الإجماع اللازم لدعم سياسات النظام السياسي وإضفاء شكل من أشكال الاتفاق على أهدافها ووسائلها.
يأتي الجمود المؤسسي لأغراض هذا البحث كتعبير عن عجز المؤسسات السياسية القائمة عن استيعاب نتائج التغيير، ومن ثم تطوير آليات قادرة على إدامة عملية التغيير ذاتها. استنتج الباحث أن ذلك كان يخفي عدم رغبة النخب الحاكمة في التسليم بحقائق التغيير.

**8-محمد شطب. النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية. مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد (4)،2012.**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم النخبة السياسية ودورها في التنمية السياسية، حيث عرفها الباحث على انها هي: " المجموعة الحاكمة التي تتمتع بإمكانيات فكرية وإبداعية على تسيير الشؤون السياسية أكثر من غيرها من أفراد المجتمع وتــأخذ أشكالاً متعددة حسب التفسيرات التي قامت على أساسها انطلاقا من الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية أو التنظيمية أو التمثيلية لهذه المجموعة، وتخضع هذه النخبة لقانون التغيير والتبدل وفقا لمقتضيات التطور الذي تمر به مجتمعاتها على أساس دورة انتقالية يتم من خلالها استبدال نخب وإحلال نخب جديدة وفقا لإلية

يكون الهدف منها تحقيق التوازن الاجتماعي بمفهومه الشامل و المحتوي للواقع السياسي , الاقتصادي، الاجتماعي، التنظيمي، وغيرها، للمجتمع"[1].

النقطة الجوهرية في تعريفه للنخبة السياسية، أنها أقلية من أبناء المجتمع تتمتع بصفات ايجابية تمكنها من تحقيق حد أدنى من الثبات والتماسك الذي يؤهلها لاستلام الحكم والاتجاه نحو تحقيق أهدافها الأساسية، أشار الباحث فيما يخص أثرها على التنمية السياسية، بأن دورها هو التحشيد والتعبئة لأفراد المجتمع من أجل الوصول الى أهداف سامية تخدم المصلحة الوطنية بالدرجة الاولى، كما و تعتبر النخبة السياسية من أكثر الناس تأثيرا في الاخرين كونهم يمتازون عنهم في القيادة والحكمة والرؤى السياسية.

خلص الباحث الى استنتاجات مفادها، أنه لا يستطيع الحاكم الفرد ممارسة السلطة بمفرده دون مشاركة النخب له في ممارسة هذه السلطة، وأن هذه النحب تخضع بشكل عام إلى قوانين التبدل والتغيير حسب المتغيرات داخل البيئة الاجتماعية العامة التي تتواجد فيها، وانه يمكن الإشارة الى النخبة السياسية عادة بدلالة الفئة الحاكمة التي تحفظ توازن المجتمع وتمسك بزمام الأمور فيه وتحقق عملية التوازن الاجتماعي داخل المجتمع عن طريق ما تمتلكه من وسائل التأثير والضغط والتعبئة. إن نجاح أي تنمية سياسية يستلزم وجود رغبة في ذلك مع وجود تخطيط تسبقه تعبئة جماهيرية باتجاه تحقيقها، وهو ما يتطلب من القوى المسيطرة الأخذ بزمام المبادرة لتحقيق ذلك.

## 2.13 التعليق على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة، وجد أن هنالك مجموعة من الأفكار توصل اليها الباحثين يمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة. فقد أشار الباحث غياظة الى وجوب أن يكون هنالك تمثيلاً متكافئاً مابين الجنسين في المشاركة والفاعلية السياسية. ومدى ارتباط الحركة الطلابية في النضال الوطني الفلسطيني، وتشكيلها لقاعدة العمل الوطني منطلقة من الجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة بيرزيت.أما الباحث رعد جليل تحدث عن تراجع العمل الوطني للجامعات الفلسطينية ما بعد اوسلو، فمن الواضح بأن المنطقة تعرضت لتغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية كثيره، وبالتالي اعطاء مؤشراً بأن جامعة بيرزيت إحدى الجامعات

[1] – الأسود، صادق، علم الاجتماع السياسي: أسسه وأبعاده، (بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1990). ص: 438–450.

التي تأثرت بهذا التغيير. في رسالة الطالب فتحي خضر من جامعة النجاح، توصل الى بعض النتائج المهمة التى ساهمت في هذه الدراسة من حيث ضعف مشاركة الطلاب سياسياً بعد تدخل الأجهزة الأمنية التابعة السلطة الوطنية في نشاطهم، وتأزم العلاقات الطلابية على خلفية الأحزاب، فقد ساهمت دراسة الباحث خضر، في إعطاء الباحث مؤشر على ما يحدث في جامعة بيرزيت. ساهمت دراسة برهان حافظ في التركيزعلى دور التعليم من خلال المنهاج في تعزيز الهوية الفلسطينية و التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة. في دراسة عبد الرحيم الشوبكي بالرغم من توصله الى نتائج تتعلق بالاستقطاب وتجنيد الطلبة والمشاركة في الانشطة المختلفة، إلا أنه كان منحازاً الى حركة فتح في دراسته حول حركة الشيبية الطلابية، هذه الدراسة ساعدت الباحث التعرف على أدوات ومنهجية الاستقطاب من خلال المشاركة السياسية. ذكر عطا أحمد في دراسته حول علاقة تقدير الذات بالمشاركة السياسية، مما ساعد الباحث في إعداد مجموعة من الفروض المرتبطة في بناء وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم والتعبير عن ذاتهم وحريتهم.

**يعتقد الباحث أن دراسته ستضيف الأفكار التالية:**

1- أكد الباحث على دور العلاقات العامة والإعلام في الجامعة كونها من الدوائر المهمة التي يجب ان تساهم بشكل فعال في تنمية الطلاب سياسياً واجتماعياً.

2- تحدث الباحث عن المنهاج التعليمي مضيفاً عن الدراسات السابقة ضرورة مواكبته للتطورات السياسية العالمية، وأن يتم إضافة دور الحركة الطلابية السياسي من ضمن مساقات التدريس.

3- أضاف الباحث موضوع التنسيق مع الحكومة الفلسطينية في تنمية الطلاب سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

**الفصل الثالث:**

---

## إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

### 1.3 منهجية الدراسة

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة، ومن خلال مشكلتها وأهدافها التي تكمن في إبراز **دور الجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية لدى الطلاب" جامعة بيرزيت: حالة دراسية"**، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوجود متغيرين مستقلين ممثلين بالجامعات الفلسطينية والتنمية السياسية، ووجود متغير تابع ممثل بالطلاب. إضافة إلى ذلك سوف يستخدم الباحث الاستبيان كأداة من أدوات هذا المنهج في جمع البيانات.

### 2.3 مجتمع الدراسة

احتوت الاستبانة في قسمها الأول على خمسة متغيرات فئوية اساسية هي الجنس (ذكر، أنثى)، وفئات العمر (21–22، 23–24)، ومكان السكن (مدينة، قرية ومخيم)، والمستوى الجامعي (سنة ثالثة، سنة رابعة)، والتخصص (ادارة واقتصاد، علوم سياسية، اعلام، قانون، باقي التخصصات).

## 3.3 عينة الدراسة

تمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وذلك للحصول على فئات عمرية مختلفة وبتخصصات متنوعة من طلبة جامعة بير زيت، وقد بلغ حجم العينة (192) فرداً، منهم (87) ذكوراً، و (104) إناث، موزعين على كليات: (ادارة واقتصاد، وعلوم سياسية، واعلام، وقانون، وغير مبين الذين لم يتخصصوا بعد من طلبة الفصل الأول).

## 3.4 وصف عينة الدراسة:

ويوضح الجدول رقم (3.1) التالي توزيع أعداد ونسب أفراد عينة الدراسة البالغ حجمها 192 طالباً وطالبة من طلبة جامعة بير زيت حسب متغيري الجنس وفئة العمر، حيث بينت النتائج أن 45.3% من أفراد العينة ذكور و 54.2% اناث، فيما وجدت استمارة واحدة بدون تعبئة الجنس فيها. أما من حيث توزيع الطلبة المبحوثين من حيث الفئات العمرية، بينت النتائج أن غالبية الطلبة المبحوثين (88.5%) ينتمون الى الفئة العمرية 21–22 سنة، فيما بلغت نسبة الطلبة المبحوثين الذين تقل اعمارهم عن 23 سنة نحو 9.9%، أما الاستمارات التي لم يعبأ فيها جنس الطالب المبحوث فبلغ عددها 3 ونسبتها 1.6%.

**جدول (3.1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس وفئة العمر**

| الجنس | العدد | النسبة | فئة العمر | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 87 | 45.3 | 21–22 | 170 | 88.5 |
| انثى | 104 | 54.2 | 23–24 | 19 | 9.9 |
| غير مبين | 1 | 0.5 | غير مبين | 3 | 1.6 |
| المجموع | 192 | 100 | فئة العمر | 192 | 100.0 |

كما يوضح جدول رقم (3.2) توزيع أفراد العينة حسب متغيري مكان السكن والمستوى الجامعي، حيث تبين من الاجابات أن حوالي 56.3% من أفراد العينة يسكنون المدن، و 43.2% يسكنون القرى أو المخيمات (3 أفراد فقط في العينة يسكنون المخيمات مما اضطر الباحث الى ضمهم الى طلبة القرى في مجموعة واحدة)، ولم يظهر مكان سكن المبحوث في استمارة واحدة فقط. أما من

حيث توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للطلبة المبحوثين، بينت النتائج أن نحو 70% من الطلبة المبحوثين في مستوى سنة ثالثة، انخفضت نسبة طلبة السنة الرابعة في العينة الى نحو 28%، فيما لم يحدد مكان السكن في 4 استمارات تشكل نحو 2% من اجمالي الاستمارات.

**جدول (3.2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري مكان السكن والمستوى الجامعي**

| مكان السكن | العدد | النسبة | المستوى الجامعي | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| مدينة | 108 | 56.3 | سنة ثالثة | 134 | 69.8 |
| قرية أو مخيم | 83 | 43.2 | سنة رابعة | 54 | 28.1 |
| غير مبين | 1 | .5 | غير مبين | 4 | 2.1 |
| المجموع | 192 | 100.0 | المجموع | 192 | 100.0 |

وعند دراسة تخصصات الطلبة المبحوثين، تبين أنهم الى ما يزيد عن 20 تخصص، واعتماداً على رؤية الباحث للأهمية النسبية لهذه التخصصات بناءً على طبيعة الدراسة، قام بوضعها في خمس فئات مدرجة في جدول رقم (3.3) التالي، حيث وقعت التخصصات التربوية والاجتماعية والهندسية ضمن فئة "التخصصات الاخرى" الأكبر حجماً بين باقي الفئات. ويبين الجدول المذكور أعداد ونسب الطلبة المبحوثين ضمن كل فئة من فئات التخصص الخمسة، ويلاحظ هما أن أكثر من 7% من الطلبة المبحوثين لم يدونوا تخصصاتهم على الاستمارات البحثية.

**جدول (3.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص**

| التخصص | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ادارة واقتصاد | 33 | 17.2 |
| علوم سياسية | 25 | 13.0 |
| اعلام | 24 | 12.5 |
| قانون | 17 | 8.9 |
| تخصصات اخرى | 79 | 41.1 |
| غير مبين | 14 | 7.3 |
| **المجموع** | 192 | 100.0 |

## 3.5 أداة الدراسة

احتوت الاستبانة في قسمها الأول على خمسة متغيرات فئوية اساسية هي الجنس (ذكر، أنثى)، وفئات العمر (21-22، و23-24)، ومكان السكن (مدينة، قرية، مخيم)، والمستوى الجامعي (سنة ثالثة، سنة رابعة)، والتخصص (ادارة واقتصاد، علوم سياسية، اعلام، قانون، باقي التخصصات).

## 3.6 صدق وثبات الاستبانة

### أولاً: صدق المحتوى

يقصد بصدق المحتوى صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، حيث قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على فقرات استبانة الدراسة البالغة 62 فقرة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له.

يبين جدول رقم (3.4) أدناه أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.50 للفقرة A4 و 0.73 للفقرة A12، مما يعني ان جميع فقرات هذا المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

**جدول (3.4): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسيا**

| تسلسل | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| A1 | تشارك الجامعة طلابها في النشاطات السياسية المختلفة. | .548** | .000 |
| A2 | توفر الجامعة الفرص لمشاركة الطلاب في المؤتمرات السياسية. | .624** | .000 |
| A3 | تتيح الجامعة الفرص للطلاب ل لمشاركة في ورشات عمل سياسية. | .576** | .000 |
| A4 | تسمح إدارة الجامعة بالتعددية السياسية | .500** | .000 |
| A5 | هنالك احترام للآراء الاخرين واحترام توجهاتهم | .616** | .000 |
| A6 | تعزز الجامعة مفهوم الديموقراطية في تعاملها مع الطلاب | .671** | .000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| A7 | تعزز الجامعة قيمة التسامح بين الطلاب. | .695** | .000 |
| A8 | تعمل عمادة شؤون الطلبة على إشراك الطلاب في الانتخابات. | .507** | .000 |
| A9 | تعمل الجامعة على تعزيز قيم الحرية والكرامة لدى الطلاب | .691** | .000 |
| A10 | تعمل الجامعة على تعزيز مفهوم المقاومة لدى الطلاب | .685** | .000 |
| A11 | تشرك الجامعة الطلاب في الاعمال التطوعية التي تخدم المجتمع. | .606** | .000 |
| A12 | تشجع الجامعة طلابها على المشاركة في النشاطات المجتمعية السياسية. | .733** | .000 |
| A13 | تظهر الجامعة احتراماً لمواقف وتوجهات الطلاب السياسية. | .700** | .000 |
| A14 | تشجع الجامعة على اختلاط الطلاب بالطلبة الأجانب للتعريف بالقضية والمعاناة الفلسطينية. | .618** | .000 |
| A15 | تعمل الجامعة على ايفاد طلابها للخارج للمشاركة في مؤتمرات وندوات سياسية دولية. | .592** | .000 |

** تعني أن الارتباط دال على مستوى معنوية 0.01 وبالتالي يكون دال على مستوى معنوية 0.05

تبين من خلال جدول رقم (2) قيم معاملات الارتباط الواردة حيث إن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية لعلامات هذا المجال تراوحت قيمها بين 0.51 للفقرة B10 و 0.73 للفقرة B11. وهذا يعني أن جميع قيم هذه المعاملات الواردة في الجدول المذكور دالة احصائياً عند مستوى دلالة α=0.05، مما يعني ان جميع فقرات هذا المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

**جدول (3.5): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسيا**

| تسلسل | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| B1 | تعمل الحركة الطلابية على تحفيز الطلاب للمشاركة في الانتخابات. بنزاهة وشفافية. | .615** | .000 |
| B2 | تشارك الحركة الطلابية بفاعلية في المؤتمرات والندوات السياسية خارج أسوار الجامعة. | .610** | .000 |
| B3 | تقوم الحركة الطلابية على تنمية روح العطاء الوطني لدى الطلاب. | .690** | .000 |
| B4 | هنالك تعزيز لقيمة احترام الآخر في وسط الحركة الطلابية. | .682** | .000 |
| B5 | تنمي الحركة الطلابية روح التسامح السياسي لدى الطلاب. | .713** | .000 |
| B6 | تعمل الحركة الطلابية على تنمية قيمة الالتزام السياسي لدى الطلاب. | .676** | .000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| B7 | هنالك علاقة ايجابية بين مجلس الطلبة وإدارة الجامعة في احداث تنمية سياسية لدى الطلاب. | .530** | .000 |
| B8 | الطلاب المنتمون الى الحركة الطلابية هم من أكثر الناس نشاطا في العمل السياسي. | .521** | .000 |
| B9 | يشارك الطلاب في الانتخابات بناءً على وعيهم السياسي. | .671** | .000 |
| B10 | تشجع الحركة الطلابية الطلاب على رفض الاحتلال. | .513** | .000 |
| B11 | تعمل الحركة الطلابية على تنشأة الطلاب سياسياً | .726** | .000 |
| B12 | تشارك الحركة الطلابية الجامعة في بناء شخصية الطالب. | .694** | .000 |
| B13 | يشارك مجلس الطلبة الجامعة في تغزيز ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة السياسية. | .755** | .000 |
| B14 | تتيح الحركة الطلابية للطلاب أن يعبروا عن ذاتهم وحريتهم | .685** | .000 |
| B15 | تشارك الحركة الطلابية مع الحركات الطلابية لدى الجامعات الفلسطينية في النشاطات السياسية. | .677** | .000 |
| B16 | تعمل الحركة الطلابية على تشجيع مشاركة الطالبات سياسياً. | .617** | .000 |
| B17 | تعمل الحركة الطلابية على إشراك الطلاب في دورات منتظمة في مجال التوعية السياسية. | .641** | .000 |

** تعني أن الارتباط دال على مستوى معنوية 0.01 وبالتالي يكون دال على مستوى معنوية 0.05

أظهرت قيم معاملات الارتباط في جدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط بين علامات فقرات هذا المجال والدرجة الكلية لعلامته، والتي تراوحت بين 0.51 للفقرة C6 و 0.76 للفقرة C3، انها جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بالتالي تكون هذه الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

**جدول (3.6): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بير زيت بالمعرفة العلمية السياسية**

| تسلسل | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| C1 | يحتوي المنهاج على نماذج من تجارب الشعوب الأخرى في المجال السياسي. | .546** | .000 |
| C2 | يعمل المنهاج على زيادة الوعي السياسي لدى الطلاب. | .712** | .000 |
| C3 | يعزز المنهاج القيم السياسية الوطنية | .756** | .000 |
| C4 | تقدم الجامعة معرفة علمية سياسية حديثة مواكبة للتطورات السياسية على الساحة المحلية والدولية. | .704** | .000 |
| C5 | تناقش الجامعة في منهاجها السياسي التطورات السياسية. | .738** | .000 |
| C6 | تشرك الجامعة طلابها في تقييم المساقات السياسية المطروحة. | .513** | .000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| C7 | الجامعة تعمل على تطوير قدرات المعلمين في مجال التنمية السياسية. | .639** | .000 |
| C8 | تشرك الجامعة المدرسين في الندوات والمؤتمرات السياسية. | .627** | .000 |
| C9 | تحرص الجامعة الدفاع عن معلميها ضد سياسة الاحتلال. | .601** | .000 |
| C10 | يتيح المنهاج المشاركة للمرأة في النشاطات السياسية. | .548** | .000 |
| C11 | يزود المنهاج الطلاب بمعلومات تاريخية وجغرافية عن فلسطين. | .600** | .000 |
| C12 | يتضمن المنهاج نشاطات وفعاليات لامنهجية في مجال التنمية السياسية. | .559** | .000 |
| C13 | يتضمن المنهاج احصاءات حول مشاركة الطلاب سياسيا. | .592** | .000 |
| C14 | يوضح المنهاج دور الحركة الطلابية في العملية السياسية. | .557** | .000 |
| C15 | يشارك المعلمين طلاب الجامعة في التظاهرات المناهضة لسياسة الاحتلال. | .499** | .000 |

** تعني أن الارتباط دال على مستوى معنوية 0.01 وبالتالي يكون دال على مستوى معنوية 0.05

يظهر جدول رقم (3.7) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات هذا المحور والدرجة الكلية لعلاماته دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$، حيث أن قيمها تراوحت بين 0.51 للفقرة D14 و 0.76 للفقرة D10، مما يعني أن جميع فقرات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

**جدول (3.7): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته حول دور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بير زيت في تنمية الطلاب سياسياً**

| تسلسل | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| D1 | يقوم الاعلام الجامعي على رفع الوعي السياسي لدى الطلاب | .685** | .000 |
| D2 | تواكب دائرة العلاقات العامة التطورات السياسية على كافة المستويات. | .669** | .000 |
| D3 | توفر دائرة العلاقات العامة والاعلام إصدارات ومنشورات سياسية. | .684** | .000 |
| D4 | تناقش دائرة الاعلام المؤتمرات والخطابات السياسية مع الطلاب. | .629** | .000 |
| D5 | تشارك دائرة العلاقات العامة والاعلام في النشاطات السياسية أكاديميا. | .690** | .000 |
| D6 | ينشر الاعلام الجامعي النشاطات السياسية داخل الجامعة محلياً. | .645** | .000 |
| D7 | تصدر العلاقات العامة والاعلام بيانات سياسية في المناسبات الوطنية. | .739** | .000 |
| D8 | تحيى دائرة العلاقات العامة والاعلام المناسبات الوطنية. | .613** | .000 |
| D9 | تنظم دائرة العلاقات العامة مهرجانات في مجال التوعية السياسية. | .719** | .000 |
| D10 | تعمل دائرة العلاقات العامة والاعلام على تنشئة الطلاب سياسياً. | .755** | .000 |
| D11 | تقوم دائرة العلاقات العامة والاعلام باستضافة كتاب ومفكرين سياسيين. | .612** | .000 |
| D12 | تجري دائرة العلاقات العامة والاعلام دراسات مسحية حول النظام السياسي | .660** | .000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الفلسطيني. | | |
| D13 | تقوم دائرة العلاقات العامة والاعلام بالتشبيك مع مؤسسات حقوق الانسان. | .627** | .000 |
| D14 | تدعو دائرة العلاقات العامة والاعلام شخصيات وطنية متخصصة في المجال السياسي. | .514** | .000 |
| D15 | تعمل دائرة العلاقات العامة والاعلام على التواصل مع الحكومة الفلسطينية في مجال تنمية الطلاب سياسياً. | .667** | .000 |

** تعني أن الارتباط دال على مستوى معنوية 0.01 وبالتالي يكون دال على مستوى معنوية 0.05

**ثانياً: ثبات فقرات الاستبانة**

اجريت خطوات التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب قيمة معامل كرومباخ الفا لإجمالي فقرات الاستبانة في المجالات الأربعة كمعامل للثبات الكلي وارتباط الفقرات ككل، حيث تبين انه يساوي 0.955 مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات، الأمر ذاته – تقريباً– ينطبق على كل مجال من مجالات الاستبانة الأربعة، حيث تراوحت قيمة معامل كرومباخ الفا ما بين 0.878 للمجال الثالث و 0.910 للمجال الثاني، مما طمئن الباحث على تطبيقها على جميع أفراد عينة الدراسة. معاملات كرومباخ الفا حول ثبات فقرات مجالات الدراسة موضحة في جدول (3.8) التالي.

**جدول (3.8): معامل كرومباخ الفا لمجالات الاستبانة الاربعة منفردة ومجتمعة**

| المجال | عنوان المجال | تسلسل الفقرات | عدد الفقرات | معامل كرومباخ الفا |
|---|---|---|---|---|
| الأول | دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسيا | A1-A15 | 15 | 0.889 |
| الثاني | دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسيا | B1-B17 | 17 | 0.910 |
| الثالث | أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بير زيت بالمعرفة العلمية السياسية | C1-C15 | 15 | 0.878 |
| الرابع | دور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بير زيت في تنمية الطلاب سياسياً | D1-D15 | 15 | 0.909 |
| **جميع الفقرات** | | A1- D15 | **62** | **0.955** |

**اختبار التوزيع الطبيعي**

قام الباحث بإجراء اختبار كولموجروف – سمرنوف على متوسطات العلامات في مجالات الاستمارة الأربعة ومتوسط علامات فقرات الاستمارة كاملة، ونتج من الاختبار أن معدلات البيانات في الحالات الاربعة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحوسب 0.195 للمجال الأول، و 0.268 للمجال الثاني، و 0.142 للمجال الثالث، و 0.284 للمجال الرابع، و 0.203 لجميع الفقرات، وهي جميعها أعلى من 0.05، مما يعني أن المعدلات المذكورة تتبع التوزيع الطبيعي، وهذا طمئن الباحث على امكانية اجراء اختبارات t لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي لاحقاً.

## 3.7 إجراءات الدراسة

- الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة: لقد تم جمع المعلومات حول الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة بالاستناد إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بمفاهيم التنمية والمشاركة السايسية.
- أدوات الدراسة: استخدم الباحث الاستبيان كأداة من أدوات المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع الاستبيان على الفئتين المستهدفتين بطريقة مباشرة من المشروع.
- جمع البيانات: قبل البدء بجمع البيانات، تم التأكد من صدق الأداة (الاستبيان)، ومن ثم تم توزيعها على المبحوثين وإعادة جمعها استعداداً لتحليلها.
- تحليل البيانات: لقد تم إرسال الاستبيان إلى مركز التحليل الإحصائي، وذلك بعد فرز الاستمارات واستبعاد ما لم يكن صالحاً منها، وتم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل الاستبيان، وأجريت التحاليل الإحصائية من تحاليل وصفية (متوسطات، تكرارات، انحرافات معيارية، معاملات ارتباط، واختبارات التبيان والدلالات الإحصائية ألفا).

### 3.8 المعالجة الإحصائية:

عمل الباحث على تفريغ وتحليل الاستبانات من خلال برنامج SPSS الاحصائي، ووضع ترميز اجابات الفقرات بالشكل: دائماً=5، أحياناً=4، محايد=3، ونادرا=2، قطعياً=1.استخدم الباحث هذا البرنامج في ايجاد المقاييس والاختبارات الاحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. معاملات الارتباط وكرونباخ الفا لمعرفة صدق المحتوى والثبات لفقرات الاستبانة.
3. اختبار كولموجروف–سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.
4. اختبار t لاختبار متوسط عينة واحدة.
5. اختبار t لاختبار الفرق بين وسطي عينتين مستقلتين.
6. تحليل التباين الاحادي
7. اختبار LSD
8. حدد الباحث فترة الوزن النسبي لكل فقرة في الاستبانة والمجالات عموماً بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، فقد حدد أطوال فترات متساوية لمستويات الاجابة الخمسة (قطعياً=1، نادراً=2، محايد=3، احياناً=4، دائماً=5)، على النحو التالي:

أ. إذا كانت قيمة الوزن النسبي للفقرة 36.00 فما دون يكون اتجاهها **قطعياً**.

ب. اذا تراوحت قيمة الوزن النسبي للفقرة بين 36.01 و 52.00 يكون اتجاهها **نادراً.**

ت. اذا تراوحت قيمة الوزن النسبي للفقرة بين 52.01 و 68.00 يكون اتجاهها **محايد.**

ث. اذا تراوحت قيمة الوزن النسبي للفقرة بين 68.01 و 84.00 يكون اتجاهها **احيانا.**

ج. إذا كانت قيمة الوزن النسبي للفقرة 84.01 فأكثر دون يكون اتجاهها **دائماً**.

## الفصل الرابع:

---

## نتائج الدراسة:

### 1.4 نتائج مجالات الدراسة

قام الباحث فيما يلي بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لكل فقرة في كل مجال وللمجال كاملاً، بغية التعرف على اتجاهات اراء الطلبة حول النشاطات الواردة في كل فقرة وكل مجال، ثم قام بترتيب الفقرات في كل مجال حسب أهميتها النسبية تنازلياً.

#### 4.1.1 المجال الاول: دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً:

بينت نتائج اختبار t لهذا المجال أن الطلبة يرون وجود دور ايجابي لجامعة بير زيت في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية لطلبتها، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمجال كاملاً (0.000) أقل من 0.05، فيما كانت قيمة t موجبة. وهذا الدور الايجابي للجامعة ظهر في الفقرات 1-13 في جدول رقم (8) الذي رتبت فيه فقرات المجال تنازلياً حسب اهميتها النسبية (الوزن النسبي) وليس حسب ورودها في الاستمارة. أما من حيث اتجاه الاجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي، يمكن القول أن دائماً ما تسمح إدارة الجامعة بالتعددية السياسية (الفقرة 1) ودائماً ما تعمل عمادة شؤون الطلبة على إشراك الطلاب في الانتخابات (الفقرة 2)، واحياناً ما تحدث النشاطات الواردة في الفقرات (3-13). أما الفقرتين 14 (تعمل الجامعة على تعزيز مفهوم المقاومة لدى الطلاب) و 15 (تعمل

الجامعة على ايفاد طلابها للخارج للمشاركة في مؤتمرات وندوات سياسية دولية) في الجدول فكان رأي الطلبة فيهما ذا اتجاه محايد.

**جدول (4.1) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الأول مرتبة حسب اهميتها النسبية**

| تسلسل | الفقرة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى الدلالة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تسمح إدارة الجامعة بالتعددية السياسية | 190 | 4.46 | 0.96 | 89.26 | 20.94 | 0.000 | ايجابي |
| 2 | تعمل عمادة شؤون الطلبة على إشراك الطلاب في الانتخابات. | 192 | 4.39 | 1.03 | 87.81 | 18.66 | 0.000 | ايجابي |
| 3 | تشرك الجامعة الطلاب في الاعمال التطوعية التي تخدم المجتمع. | 184 | 4.17 | 1.06 | 83.37 | 14.95 | 0.000 | ايجابي |
| 4 | تعمل الجامعة على تعزيز قيم الحرية والكرامة لدى الطلاب | 184 | 3.89 | 1.12 | 77.83 | 10.84 | 0.000 | ايجابي |
| 5 | تشارك الجامعة طلابها في النشاطات السياسية المختلفة. | 192 | 3.80 | 1.10 | 75.94 | 10.04 | 0.000 | ايجابي |
| 6 | هنالك احترام للآراء الاخرين واحترام توجهاتهم | 191 | 3.72 | 1.25 | 74.35 | 7.93 | 0.000 | ايجابي |
| 7 | تشجع الجامعة على اختلاط الطلاب بالطلبة الأجانب للتعريف بالقضية والمعاناة الفلسطينية. | 185 | 3.69 | 1.23 | 73.84 | 7.64 | 0.000 | ايجابي |
| 8 | تشجع الجامعة طلابها على المشاركة في النشاطات المجتمعية السياسية. | 184 | 3.68 | 1.07 | 73.59 | 8.64 | 0.000 | ايجابي |
| 9 | توفر الجامعة الفرص لمشاركة الطلاب في المؤتمرات السياسية. | 192 | 3.67 | 1.05 | 73.44 | 8.83 | 0.000 | ايجابي |
| 10 | تظهر الجامعة احتراماً لمواقف وتوجهات الطلاب السياسية. | 184 | 3.61 | 1.22 | 72.28 | 6.84 | 0.000 | ايجابي |
| 11 | تعزز الجامعة قيمة التسامح بين الطلاب. | 192 | 3.59 | 1.23 | 71.77 | 6.64 | 0.000 | ايجابي |
| 12 | تعزز الجامعة مفهوم الديموقراطية | 191 | 3.51 | 1.26 | 70.16 | 5.57 | 0.000 | ايجابي |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | في تعاملها مع الطلاب | | | | | | | |
| 13 | تتيح الجامعة الفرص للطلاب للمشاركة في ورشات عمل سياسية. | 191 | 3.50 | 1.14 | 70.05 | 6.11 | 0.000 | ايجابي |
| 14 | تعمل الجامعة على تعزيز مفهوم المقاومة لدى الطلاب | 185 | 3.16 | 1.38 | 63.14 | 1.54 | 0.125 | محايد |
| 15 | تعمل الجامعة على ايفاد طلابها للخارج للمشاركة في مؤتمرات وندوات سياسية دولية. | 185 | 3.11 | 1.21 | 62.16 | 1.22 | 0.224 | محايد |
| **المجال الاول** | | **192** | **3.72** | **0.72** | **74.48** | **13.85** | **0.000** | **ايجابي** |

### 4.1.2 المجال الثاني: دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً:

بينت نتائج اختبار t وجود دور ايجابي للحركة الطلابية في جامعة بير زيت في تنمية طلاب الجامعة سياسياً، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحوسب 0.000<0.05، هذا الدور الايجابي ظهر من خلال النشاطات الواردة في الفقرات 1-13 الواردة في جدول (4.2). فيما لم تظهر اجابات الطلبة المبحوثين وجود دور ايجابي أو سلبي حول نشاطات الحركة الطلابية في الفقرات المتبقية في الجدول (الفقرات 14-17). أما من حيث قيمة الوزن النسبي للفقرات، بينت النتائج ان الحركة الطلابية تقوم بنشاط واحد بشكل دائم وهو "تشجع الحركة الطلابية الطلاب على رفض الاحتلال" والوارد في الفقرة (1)، **واحياناً** تقوم الحركة الطلابية بالنشاطات الواردة في الفقرات (8-13)، فيما كان اتجاه الطلبة المبحوثين حول الفقرات الباقية (14-17) محايداً.

**جدول (4.2): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الثاني مرتبة حسب اهميتها النسبية**

| تسلسل | الفقرة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى الدلالة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تشجع الحركة الطلابية الطلاب على رفض الاحتلال. | 192 | 4.28 | 1.06 | 85.63 | 16.82 | 0.000 | ايجابي |
| 2 | الطلاب المنتمون الى الحركة الطلابية هم من أكثر الناس نشاطا في العمل السياسي. | 192 | 3.94 | 1.11 | 78.75 | 11.71 | 0.000 | ايجابي |
| 3 | تقوم الحركة الطلابية على تنمية روح العطاء الوطني لدى الطلاب. | 185 | 3.78 | 1.20 | 75.68 | 8.91 | 0.000 | ايجابي |
| 4 | تعمل الحركة الطلابية على تحفيز الطلاب للمشاركة في الانتخابات. بنزاهة وشفافية. | 185 | 3.66 | 1.39 | 73.30 | 6.53 | 0.000 | ايجابي |
| 5 | تعمل الحركة الطلابية على تشجيع مشاركة الطالبات سياسياً. | 192 | 3.60 | 1.19 | 72.08 | 7.04 | 0.000 | ايجابي |
| 6 | تعمل الحركة الطلابية على تنمية قيمة الالتزام السياسي لدى الطلاب. | 192 | 3.53 | 1.19 | 70.63 | 6.19 | 0.000 | ايجابي |
| 7 | تشارك الحركة الطلابية بفاعلية في المؤتمرات والندوات السياسية خارج أسوار الجامعة. | 184 | 3.45 | 1.12 | 69.02 | 5.49 | 0.000 | ايجابي |
| 8 | تعمل الحركة الطلابية على تنشأة الطلاب سياسياً | 191 | 3.35 | 1.25 | 66.91 | 3.81 | 0.000 | ايجابي |
| 9 | تنمي الحركة الطلابية روح التسامح السياسي لدى الطلاب. | 192 | 3.34 | 1.34 | 66.88 | 3.56 | 0.000 | ايجابي |
| 10 | تتيح الحركة الطلابية للطلاب أن يعبروا عن ذاتهم وحريتهم | 191 | 3.32 | 1.26 | 66.39 | 3.50 | 0.001 | ايجابي |
| 11 | تشارك الحركة الطلابية الجامعة في بناء شخصية الطالب. | 192 | 3.30 | 1.30 | 65.94 | 3.16 | 0.002 | ايجابي |
| 12 | يشارك مجلس الطلبة الجامعة في تغزيز ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة السياسية. | 192 | 3.26 | 1.20 | 65.10 | 2.95 | 0.004 | ايجابي |
| 13 | تشارك الحركة الطلابية مع | 191 | 3.24 | 1.27 | 64.71 | 2.57 | 0.011 | ايجابي |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الحركات الطلابية لدى الجامعات الفلسطينية في النشاطات السياسية. | | | | | | | |
| 14 | هنالك تعزيز لقيمة احترام الآخر في وسط الحركة الطلابية. | 185 | 3.11 | 1.35 | 62.16 | 1.09 | 0.276 | محايد |
| 15 | هنالك علاقة ايجابية بين مجلس الطلبة وإدارة الجامعة في احداث تنمية سياسية لدى الطلاب. | 191 | 3.03 | 1.31 | 60.63 | 0.33 | 0.740 | محايد |
| 16 | يشارك الطلاب في الانتخابات بناءً على وعيهم السياسي. | 191 | 2.99 | 1.36 | 59.79 | -0.11 | 0.915 | محايد |
| 17 | تعمل الحركة الطلابية على إشراك الطلاب في دورات منتظمة في مجال التوعية السياسية. | 191 | 2.93 | 1.33 | 58.53 | -0.76 | 0.448 | محايد |
| **المجال الثاني كاملاً** | | **192** | **3.41** | **0.82** | **68.20** | **6.94** | **0.000** | ايجابي |

### 4.1.3 المجال الثالث: أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بيرزيت بالمعرفة العلمية السياسية:

أشارت نتائج اختبار t الى وجود دور ايجابي للعملية التدريسية في جامعة بير زيت في تزويد طلبتها بالمعرفة العلمية السياسية، ويؤكد ذلك قيمة t الموجبة للمجال كاملاً وقيمة مستوى الدلالة له والتي بلغت 0.000<0.05، ويرجع ذلك الى وجود دور ايجابي للعملية التدريسية في النشاطات الواردة في الفقرات (1-12) بناءً على نتائج اختبار t الذي أظهر ان سلبية المنهاج في توضيح دور الحركة الطلابية في العملية السياسية (الفقرة 15). أما من حيث اتجاه الفقرات بناءً على وزنها النسبي، فقد بينت النتائج الواردة جدول (4.3) أن الوزن النسبي للفقرات (1-8) يدلل على أن النشاطات الواردة في هذه الفقرات ساهمت بشكل كبير نسبيا في تزويد طلاب جامعة بير زيت بالمعرفة العلمية السياسية. فيما كان دور النشاطات في الفقرات (9-15) محايداً من حيث في عملية تزويد طلاب جامعة بير زيت بالمعرفة العلمية السياسية.

**جدول (4.3): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الثالث مرتبة حسب اهميتها النسبية**

| تسلسل | الفقرة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى الدلالة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يزود المنهاج الطلاب بمعلومات تاريخية وجغرافية عن فلسطين. | 191 | 4.05 | 1.12 | 81.05 | 12.95 | 0.000 | ايجابي |
| 2 | يحتوي المنهاج على نماذج من تجارب الشعوب الأخرى في المجال السياسي. | 192 | 3.72 | 1.21 | 74.38 | 8.24 | 0.000 | ايجابي |
| 3 | يتيح المنهاج المشاركة للمرأة في النشاطات السياسية. | 192 | 3.72 | 1.19 | 74.38 | 8.39 | 0.000 | ايجابي |
| 4 | تشرك الجامعة المدرسين في الندوات والمؤتمرات السياسية. | 191 | 3.72 | 1.08 | 74.35 | 9.16 | 0.000 | ايجابي |
| 5 | تناقش الجامعة في منهاجها السياسي التطورات السياسية. | 192 | 3.58 | 1.26 | 71.56 | 6.36 | 0.000 | ايجابي |
| 6 | يعزز المنهاج القيم السياسية الوطنية | 190 | 3.44 | 1.18 | 68.84 | 5.17 | 0.000 | ايجابي |
| 7 | يعمل المنهاج على زيادة الوعي السياسي لدى الطلاب. | 192 | 3.42 | 1.21 | 68.33 | 4.78 | 0.000 | ايجابي |
| 8 | تحرص الجامعة الدفاع عن معلميها ضد سياسة الاحتلال. | 192 | 3.41 | 1.14 | 68.13 | 4.92 | 0.000 | ايجابي |
| 9 | تشرك الجامعة طلابها في تقييم المساقات السياسية المطروحة. | 191 | 3.34 | 1.34 | 66.70 | 3.46 | 0.001 | ايجابي |
| 10 | تقدم الجامعة معرفة علمية سياسية حديثة مواكبة للتطورات السياسية على الساحة المحلية والدولية. | 192 | 3.33 | 1.21 | 66.67 | 3.81 | 0.000 | ايجابي |
| 11 | الجامعة تعمل على تطوير قدرات المعلمين في مجال التنمية السياسية. | 190 | 3.21 | 1.14 | 64.21 | 2.55 | 0.012 | ايجابي |
| 12 | يتضمن المنهاج نشاطات وفعاليات لامنهجية في مجال التنمية السياسية. | 190 | 3.21 | 1.13 | 64.21 | 2.57 | 0.011 | ايجابي |
| 13 | يشارك المعلمين طلاب الجامعة في التظاهرات المناهضة لسياسة الاحتلال. | 191 | 3.07 | 1.33 | 61.47 | 0.76 | 0.446 | محايد |
| 14 | يتضمن المنهاج احصاءات حول | 191 | 3.02 | 1.18 | 60.42 | 0.25 | 0.806 | محايد |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مشاركة الطلاب سياسيا. | | | | | | | |
| 15 | يوضح المنهاج دور الحركة الطلابية في العملية السياسية. | 191 | 2.77 | 1.25 | 55.50 | -2.50 | 0.013 | سلبي |
| **المجال الثالث** | | **192** | **3.40** | **0.73** | **67.97** | **7.52** | **0.000** | **ايجابي** |

### 4.1.4 المجال الرابع: دور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بير زيت في تنمية الطلاب سياسياً:

أظهرت نتائج اختبار t الواردة في جدول (4.4) وجود دور ايجابي للعلاقات العامة والاعلام في جامعة بير زيت في تنمية طلابها سياسياً. حيث أن قيمة t تساوي 6.41 وقيمة مستوى الدلالة 0.000<0.05. والسبب في وجود هذا الدور الايجابي للعلاقات العامة والاعلام يرجع الى بعض النشاطات التي تقوم بها والتي تتركز الفقرات (1-12) في الجدول المذكور، التي أكد اختبار t دورها الايجابي في تنمية الطلاب سياسياً. أما النشاطات الواردة بالفقرات الثلاثة الأخيرة في جدول (4.4) فكان دورها محايداً في تنمية طلبة الجامعة سياسياً. كما بين الوزن النسبي لفقرات هذا المجال أن نشاط الفقرة الأولى في جدول (4.4) "تصدر العلاقات العامة والاعلام بيانات سياسية في المناسبات الوطنية" الأكثر أهمية (من وجهة نظر الطلبة المبحوثين) في تنمية طلاب الجامعة سياسياً، في حين اعتبروا النشاط الوارد في الفقرة الأخيرة "تعمل دائرة العلاقات العامة والاعلام على التواصل مع الحكومة الفلسطينية في مجال تنمية الطلاب سياسياً" الأقل تأثيراً بين أنشطة العلاقات العامة والاعلام في تنمية الطلبة سياسياً.

**جدول (4.4): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار t لفقرات المجال الرابع مرتبة حسب اهميتها النسبية**

| تسلسل | الفقرة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | قيمة t | مستوى الدلالة | الاتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تصدر العلاقات العامة والاعلام بيانات سياسية في المناسبات الوطنية. | 189 | 3.75 | 1.18 | 74.92 | 8.66 | 0.000 | ايجابي |
| 2 | يقوم الاعلام الجامعي على رفع الوعي السياسي لدى الطلاب | 192 | 3.66 | 1.22 | 73.23 | 7.50 | 0.000 | ايجابي |
| 3 | تحيى دائرة العلاقات العامة والاعلام المناسبات الوطنية. | 189 | 3.52 | 1.17 | 70.37 | 6.09 | 0.000 | ايجابي |
| 4 | تقوم دائرة العلاقات العامة والاعلام باستضافة كتاب ومفكرين سياسيين. | 189 | 3.52 | 1.15 | 70.37 | 6.22 | 0.000 | ايجابي |
| 5 | تناقش دائرة الاعلام المؤتمرات والخطابات السياسية مع الطلاب. | 191 | 3.46 | 1.16 | 69.21 | 5.49 | 0.000 | ايجابي |
| 6 | تواكب دائرة العلاقات العامة التطورات السياسية على كافة المستويات. | 191 | 3.44 | 1.06 | 68.80 | 5.74 | 0.000 | ايجابي |
| 7 | تدعو دائرة العلاقات العامة والاعلام شخصيات وطنية متخصصة في المجال السياسي. | 189 | 3.41 | 1.11 | 68.15 | 5.02 | 0.000 | ايجابي |
| 8 | ينشر الاعلام الجامعي النشاطات السياسية داخل الجامعة محلياً. | 192 | 3.40 | 1.29 | 67.92 | 4.25 | 0.000 | ايجابي |
| 9 | توفر دائرة العلاقات العامة والاعلام إصدارات ومنشورات سياسية. | 192 | 3.32 | 1.29 | 66.46 | 3.48 | 0.001 | ايجابي |
| 10 | تشارك دائرة العلاقات العامة والاعلام في النشاطات السياسية أكاديميا. | 192 | 3.32 | 1.21 | 66.35 | 3.63 | 0.000 | ايجابي |
| 11 | تجري دائرة العلاقات العامة والاعلام دراسات مسحية حول النظام السياسي الفلسطيني. | 189 | 3.31 | 1.08 | 66.14 | 3.90 | 0.000 | ايجابي |
| 12 | تقوم دائرة العلاقات العامة والاعلام بالتشبيك مع مؤسسات حقوق الانسان. | 188 | 3.20 | 1.14 | 64.04 | 2.43 | 0.016 | ايجابي |
| 13 | تعمل دائرة العلاقات العامة والاعلام على تنشئة الطلاب سياسياً. | 189 | 3.13 | 1.24 | 62.65 | 1.47 | 0.143 | محايد |
| 14 | تنظم دائرة العلاقات العامة مهرجانات | 187 | 3.07 | 1.27 | 61.39 | 0.75 | 0.457 | محايد |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | في مجال التوعية السياسية. | | | | | | | |
| 15 | تعمل دائرة العلاقات العامة والاعلام على التواصل مع الحكومة الفلسطينية في مجال تنمية الطلاب سياسياً. | 189 | 3.04 | 1.29 | 60.74 | 0.39 | 0.693 | محايد |
| **المجال الرابع** | | **192** | **3.37** | **0.79** | **67.35** | **6.41** | **0.000** | **ايجابي** |
| **جميع المجالات** | | **192** | **3.47** | **0.62** | **69.49** | **10.53** | **0.000** | **ايجابي** |

وبشكل عام، يمكن القول أن جامعة بير زيت خصوصاً والجامعات الفلسطينية تلعب دوراً ايجابياً في تطور التنمية السياسية لدى الطلاب الجامعيين.

## 4.2 أثر المتغيرات المستقلة (الأساسية) على مجالات الدراسة

### أولاً: أثر الجنس في التّعرّف إلى اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في آراءهم حول دور الجامعة في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة

تشير النتائج الواردة في جدول (4.5) الى عدم وجود فروق في الآراء (يوجد تقارب في الآراء) بين الطلبة من الذكور والاناث في نظرتهم المتعلقة بالمجالات الأول "دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً" والثاني "دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً" والثالث "اثر العملية التدريسية في تزويد طلاب الجامعة بالمعرفة العلمية السياسية"، في حين يوجد فروق بين الجنسين في آرائهم حول المجال الرابع المتعلق بدور العلاقات العامة والاعلام لدى الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً، حيث بين اختبار t أن الاناث ترى أن دور العلاقات العامة والاعلام أكثر ايجابية في تنمية الطلاب سياسياً مما يرى الذكور.

**جدول (4.5): اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب الجنس**

| المجال | الجنس | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة | الاستنتاج عند α=0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1. دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً | ذكر | 87 | 3.64 | 0.72 | -1.388 | .167 | لا يوجد فروق بين الجنسين |
| | انثى | 104 | 3.78 | 0.72 | | | |
| 2. دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً | ذكر | 87 | 3.43 | 0.81 | .251 | .802 | لا يوجد فروق بين الجنسين |
| | انثى | 104 | 3.40 | 0.83 | | | |
| 3. اثر العملية التدريسية في تزويد طلاب الجامعة بالمعرفة العلمية السياسية | ذكر | 87 | 3.32 | 0.79 | -1.228 | .221 | لا يوجد فروق بين الجنسين |
| | انثى | 104 | 3.45 | 0.68 | | | |
| 4. دور العلاقات العامة والاعلام لدى الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً | ذكر | 87 | 3.20 | 0.80 | -2.624 | .009 | يوجد فروق لصالح الاناث |
| | انثى | 104 | 3.50 | 0.76 | | | |
| **جميع المجالات** | **ذكر** | **87** | **3.40** | **0.61** | **-1.456** | **.147** | **لا يوجد فروق بين الجنسين** |
| | **انثى** | **104** | **3.53** | **0.63** | | | |

**ثانياً: أثر الفئات العمرية في التّعرّف إلى اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في آراءهم حول دور الجامعة في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة**

بينت نتائج اختبار t الواردة في جدول (4.6) عدم وجود أثر للفئات العمرية في التعرف اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في آراءهم حول دور الجامعة في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة سواءً كان ذلك بشكل عام أو من خلال النظر الى كل مجال على حدة، حيث أن جميع قيم مستوى الدلالة الواردة في الجدول تزيد عن 0.05.

**جدول (4.6): اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب فئات العمر**

| المجال | فئة العمر | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة | الاستنتاج عند α=0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1. دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً | 21-22 | 170 | 3.74 | .693 | 1.199 | .232 | لا يوجد فروق بين الفئتين |
| | 23-24 | 19 | 3.53 | .965 | | | |
| 2. دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً | 21-22 | 170 | 3.39 | .828 | -.837 | .404 | لا يوجد فروق بين الفئتين |
| | 23-24 | 19 | 3.56 | .798 | | | |
| 3. اثر العملية التدريسية في تزويد طلاب الجامعة بالمعرفة العلمية السياسية | 21-22 | 170 | 3.40 | .715 | .341 | .733 | لا يوجد فروق بين الفئتين |
| | 23-24 | 19 | 3.34 | .926 | | | |
| 4. دور العلاقات العامة والاعلام لدى الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً | 21-22 | 170 | 3.36 | .751 | -.051 | .959 | لا يوجد فروق بين الفئتين |
| | 23-24 | 19 | 3.37 | 1.144 | | | |
| **جميع المجالات** | **21-22** | **170** | **3.477** | **.602** | **.098** | **.922** | **لا يوجد فروق بين الفئتين** |
| | **23-24** | **19** | **3.46** | **.832** | | | |

**ثالثاً: أثر المستوى الدراسي في التّعرّف إلى اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في آراءهم حول دور الجامعة في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة**

تظهر النتائج الواردة في جدول (4.7) عدم وجود فروق في الآراء بين الطلبة في مستوى سنة ثالثة أو مستوى سنة رابعة في نظرتهم المتعلقة بمجالات الدراسة الأول "دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً" والثاني "دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً" والثالث "اثر العملية التدريسية في تزويد طلاب الجامعة بالمعرفة العلمية السياسية"، في حين يوجد فروق بين مستويي الدراسة في آرائهم حول المجال الرابع المتعلق بدور العلاقات العامة والاعلام لدى الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً، حيث بين اختبار t أن طلبة السنة الثالثة أكثر ايجابية من طلبة السنة الرابعة في آرائهم حول دور العلاقات العامة والاعلام أكثر ايجابية في تنمية الطلاب سياسياً مما يرى الذكور.

**جدول (4.7): اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب المستوى الدراسي**

| المجال | المستوى الدراسي | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة | الاستنتاج عند α=0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1. دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً | سنة ثالثة | 134 | 3.73 | 0.69 | 0.42 | .673 | لا يوجد فروق بين المستويين |
| | سنة رابعة | 54 | 3.68 | 0.81 | | | |
| 2. دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً | سنة ثالثة | 134 | 3.44 | 0.79 | 0.89 | .376 | لا يوجد فروق بين المستويين |
| | سنة رابعة | 54 | 3.32 | 0.92 | | | |
| 3. اثر العملية التدريسية في تزويد طلاب الجامعة بالمعرفة العلمية السياسية | سنة ثالثة | 134 | 3.43 | 0.72 | 1.00 | .319 | لا يوجد فروق بين المستويين |
| | سنة رابعة | 54 | 3.31 | 0.79 | | | |
| 4. دور العلاقات العامة والاعلام لدى الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً | سنة ثالثة | 134 | 3.45 | 0.70 | 2.89 | .004 | يوجد فروق لصالح السنة الثالثة |
| | سنة رابعة | 54 | 3.09 | 0.95 | | | |
| **جميع المجالات** | **سنة ثالثة** | **134** | **3.51** | **0.58** | **1.61** | **.110** | **لا يوجد فروق بين المستويين** |
| | **سنة رابعة** | **54** | **3.35** | **0.72** | | | |

**رابعاً: أثر مكان السكن في التّعرّف إلى اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في آراءهم حول دور الجامعة في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة**

أشارت نتائج اختبار t الواردة في جدول (4.8) الى عدم وجود فروق بين الطلاب من سكان المدن ونظرائهم من سكان القرى في آرائهم المتعلقة دور جامعة بير زيت في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة لا سيما تلك المتعلقة بالمجالات الأول "دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً" والثالث "اثر العملية التدريسية في تزويد طلاب الجامعة بالمعرفة العلمية السياسية" والرابع "دور العلاقات العامة والاعلام لدى الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً"، في حين يوجد نظرة

أكثر ايجابية لطلبة القرى من تلك المقابلة لها لطلبة المدن فيما يتعلق بالمجال الثاني "دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً".

**جدول (4.8): اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب مكان السكن**

| المجال | مكان السكن | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة | الاستنتاج عند α=0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1. دور جامعة بير زيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً | مدينة | 108 | 3.66 | 0.72 | -1.32 | .189 | لا يوجد فروق بين المكانين |
| | قرية او مخيم | 83 | 3.80 | 0.72 | | | |
| 2. دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً | مدينة | 108 | 3.29 | 0.80 | -2.39 | .018 | يوجد فروق بين المكانين |
| | قرية او مخيم | 83 | 3.57 | 0.82 | | | |
| 3. اثر العملية التدريسية في تزويد طلاب الجامعة بالمعرفة العلمية السياسية | مدينة | 108 | 3.42 | 0.71 | 0.62 | .533 | لا يوجد فروق بين المكانين |
| | قرية او مخيم | 83 | 3.36 | 0.77 | | | |
| 4. دور العلاقات العامة والاعلام لدى الجامعة في تنمية الطلاب سياسياً | مدينة | 108 | 3.40 | 0.74 | 0.85 | .397 | لا يوجد فروق بين المكانين |
| | قرية او مخيم | 83 | 3.31 | 0.86 | | | |
| **جميع المجالات** | **مدينة** | **108** | **3.44** | **0.63** | **-0.77** | **.443** | **لا يوجد فروق بين المكانين** |
| | **قرية او مخيم** | **83** | **3.51** | **0.62** | | | |

## 5.4 أثر التخصص في التّعرّف إلى اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في آراءهم حول دور الجامعة في التنمية السياسية لدى طلاب الجامعة

بينت نتائج تحليل التباين الأحادي الواردة في جدول (4.9) عدم وجود أثر للتخصص على اتجاهات طلبة جامعة بير زيت في التعرف على آرائهم فيما يتعلق بدور الجامعة في التنمية السياسية لطلبتها، حيث ان قيم مستوى الدلالة لكل مجال على حده أو للمجالات مجتمعة جميعها تزيد عن 0.05.

**جدول (4.9): اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب التخصص**

| المجالات | مصدر التغير | مجموع المربعات | درجات الحرية | معدل المربعات | قيمةF | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجال الأول | بين المجموعات | 1.431 | 4 | .358 | .733 | .570 |
| | داخل المجموعات | 84.407 | 173 | .488 | | |
| | المجموع | 85.838 | 177 | | | |
| المجال الثاني | بين المجموعات | 3.348 | 4 | .837 | 1.240 | .296 |
| | داخل المجموعات | 116.777 | 173 | .675 | | |
| | المجموع | 120.125 | 177 | | | |
| المجال الثالث | بين المجموعات | 3.865 | 4 | .966 | 1.820 | .127 |
| | داخل المجموعات | 91.858 | 173 | .531 | | |
| | المجموع | 95.723 | 177 | | | |
| المجال الرابع | بين المجموعات | 1.968 | 4 | .492 | .820 | .514 |
| | داخل المجموعات | 103.753 | 173 | .600 | | |
| | المجموع | 105.721 | 177 | | | |
| جميع المجالات | بين المجموعات | 1.843 | 4 | .461 | 1.239 | .296 |
| | داخل المجموعات | 64.345 | 173 | .372 | | |
| | المجموع | 66.188 | 177 | | | |

وعند اعادة توزيع التخصصات على عدد اكبر من الفئات، وذلك بوضع تخصصات الهندسة واللغات في فئتين منفصلتين (العدد الاجمالي أصبح 7 فئات للتخصص)، ومن ثم تنفيذ اختبار تحليل التباين الاحادي للتخصص على كل مجال من مجالات الدراسة والمجالات جميعاً كوحدة واحدة، تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند $\alpha=0.05$ بين فئات التخصص في المجال الثالث وجميع المجالات، كما هو مبين في جدول رقم (4.10).

**جدول (4.10): اختبار t لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد الدراسة حسب التخصص**

| المجالات | مصدر التغير | مجموع المربعات | درجات الحرية | معدل المربعات | قيمةF | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجال الأول | بين المجموعات | 2.669 | 6 | .445 | .915 | .486 |
| | داخل المجموعات | 83.170 | 171 | .486 | | |
| | المجموع | 85.838 | 177 | | | |
| المجال الثاني | بين المجموعات | 6.947 | 6 | 1.158 | 1.749 | .112 |
| | داخل المجموعات | 113.178 | 171 | .662 | | |
| | المجموع | 120.125 | 177 | | | |
| المجال الثالث | بين المجموعات | 8.877 | 6 | 1.479 | 2.913 | .010 |
| | داخل المجموعات | 86.847 | 171 | .508 | | |
| | المجموع | 95.723 | 177 | | | |
| المجال الرابع | بين المجموعات | 6.684 | 6 | 1.114 | 1.923 | .080 |
| | داخل المجموعات | 99.037 | 171 | .579 | | |
| | المجموع | 105.721 | 177 | | | |
| جميع المجالات | بين المجموعات | 5.185 | 6 | .864 | 2.423 | .028 |
| | داخل المجموعات | 61.003 | 171 | .357 | | |
| | المجموع | 66.188 | 177 | | | |

ولمعرفة أي من التخصصات تختلف عن التخصصات الأخرى من حيث آراء طلبتها حول المجال الثالث، قام الباحث بإجراء اختبار LSD، حيث تبين ما يلي:

أظهرت نتائج اختبار LSD الواردة في جدول (4.11) أن هناك اختلافات في الآراء عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ بين طلبة التخصصات الهندسية من جهة وطلبة كل من تخصصات الادارة

والاقتصاد، و تخصصات اللغات، والعلوم السياسية، والاعلام، وطلبة باقي التخصصات الواردة في عينة الدراسة.

**جدول (4.11): اختبار LSD لمعرفة الاختلافات بين التخصصات في المجال الثالث**

| | ادارة واقتصاد | لغات | هندسة | قانون | علوم سياسية | اعلام | باقي التخصصات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **ادارة واقتصاد** | | 0.616 | **0.001** | 0.251 | 0.995 | 0.354 | 0.840 |
| **لغات** | | | **0.008** | 0.521 | 0.662 | 0.211 | 0.539 |
| **هندسة** | | | | 0.066 | **0.003** | **0.000** | **0.002** |
| **قانون** | | | | | 0.381 | 0.078 | 0.235 |
| **علوم سياسية** | | | | | | 0.411 | 0.856 |
| **اعلام** | | | | | | | 0.527 |
| **باقي التخصصات** | | | | | | | |

الفروق ذاتها التي تم استنتاجها من جدول (4.11)، تم استنتاجها ايضاً في جدول (4.12) والتي هي بين تخصصات فئة الهندسة من جهة والتخصصات باقي الفئات من جهة أخرى.

**جدول (4.12): اختبار LSD لمعرفة الاختلافات بين التخصصات في الاستمارة كاملة (المجالات الاربعة معاً)**

| | ادارة واقتصاد | لغات | هندسة | قانون | علوم سياسية | اعلام | باقي التخصصات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ادارة واقتصاد | | 0.407 | **0.001** | 0.142 | 0.295 | 0.568 | 0.849 |
| لغات | | | **0.015** | 0.502 | 0.849 | 0.827 | 0.374 |
| هندسة | | | | 0.105 | **0.024** | **0.009** | **0.001** |
| قانون | | | | | 0.617 | 0.389 | 0.143 |
| علوم سياسية | | | | | | 0.684 | 0.282 |
| اعلام | | | | | | | 0.506 |
| باقي التخصصات | | | | | | | |

ملاحظة: متوسط علامات الهندسة أقل من متوسط علامات باقي التخصصات، مما يعني أن طلبة كلية الهندسة أكثر تشاؤماً من طلبة باقي فئات التخصص حيال دور الجامعة في تنمية طلابها سياسياً بشكل عام أو حيال دور العملية التدريسية في تزويد طلبة الجامعة بالمعرفة العلمية والسياسية.

## الفصل الخامس:

---

## مناقشة النتائج والتوصيات:

### 5.1 مناقشة نتائج مجالات الدراسة

1- فيما يتعلق بدور جامعة بيرزيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً جاءت نتائج التحليل كما جدول رقم (4.1) رتبت فيه فقرات المجال تنازلياً حسب اهميتها النسبية (الوزن النسبي) وليس حسب ورودها في الاستمارة، حيث كانت قيمة T موجبة وبناءً عليه تبين التالي:

- يؤكد الطلاب وجود دور ايجابي لجامعة بيرزيت في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية لطلبتها وهذا الدور الايجابي للجامعة برز في سماح إدارة الجامعة دائماً بالتعددية السياسية والمشاركة في الانتخابات والأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.
- بينت النتائج بأن الجامعة احياناً تقوم بتعزيز قيم الحرية والكرامة لدى الطلاب،وتوفير الفرص نحو اشراكهم في النشاطات وورشات العمل و المؤتمرات السياسية المختلفة.
- احياناً مايكون هنالك احترام لآراء الطلاب واحترام توجهاتهم السياسية وتشجيعهم على الاختلاط بالعالم الخارجي للتعريف بالقضية الفلسطينية.
- أحياناً ما تقوم الجامعة بتعزيز قيم التسامح والديموقراطية في تعاملها مع الطلاب.
- جاء رأي الطلبة باتجاه محايد فيما يخص بتعزيز مفهوم المقاومة و المشاركة في المؤتمرات والندوات السياسية الدولية.

أن دور جامعة بيريت الايجابي في التعددية السياسية والمشاركة في الانتخابات والأعمال الطلابية التطوعية، جاء تراكمياً لقيم كانت موجودة بالأساس لدى أبناء الشعب الفلسطيني في عهد الاحتلال البريطاني، فوجود الأحزاب السياسية والنشاطات التطوعية ومشاركة المرأة والانتخابات مارسها الفلسطينيون قبل إنشاء الجامعات، وبالتالي مع قدوم الجامعات تكرست وتراكمت هذه القيم خاصة وأن واقع الاحتلال المفروض على شعبنا عزز إهتمام الجامعة والطلاب في العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية.

يرى الباحث أن بعض النتائج (التي وردت فيها كلمة أحيانا ما تقوم جامعة بيرزيت، فيما يتعلق بمنظومة القيم المرتبطة بالمشاركة والتنشئة السياسية) لا تعود بالضرورة الى تغيرات تحدث في توجهات الجامعة نحو التنمية السياسية. فالجامعة بمكوناتها الأساسية، الحركة الطلابية وعناصر الإدارة وقطاع المعلمين، هم جزء من النسيج الوطني الفلسطيني يتكافلون في مواقعهم وتوجهاتهم نحو النضال للتخلص من الاحتلال الإسرائيلي. على الرغم من الاختلاف في الآراء المختلفة المرتبطة بالفكر والايدولوجية. الإ أن واقع الحال يؤكد عدم وجود خلاف بين الجميح نحو مسألة استكمال التحرير ونيل الإسقلال الوطني. لذلك من حيث المبدأ تحرص الجامعة على غرس منظومة القيم الوطنية والنقابية لدى الطلاب والعاملين، ليكونوا قادرين بعلمهم وانتمائهم الوطني مواجهة التحديات الشخصية و المجتمعية.

بالمقابل بيّن المبحوثين من طلاب جامعة بيرزيت حيادهم حول دور جامعة بيرزيت في تعزيز مفهوم المقاومة ومشاركتهم في الندوات والمؤتمرات الدولية السياسية. يرى الباحث أن هذه التنمية تأتي في الإتجاه الصحيح، ذلك أن الجامعات الفلسطينية ومنها جامعة بيرزيت لا تقوم بشكل مباشر في تشجيع الطلاب على المقاومة بكافة أشكالها، فهي لاتعقد مؤتمرات ولاخطابات ولاندوات مباشرة لها علاقة بذلك، بل حقيقة الأمر تلعب الجامعة دوراً مهما غير مباشر من خلال المنهاج والنشاطات المرافقة. إلا أن هذا التباين في النتائج قد يعود لمواقف فردية أو قرارات إدارية ترتبط بقوانين وأنظمة الجامعة.

2- أثبتت النتائج حول الدور الإيجابي للحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بيرزيت سياسياً، ويؤكد ذلك قيمة t الموجبة للمجال كاملاً وقيمة مستوى الدلالة له، ورتبت الفقرات تنازلياً حسب أهميتها حيث جاءت كالتالي:

- هنالك دور ايجابي ودائم لدور الحركة الطلابية في التشجيع على رفض الاحتلال، كون المنتمون للحركة الطلابية الأكثر نشاطا في العمل السياسي.
- دائماً ما تقوم الحركة الطلابية بتنمية روح العطاء الوطني لدى الطلاب وتحفيزهم على المشاركة في الانتخابات بنزاهة وشفافية.
- هنالك تشجيع دائم من قبل الحركة الطلابية لمشاركة الطالبات سياسياً.
- تعمل الحركة الطلابية دائماً على تنمية قيمة الالتزام السياسي، من خلال المشاركة بفاعلية في المؤتمرات والندوات السياسية خارج أسوار الجامعة.
- احياناً ما تعمل الحركة الطلابية على تنشأة الطلاب سياسياً، وبناء وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال المشاركات السياسية.
- احياناً ما تقوم الحركة الطلابية على تنمية روح التسامح السياسي، واتاحة الفرص للطلاب للتعبير عن ذاتهم وحريتهم في الرأي.
- أحياناً تشارك الحركة الطلابية إدارة الجامعة في بناء وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب.
- هنالك ضعف في مشاركة الحركة الطلابية الحركات الطلابية الاخرى لدى الجامعات الفلسطينية في النشاطات السياسية.
- جاء رأي الطلبة محايداً تجاه تعزيز قيمة احترام الآخر في وسط الحركة الطلابية، وفيما يتعلق بالعلاقة الايجابية بين مجلس الطلبة وإدارة الجامعة في احداث تنمية سياسية.
- لاتقوم الحركة الطلابية بإشراك الطلاب في دورات منتظمة في مجال التوعية السياسية، وبذلك هنالك ضعف في مشاركة الطلاب بناءً على وعيهم السياسي في الانتخابات.

بدا واضحاً من خلال نتائج الدراسة في **مجال دور الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية،** خاصة جامعة بيرزيت أن من أبرز مهام ونشاطات الحركات الطلابية هو تعزيز وتنمية الروح الوطنية العالية، القائمة على الالتزام السياسي من خلال فصائل العمل الوطني الطلابي. إذ أن تأكيد المبحوثين على أن الحركة الطلابية تعمل دائماً على تنمية الالتزام والنضال، تبين بشكل واضح ومن خلال نشاطات الطلاب المختلفة في هذا المجال. ففي جامعة بيرزيت ما قبل إتفاقية أسلو

عملت حركة الشبيبة الطلابية كما الفصائل الوطنية على تعزيز الانتماء والالتزام والتضحيه، من خلال دورات الكادر التنظيمي والمحاضرات السياسية، وعرض الأفلام الوثائقية الوطنية والعمليات الفدائية المتعددة. كما وأكدت الحركة الطلابية على إهتمامها بالمرأة من خلال إشراكها في إنتخابات المجالس الطلابية، فعلى صعيد جامعة بيرزيت وصلت إحدى كوادر الحركة رئاسة مجلس الطلبه مع نهاية السبعينييات.

بالمقابل أشار المبحوثين الى ضعف وعدم قيام الحركة الطلابية بالتوعية السياسية ما بعد وجود السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا من وجهة نظر الباحث يعود الى عدم الوضوح في البرنامج السياسي الفلسطيني والتداخل مابين العمل التنظيمي و الوظائف في السلطة إضافة الى التنسيق الأمني والاعتقال السياسي، هذا كله ترك أثر واضحاً على نشاطات الحركة الطلابية في هذا المجال.

يعتقد الباحث أن رأي الطلاب المحايد في تعزيز قيم الاحترام للآخر و العلاقة مع إدارة الجامعة كان خجولاً، ربما يعود ذلك الى مواقف فردية داخل مؤسسات مجلس الطلبة أو فصائل العمل الوطني، فالتعصب الايدولوجي لهذا الفصيل أو ذاك ولّد نوع من عدم الاحترام الآخرين، بل وفي الكثير من النشاطات الطلابية يتخللها العنف اللفظي وأحيانا الجسدي. فقد حصلت العديد من الاشتباكات بالأيدي مابين أبناء الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت ما قبل أوسلو، وازداد ذلك بشكل ملحوظ مع تواجل السلطة الوطنية وحدوث الانقسام عام 2006، الذي رفع من حالة تراجع وضعف في الاحترام مابين الطلاب. الأمر الي ترك أثراً سلبياً على صعيد التعبئة والمشاركة والتوعية السياسية.

**3-** جاءت النتائج ايجابية فيما يتعلق بأثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بيرزيت بالمعرفة العلمية السياسية، ويؤكد ذلك قيمة t الموجبة للمجال كاملاً وقيمة مستوى الدلالة له، حيث كانت كالتالي:

- ساهم المنهاج بشكل كبير في تزويد الطلاب بمعلومات تاريخية وجغرافية عن فلسطين، بالاضافة الى تحليل نماذج وتجارب الشعوب الأخرى في المجال السياسي.

- اتاح المنهاج بشكل فعال مشاركة المرأة في النشاطات السياسية، عن طريق زيادة الوعي السياسي والتاريخي للقضية الفلسطينية.
- تقوم الجامعة بنقاش التطورات السياسية واشراك مدرسيها في ندوات ومؤتمرات سياسية دولية.
- هنالك فاعلية في تعزيز القيم السياسية الوطنية و زيادة الوعي السياسي لدى الطلاب.
- احياناً تشرك الجامعة طلابها في تقييم المساقات السياسية المطروحة.
- بينت النتائج نسبة ضعيفة في تقديم الجامعة معرفة علمية سياسية حديثة مواكبة للتطورات المحلية والعالمية، و تطوير قدرات المعلمين في مجال التنمية السياسية.
- كانت أراء الطلاب محايدة تجاه إشراك المعلمين طلاب الجامعة في التظاهرات المناهضة لسياسة الاحتلال، وحول وجود إحصائيات في المنهاج عن مشاركة الطلاب سياسياً.
- بناءً على نتائج اختبار t الذي أظهر ان هنالك سلبية للمنهاج في توضيح دور الحركة الطلابية في العملية السياسية (الفقرة 15).

**في استنتاجات المجال الثالث** حول أثر العملية التدريسية في تنمية الطلاب سياسياً، أكد الطلاب أن المنهاج في جامعة بيرزيت ساهم بشكل كبير في تزويدهم بالمعلومات الجغرافية والتاريخية عن فلسطين، فدائرة الجغرافيا في الجامعة تطرح مساق يتعلق بجغرافية فلسطين يتعرف الطالب من خلالها على المواقع الجغرافية والسكانية و الأثرية، كما يقومون برحل استكشافية داخل فلسطين للتعرف عن قرب على كل المواقع المطلوبة. ولا شك أن المدرسين في هذا المجال أمثال الدكتور كمال عبد الفتاح ومن خلال منصبه كرئيس لدائرة الجغرافية، ساهم وبشكل فعّال ليس فقط بإثراء وتنمية الطلاب بل تعدى ذلك لينقل الذاكرة الفلسطينية الى الدول والجامعات العربية والدولية. إضافة الى ذلك ومن خلال المناهج المتعلقة بالنوع الاجتماعي استطاعت جامعة بيرزت أن تتيح المجال للمرأة الفلسطينية بأن تساهم في النشاطات الأعمال الأكاديمية والنضالية.

بالمقابل وعلى صعيد الهيئة التدريسية، لم تبخل إدارة الجامعة على المعلمين في عقد دورات لهم والمشاركة في ندوات سياسية واقتصادية وغيرها، وإرسال العديد منهم للمشاركة في مؤتمرات وندوات عربية ودولية لنقل التجربة الفلسطينية وتوفير الدعم والتعايش مع القضية الوطنية. حيث يتبادل المعلمين والطلاب مع الجامعات العالمية الخبرات والتجارب الأكاديمية، ووجود لجان

أكاديمية للتضامن مع الجامعات الفلسطينية ومشاركتها من خلال التظاهرات رفضاً لسياسة الاحتلال.

إن الوضع السياسي والاقتصادي الذي يعيشه الفلسطينيون ما بعد عام 1993، أثر وبشكل واضح على برامج الجامعات ومنها بيرزيت من حيث مواكبة التطورات السياسية وتقديمها للطلاب، كذلك غياب المنهاج كما كان سابقاً في تعريف الطلاب بقضيتهم، الأمر الذي دفع إدارات الجامعات لاضافة مساق القضية الفلسطينية كمساق إجباري لكل الطلبة. يعتقد الباحث أن المقصود بذلك قلة وجود نشرات أو مجلات جامعية مختصه حول النشاط الطلابي ومظاهر التعاون مع إدارة الجامعة، وهذا يتطلب أن تهتم الإدارة بالتركيز أكثر على تعريف الطلاب بحركتهم الطلابية وتعريف المجتمع المحلي والعربي والدولي بالدور الريادي الذي تقوم به الحركة.

**4-** أثبتت النتائج فيما يتعلق بدور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً وجود دور ايجابي في التنمية السياسية، ويؤكد ذلك قيمة t الموجبة للمجال كاملاً وقيمة مستوى الدلالة له، ورتبت الفقرات تنازلياً حسب أهميتها حيث جاءت كالتالي:

- بين الوزن النسبي لفقرات هذا المجال أن العلاقات العامة والاعلام تصدر بيانات سياسية في المناسبات الوطنية" الأكثر أهمية (من وجهة نظر الطلبة المبحوثين).
- هنالك دور ايجابي وفعال للإعلام الجامعي ودائرة العلاقات العامة في رفع الوعي السياسي لدى الطلاب، من خلال احياء المناسبات الوطنية واستضافة الكتاب والمفكرين السياسيين وشخصيات وطنية مختصه في المجال السياسي، كما و تناقش دائرة الإعلام المؤتمرات والخطابات السياسية مع الطلاب.
- كان لدائرة الإعلام دور ايجابي في نقاش المؤتمرات والخطابات السياسية مع الطلاب، من خلال المحاضرات و حلقات النقاش التوعوية.
- هنالك مواكبة للتطورات السياسية من قبل دائرة العلاقات العامة على كافة المستويات، إذ تنشر النشاطات السياسية والاجتماعية التى تحدث في الجامعة بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية المحلية.
- اثبتت النتائج بأن دائرة الاعلام أحياناً ما توفر إصدارات ومنشورات سياسية.
- أحيانا ما تشارك دائرة العلاقات العامة والاعلام في النشاطات السياسية أكاديمياً.

- أحيانا ما تقوم دائرة العلاقات العامة والاعلام بعمل دراسات مسحية حول النظام السياسي الفلسطيني، وقليلاً ما تقوم بالتشبيك مع مؤسسات حقوق الانسان.
- كانت أراء الطلاب محايدة تجاه دور دائرة العلاقات العامة والاعلام في تنشئة الطلاب سياسياً، و تنظيم المهرجانات في مجال التوعية السياسية.
- أظهرت نتائج اختبار t الذي وجود ضعف في العلاقة والتواصل مع الحكومة الفلسطينية، فيما يتعلق بتوعية الطلاب سياسياً.

نظراً لأهمية دائرة الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة من جهه وخطورة دورها من جهه أخرى، كان لابد من أن يتم توجية الأسئلة للمبحوثين حول الدور الذي تقوم به هذه الدائرة في جامعة بيرزيت، فالاعلام وسيلة قوية وفعالة ايجابياً ومدمره أحياناً، إذا ما أسيئ استخدامها.

فعلى صعيد جامعة بيرزيت وضح المبحوثين وبعض الرموز الطلابية وغيرهم من الأساتذة أن دائرة الإعلام كان لها دور مميز وعظيم ماقبل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية خاصة في تنظيم النشاطات وتوعية الطلاب واستقبال المتضامنين مع القضية الفلسطينية. والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الداخلية والدولية، فقد اعتمدت هذه الدائرة على بعض الشخصيات الإعلامية التاريخية والمهنية في مهمتها التى كانت أكبر بكثر من أي عمل أو نشاط لدوائر أخرى، فالاستاذ الجامعي الدكتور (ألبرت أغازريان) على سبيل المثال، تبوأ هذه الدائرة في جامعة بيرزيت سنوات عديدة، استطاع من خلالها أن يرفع من مستوى الجامعة أمام المحافل الدولية والعربية، وبالتوازي كان للدائرة علاقات مميزة مع الحركة الطلابية ممثلة بمجالس الطلبة، فالنشاطات الداخلية والاعلامية الخارجية كانت تتم مع الحركة الطلابية بشكل مستمر، خاصة فيما يتعلق بتوعية الطلاب سياسياً واجتماعياً وثقافياً، ناهيك عن حالة التناغم مابين دائرة الاعلام في جامعة بيرزيت والنشاطات المناهضة لسياسة الإحتلال. إذ عادةً ما كانت تقوم الدائرة بإصدار البيانات السياسية المتعدد تستنكر فيها سياسة الاحتلال ضد الجامعة وطلابها، كذلك النشرات والدعوات للعالم من أجل التضامن مع القضية الفلسطينية، خاصة بدعوة الجامعات الدولية لمقاطعة إسرائيل أكاديمياً.

بعد عام 1994، تراجع دور الإعلام في الجامعة كما هو الحال بالنسبة للحركة الطلابية، فالاهتمامات تبدلت و الأولويات اختلفت بفعل الواقع الفلسطيني الجديد، على الرغم من استمرار دائرة الاعلام في أدائها المعهود، إلا أن دائرة اهتمامها تركز على البعد الأكاديمي أولاً وإحتياجات

الشعب الفلسطيني ثانياً. إضافة الى مساهمتها المتواضعة في التنمية والبناء مع الحكومة الفلسطينية والسلطة في إطار الندوات والمؤتمرات الاقتصادية والثقافية والسياسية. حيث ذكر المبحوثين أيضاً ضعف في العلاقة مع الحكومة الفلسطينية فيما يتعلق بالحركة الطلابية، وهذا ربما يكون مبرراً من قبل الجامعة، كحالة الانقسام السياسي والطلابي التي أثرت على تلك العلاقة.

## 5.2 التوصيات

في ضوء ما تقدم من تحليل ومناقشة للإستنتاجات يوصي الباحث بالتالي:

**أ- التوصيات المتعلقة بالمجال الاول: دور جامعة بيرزيت في تنمية وتعزيز مشاركة الطلاب سياسياً.**

1- ضرورة العمل من قبل إدارة الجامعة على تعزيز مفهوم المقاومة الشعبية للإحتلال الإسرائيلي، من خلال التوعية السياسية والمشاركة في التظاهرات والندوات و المؤتمرات ذات العلاقة.

2- على الجامعة اتاحة الفرص للطلاب للمشاركة في المؤتمرات والندوات السياسية الدولية، لما لها من فائدة على تنمية مستوى المعرفة ومهارة النقاش والحوار لدى الطلاب، والتعلم من التجارب السياسية للدول الأخرى.

3- يوصي الباحث بضرورة تنبيه إدارات الجامعات حول واجبهم ومسؤولياتهم نحو تنمية الطلاب سياسياً.

**ب- التوصيات المتعلقة بالمجال الثاني: دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بير زيت سياسياً.**

**1- يناشد الباحث القائمين على الحركة الطلابية بضرورة العمل على ترسيخ** قيمة احترام الآخر في الوسط السياسي الطلابي، من أجل الحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لاستكمال التحرر وبناء الدولة وذلك من خلال ميثاق شرف وطني يلتزم به الجميع وتشرف إدارة الجامعة على تطبيقه.

**2-** يوصي الباحث بضرورة أن تكون هنالك علاقة مباشرة مابين مجلس الطلبة وإدارة الجامعة فيما يخص احداث تنمية سياسية لدى الطلاب.

**3-** يجب أن تعمل الحركة الطلابية على توعية الطلاب سياسياً من خلال إشراكهم في دورات سياسية منتظمة، لكي تصبح مشاركتهم في الانتخابات بناءً على وعيهم السياسي وليس الحزبي.

ج- **التوصيات المتعلقة بالمجال الثالث: أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بيرزيت بالمعرفة العلمية السياسية**

**1-** زيادة التعاون من قبل المعلمين فيما يتعلق الفرص بالمشاركة في التظاهرات المناهضة لسياسة الاحتلال، وذلك بعدم إكراه الطلبة والضغط عليهم بوجوب الالتزام والانضباط الأكاديمي في حال وجود نشاطات وفعاليات وطنية.

**2-** ضرورة احتواء المنهاج على إحصاءات حول مشاركة الطلاب سياسياً، كون جامعة بيرزيت من الجامعات الريادية في العملية السياسية.

**3-** ان يوضح المنهاج دور الحركة الطلابية في العملية السياسية، كونها من ركائز العمل الوطني الفلسطيني.

**4-** على المجلس الأكاديمي في الجامعة مناقشة مسألة إدراج دور الحركة الطلابية في التنمية من خلال المناهج المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

د- **التوصيات المتعلقة بالمجال الرابع: دور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً**

1- يوصي الباحث بضرورة أن تقوم دائرة الإعلام والعلاقات العامة بالعمل على تنمية الطلاب سياسياً،كونها من أحد أهم الدوائر في تحريك عجلة التنمية داخل الجامعة.

2- مناشدة دائرة العلاقات العامة التركيز على إعداد مهراجانات في مجال التوعية السياسية.

3- من المهم وجود علاقة تواصل ما بين دائرة الإعلام والعلاقات العامة و الحكومة الفلسطينية، في مجال تنمية الطلاب سياسياً. من خلال الترتيب لزيارة المؤسسات المرتبطة بالعمل السياسي كالتوجيه السياسي ودائرة المفاوضات والمجلس التشريعي، إضافة دعة العديد من الناشطين في الحكومة والبرلمان لعمل ندوات دورية حول اخر المستجدات والتطورات السياسية.

## المصادر و المراجع

### كتب باللغة العربية


1. أبو عفيفة، طلال، قضايا الشباب :واقع مشاكل،احتياجات.(رام الله: د.ن، الطبعة الأولى،2004).
2. أسعد، فرحات، واقع الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو، تحرير مجدي المالكي: الحركة الطلابية ومهمات المرحلة، تجارب وآراء، (رام الله: منشورات مواطن، 2000).
3. الأسود، صادق، علم الاجتماع السياسي: أسسه وأبعاده، (بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1990).
4. الاقداحي، هشام. قضايا قومية معاصرة، ( الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2010).
5. باجس، دلال. الحركة الطلابية الاسلامية في فلسطين: الكتلة الاسلامية نموذجاً، ( رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية – مواطن، 2012).
6. بركات، سليم ناصر.علم الاجتماع السياسي،( دمشق: منشورات جامعة دمشق، 2001).
7. دليل الطالب، منشورات جامعة النجاح الوطنية،( فلسطين- نابلس: 2000).
8. إستطلاع للرأي العام الفلسطيني حول الأولويات في ظل الدولة الفلسطينية – رقم(1) بتاريخ 8-2000/9، (رام الله:جامعة بيرزيت، برنامج دراسات التنمية، 2000).
9. الجرباوي، علي، الجامعة الفلسطينية بين الواقع والمتوقع، (القدس: هيئة الدراسات العربية، 1986).
10. جرار، خالدة. "الحركة الطلابية الفلسطينية بين الدور التاريخي وتحديات المستقبل"، (رام الله: منتدى شارك الشبابي)2004.
11. جمال، احمد. دراسات في الفلسفة السياسية، ( عمان:دار الكندي للنشر والتوزيع، 1987).
12. خريشة، إبراهيم واخرون، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة: تجارب وآراء، تحرير: مجدي المالكي، ( رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديموقراطية – مواطن، الطبعة الأولى، 2000).
13. خرينو، سامر، الحركة الطلابية الأردنية 1948-1998،(عمان: دار السندباد، 2000).

14. رحال، عمر، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، ( البيرة: مركز حقوق الانسان والمشاركة الديموقراطية (شمس)، 2007).
15. الزبيدي، باسم، الثقافة السياسية الفلسطينية، ( رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية- مواطن، 2003).
16. الزبير، عروس، و زايد،احمد. النخب السياسية والاجتماعية: حالة الجزائر ومصر، (مكتبة مدبولي، القاهرة،2005).
17. سالم،وليد، الحركة الطلابية: البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلفه، (القدس: د.ن، 1982).
18. الصوراني،غازي، المشهد الفلسطيني الراهن السياسي الاقتصادي المجتمعي في إطار الوضعين العربي والدولي،(غزة: مطبعة الأخوة،2011).
19. الظاهر، محمد حسن. النظرية السياسية، (القاهرة،د.ن،1996).
20. عباس، مراد. مشكلات وتجارب التنمية في العالم الثالث، (بغداد: دارالحكمة، 1990).
21. عبد الباقي،إبراهيم، الخطاب العربي المعاصر:عوامل البناء الحضاري في الكتابات العربية__(واشنطن:هيرندن، المعهد العالمي للفكر الاسلامي،1991).
22. عبد الرحمن، أسعد، مصر وفلسطين: الانتفاضة بين الإعلام الرسمي والاستجابة الشعبية، (فلسطين: مكتبة شومان،1990).
23. عبد النور،ناجي. أزمة المشاركة السياسية في الجزائر: دراسة تحليلية للانتخابات التشريعية 2007، (الجزائر: جامعة الحاج خضر، 2008).
24. عثمان، زياد، المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني: ظلال الماضي تحاصر المستقبل، (رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، 2008).
25. علي، عبد الجليل، الجمود المؤسسي و أثره في فشل التنمية السياسية: محاولة في تحديد المفهوم،(بغداد: جامعة صلاح الدين،2010).
26. غياطة، عماد. الحركة الطلابية الفلسطينية: الممارسة والفاعلية، ( رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية – مواطن، الطبعة الأولى 2000).
27. فارس، أحمد، مابين الانتفاضتين،(رام الله:مركز الدراسات الإقليمية،2006).
28. فارس، أحمد، مقارنة النظم السياسية، ( رام الله: د.ن، الطبعة الثانية، 2009).

29. كاثية،سمير، حول التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، (القدس: د.ن، نيسان 1982).
30. كامل، تامر محمد. المجتمع المدني و التنمية السياسية: دراسة في الاصلاح والتحديث في العالم العربي، ( أبوظبي: مركز الامارات للدراسة والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى 2010).
31. كامل، سمر ومصطفى، أحمد. الأطر النظرية ونموذج المشاركة، ( الاسكندرية، دار الجامعيين للطباعة والتحليل، 1993).
32. مبيض، عامر رشدي. موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية: مصطلحات ومفاهيم، ( سوريا: دار القلم العربي، الطبعة الثانية 2003).
33. محمد،جبريل، الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة–تجارب وأداء،( رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية – مواطن، 2000).
34. مرسي،انوار، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة.(الأسكندرية: دار الوفاء،2012).
35. المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، التعليم العالي في فلسطين: الواقع وسبل تطويره، سلسلة دراسات 38، غزة، فلسطين، 2005.
36. مقدرا،محمد– حسن،سالم 2000، العوامل المؤثرة في اداء الطلبة في الجامعات الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات، السلطة الوطنية الفلسطينية، غزة، فلسطين.
37. المنوفي، كمال، أصول النظم السياسية المقارنة، ( الكويت:شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1987).
38. هادي، رياض عزيز. المشكلات السياسية في العالم الثالث، ( بيت الحكمة، بغداد،1989).
39. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، واقع التعليم العالي في فلسطين، أرقام وإحصاءات، الإدارة العامة للحاسوب والمعلومات، فلسطين – رام الله 2006.

## كتب باللغة الانجليزية


1- Conway, M., political Participation in the United states N.Y., the free press, 1991.
2- Gerster ،Karin A, Palestinian non-governmental organization: their socio-economic, social and political impact on Palestinian society. Palestine - Ramallah: Rosa Luxemurg Foundation, Dec. 2011.
3- Kaufman ،Michae, Community power and grassroots democracy: the transformation of social life. London: Zed Books Ltd. 1997.
4- Kirkpatrick, Colin, sustainable development in a developing world: integrating socio-economic appraisal and environmental assessment. Includes bibliographical references؛ Papers presented at a conference in May 1996.
5- Leftwic, Adrian, Democracy and development: theory and practice. London: Polity Press, 1996.
6- Palestine Human development report 2004, Palestine Birzeit: Birzeit University, 2004.
7- Pence ،Khara L, Language development from theory to practice. Boston: Pearson, c 2012.
8- Pinheiro, Romulo, Universities and regional development: a critical assessment of tensions and contradictions, London: Routledge, 2012.
9- Razavi, Shahra, The political and social economy of care in a development context: conceptual issues, research questions and policy options. Geneva: United Nations Research Institute for Social Development, 2007.
10- Schneider, Sliwa Rita, Cities in transition: globalization, political change and urban development. Dordrecht: Springer, 2006.
11- Social work 19th Edition, N.Y., N.A.S.W., 1995.
12- Ubels, Jan, Capacity development in practice. London: Earthscan ،c2010.


## رسائل علمية


1- أبوبكر، سالم، الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية منذ اتفاق أوسلو وأثرها على التنمية السياسية ( رسالة منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس 2004.

2- أبوفودة، محمد، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، كلية التربية بجامعة الأزهر، غزة 2006، (رسالة ماجستير غير منشورة).
3- أسعيد، جهاد يوسف، دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثرهذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين 1979-2000، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين 2003.
4- البرغوثي،سمر،سمات النخبة السياسية الفلسطينية قبل وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. رسالة دكتوراة،(بيروت:مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2009).

5- جهاد أسعيد، دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية في فلسطين، (جامعة النجاح:2003. رسالة ماجستير غير منشورة).

6- خضر، فتحي محمد خضر، دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000، جامعة النجاح الوطنية، (رسالة ماجستير منشورة)، 2008 فلسطين.
7- درباشي،هدى، دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، رسالة (دكتوراة منشورة)، برنامج الدراسات العليا المشترك، كلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة، كلية التربية بجامعة الأقصى،غزة - فلسطين2004.

8- دروزة، محمد، فلسطين وجهاد الفلسطينيين في معركة الحياة والموت ضد بريطانيا والصهيونية العالمية 1917-1948. في محمد فودة: دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية بجامعة الأزهر، فلسطين 2006.
9- الشوبكي،عبد الرحيم سليم، دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2012-2014، (جامعة النجاح:رسالة ماجستير غير منشوره، 2013).

10- المزين،محمد حسن، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم رسالة ماجستير (غير منشورة). فلسطين. غزة، جامعة الأقصى، 2009.
11- مقبل، رائد فريد، أثر انتخابات الهيئات المحلية في تفعيل المشاركة السياسية 2004-2009، (جامعة النجاح الوطنية:2010، رسالة ماجستير غير منشورة).

12- ميعاري،محمود، الثقافة السياسية في فلسطين – دراسة ميدرانية.(بيرزيت – فلسطين: معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية،2003).

## دوريات باللغة العربية:

1. أبوركبة، طلال. " دور الجامعات: تثقيفي أم تعليمي فقط؟ ". تسامح. العدد 14، أيلول 2006.
2. أتوام، رشاد. " الحركة الطلابية الفلسطينية: الكارزمة المأزومة و المؤسسات الضائعة ". سياسات. العدد (13-14). 2010.
3. برامكي، جابي. " تجربة التعليم العالي في فلسطين منذ الاحتلال: الإشكاليات والانجازات السياسية الفلسطينية". بيرزيت: مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، ع 16، السنة الرابعة، ربيع 2000.
4. تيسير، طاهر المصري. " الثقافة السياسية وأثرها على النظام السياسي الفلسطيني"، تسامح. العدد السابع. كانون أول 2004.
5. حرب، جهاد. " العمل التطوعي في المجتمع الفلسطيني: تطور أم تراجع". الأسوار. العدد 25. 2003.
6. العاجز،فؤاد،2006، دور الجامعات الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة دراسات انسانية). المجلد رقم (15). العدد الأول. ص: 371-410، يناير.
7. العوالمة، عبد الله احمد. مفهوم التنمية السياسية ودلالاتها التربوية كما يصورها طلبة العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،المجلد الثامن- العدد الأول-2010.
8. العجرمي،أشرف. " الثقافة السياسية ودور الجامعات في فلسطين". تسامح. العدد 14. أيلول 2006.
9. غياظة، عماد. " الحركة الطلابية الفلسطينية: حقيقة أم تصور". تسامح. العدد الثالث عشر. حزيران 2006.

10. الفطافطة، محمود. " الثقافة السياسية: ثقافة توحيد ام تفتيت ". تسامح. العدد 16. آذار 2007.
11. كبها، مصطفى، من بازل الى انتفاضة الأقصى – وسائل الإعلام العبرية، قضايا إسرائيلية. مج1،ع.40،. ص: 124-2001،119.
12. مجموعة مؤلفين، حالة الحقوق التعليمية و الحريات الأكاديمية في مناطق السلطة الفلسطينية – التقرير السنوي الرابع، ( رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان،2009).
13. محارب، محمود، الثقافة السياسية في فلسطين: دراسة ميدانية، ( رام الله: مؤسسة الناشر للدعاية والإعلام، الطبعة الأولى،2003).
14. محمد شطب، النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية، (العراق: مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية،العدد/ 4،2012.
15. مفاهيم الطلبة حول النظام السياسي الفلسطيني المنشود – استطلاع رأي، ( القدس: بانوراما، 2003).
16. مكاوي، سحر. " جامعة بيرزيت: النضال العلمي والنقابيفي مواجهة الاحتلال". شؤون فلسطينية. العدد 25، نيسان 1982.
17. الجرباوي، علي و عبد الهادي، رامي، معضلة التنمية في الاراضي الفلسطينية المحتله. الدراسات الفلسطينية. العدد 3. مجلد1. صيف 1990.
18.

## المؤتمرات والندوات

1- أبو الدنين، ألين، العمل التطوعي الفلسطيني وإشكالياته، مؤتمر التنمية، جامعة بيرزيت،2004.
2- أبو سنينة، ربحي، 2004، تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين، ورقة علمية أعدت لمؤتمر التوعية في التعليم الجامعي، المنعقد في الفترة 3-2004/5، جامعة القدس المفتوحة، رام الله- فلسطين.

3- أبو لغد، ابراهيم، الجامعة والمجتمع، " ملخصات ابحاث المؤتمر الأكاديمي لنقابة العاملين لجامعة بيرزيت" بعنوان " نحو تفعيل العلاقة بين الجامعة والوطن"، جامعة بيرزيت،1993.
4- حماد، صلاح، 2002، تصور مثترح لفلسفة وطنية للتعليم الفلسطيني، ورقة عمل علمية لندوة حول: التعليم العالي الفلسطيني بين الواقع والطموح، 2002، غزة فلسطين.
5- دور الجامعات في تأهيل السلوك الديمقراطي، ندوة تنظمها جمعية الأكاديميين الأردنيين بالتعاون مع الجامعة الهاشمية، الزرقاء 3/14
6- الشيخ، عبد الرحمن، المنهاج الفلسطيني اشكالات الهوية و المواطنة، (رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية- مواطن،2008).
7- العاجز، فؤاد، دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية الشاملة، بحث مقدم لمؤتمر ( الجامعة وقضايا المجتمع العريب في عصر المعلومات)، المؤتمر السنوي العاشر المنعقد في الفترة مابين 26-27/يناير 2002، دار الفكر العربي، القاهرة.
8- عقل طة،فواز، فن قضايا التعليم – دور الجامعة في خدمة المجتمع، جامعة النجاح الوطنية: تاريخ وتطور، عقدت في 5/4 1986، نابلس جامعة النجاح.
9- مجموعة من المؤلفين، تقرير التنمية البشرية، فلسطين: أوراق التوصيات،(رام الله: برنامج دراسات التنمية-جامعة بيرزيت،2002).
10- يوسف، أيمن، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم النزاهة والشفافية والحكم الصالح، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، 2011/9/26.

**مواقع الكترونية**

1- فاضل، حميد، 2007، مبدأ التسامح وإتساق الفكرية ودوره في تعزيز العملية السياسية، صحيفة المثقف الالكتروني، 2007/9/23. www.almothaqaf.com
2- www.tolab48.net إبراش، ابراهيم، الجامعات الفلسطينية تحديات ومسؤوليات، 2011/8، الإسترجاع 2014/3/11.
3- ذياب، عزالدين. التنمية السياسية في الوطن العربي: القدرات والصعوبات (http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/fikr/22-23/2tanmiya.pdf)
ص:9.تاريخ الاسترجاع 2013\1\24.

4- سلامة، بلال عوض، الحركة الطلابية الفلسطينية ما بين الواقع والامكان، http/www.ssrcaw.org، تاريخ الاسترجاع، 10\30\2014.

5- رعد عبد الجليل، الجمود المؤسسي وأثره في فشل التنمية السياسية، محاولة من اجل بناء مفهوم The institutional stagnation،
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=713 تاريخ الاسترجاع 2014/1/24.

6- المجالي،ركان: محددات التنمية السياسية ومعوقاتها في الوطن العربي. تاريخ الاسترجاع www.alriydh.com.2014/3/18

7- http://www.bna.bh/portal/news/492672 التنمية السياسية المفهوم والدلالات والهدف، تاريخ الاسترجاع 2014/3/18.

8- مزيان، نجم: باحث في الدراسات الدستورية والسياسية. تاريخ الاسترجاع 2014/3/18. www.nadorcity.com

9- عصفور،جبر، 2005. التسامح مفهوم حديث في ثقافتنا 2005/10/11، www.alwasatnews.com

10- www.tunisia-sat.com، مفهوم الثقافة السياسية. تاريخ الاسترجاع 2014/3/18.

## الملحق: الاستبانة في صورتها النهائية:

الأخ الكريم المحترم الأخت الكريمة المحترمة

تحية وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " **دور الجامعات الفلسطينية في التنمية السياسية لدى الطلاب " جامعة بيرزيت: حالة دراسية"2011-2013**" استكمالا لانهاء الماجستير تخصص التنمية المستدامة وبناء المؤسسات، وقد تم إعداد هذه الاستبانة للتعرف على مدى تأثير جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً، لذى أرجو من حضرتك الإجابة على فقرات الاستبانة بكل دقة وموضوعية، ويؤكد الباحث بأن إجابات المبحوثين لن تستخدم إلا لغرض الدراسة والبحث العلمي.

مع الاحترام والتقدير

الباحث: فارس أحمد عودة

**القسم الأول: معلومات عامة**

* الجنس: ذكر ☐ أنثى. ☐

* العمر: 21- 23 سنة ☐ 23-24 ☐

* مكان السكن: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

المستوى الجامعي: سنة ثالثة ☐ سنة رابعة ☐

التخصص: _____

**القسم الثاني: دور** جامعة بيرزيت في تنمية و تعزيز مشاركة الطلاب سياسياً.

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايد | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| A1 | تشارك الجامعة طلابها في النشاطات السياسية المختلفه. | | | | | |
| A2 | توفر الجامعة الفرص لمشاركة الطلاب في المؤتمرات السياسية. | | | | | |
| A3 | تتيح الجامعة الفرص للطلاب للمشاركة في ورشات عمل سياسية. | | | | | |
| A4 | تسمح إدارة الجامعة بالتعددية السياسية | | | | | |
| A5 | هنالك احترام للآراء الاخرين واحترام توجهاتهم | | | | | |
| A6 | تعزز الجامعة مفهوم الديموقراطية في تعاملها مع الطلاب | | | | | |
| A7 | تعزز الجامعة قيمة التسامح بين الطلاب. | | | | | |
| A8 | تعمل عمادة شؤون الطلبة على إشراك الطلاب في الانتخابات. | | | | | |

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايد | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| A9 | تعمل الجامعة على تعزيز قيم الحرية والكرامة لدى الطلاب | | | | | |
| A10 | تعمل الجامعة على تعزيز مفهوم المقاومة لدى الطلاب | | | | | |
| A11 | تشرك الجامعة الطلاب في الاعمال التطوعيه التي تخدم المجتمع. | | | | | |
| A12 | تشجع الجامعة طلابها على المشاركة في النشاطات المجتمعية السياسية. | | | | | |
| A13 | تظهر الجامعة احتراماً لمواقف وتوجهات الطلاب السياسية. | | | | | |
| A14 | تشجع الجامعة على اختلاط الطلاب بالطلبة الأجانب للتعريف بالقضية والمعاناة الفلسطينية. | | | | | |
| A15 | تعمل الجامعة على ايفاد طلابها للخارج للمشاركة في مؤتمرات وندوات سياسية دولية. | | | | | |

## القسم الثالث: دور الحركة الطلابية في تنمية طلاب جامعة بيرزيت سياسياً

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايدٍ | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| B1 | تعمل الحركة الطلابية على تحفيز الطلاب للمشاركة في الانتخابات. بنزاهة وشفافية. | | | | | |
| B2 | تشارك الحركة الطلابية بفاعلية في المؤتمرات والندوات السياسية خارج أسوار الجامعة. | | | | | |
| B3 | تقوم الحركة الطلابية على تنمية روح العطاء الوطني لدى الطلاب. | | | | | |
| B4 | هنالك تعزيز لقيمة احترام الآخر في وسط الحركة الطلابية. | | | | | |
| B5 | تنمي الحركة الطلابية روح التسامح السياسي لدى الطلاب. | | | | | |
| B6 | تعمل الحركة الطلابية على تنمية قيمة الالتزام السياسي لدى الطلاب. | | | | | |
| B7 | هنالك علاقة ايجابية بين مجلس الطلبة وإدارة الجامعة | | | | | |

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايدٍ | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | في احداث تنمية سياسية لدى الطلاب. | | | | | |
| B8 | الطلاب المنتمون الى الحركة الطلابية هم من أكثر الناس نشاطا في العمل السياسي. | | | | | |
| B9 | يشارك الطلاب في الانتخابات بناءا على وعيهم السياسي. | | | | | |
| B10 | تشجع الحركة الطلابية الطلاب على رفض الاحتلال. | | | | | |
| B11 | تعمل الحركة الطلابية على تنشأة الطلاب سياسياً | | | | | |
| B12 | تشارك الحركة الطلابية الجامعة في بناء شخصية الطالب. | | | | | |
| B13 | يشارك مجلس الطلبة الجامعة في تغزيز ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة السياسية. | | | | | |
| B14 | تتيح الحركة الطلابية للطلاب أن يعبروا عن ذاتهم وحريتهم | | | | | |
| B15 | تشارك الحركة الطلابية مع الحركات الطلابية لدى الجامعات الفلسطينية في النشاطات السياسية. | | | | | |
| B16 | تعمل الحركة الطلابية على تشجيع مشاركة الطالبات سياسياً. | | | | | |
| B17 | تعمل الحركة الطلابية على إشراك الطلاب في دورات منتظمة في مجال التوعية السياسية. | | | | | |

**القسم الرابع: أثر العملية التدريسية في تزويد طلاب جامعة بيرزيت بالمعرفة العلمية السياسية.**

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايدٍ | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| C1 | يحتوي المنهاج على نماذج من تجارب الشعوب الأخرى في المجال السياسي. | | | | | |
| C2 | يعمل المنهاج على زيادة الوعي السياسي لدى الطلاب. | | | | | |
| C3 | يعزز المنهاج القيم السياسية الوطنية الوطنية | | | | | |
| C4 | تقدم الجامعة معرفة علمية سياسية حديثة مواكبة للتطورات السياسية على الساحة المحلية والدولية. | | | | | |
| C5 | تنافش الجامعة في منهاجها السياسي التطورات السياسية. | | | | | |

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايدٍ | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| C6 | تشرك الجامعة طلابها في تقييم المساقات السياسية المطروحة. | | | | | |
| C7 | الجامعة تعمل على تطوير قدرات المعلمين في مجال التنمية السياسية. | | | | | |
| C8 | تشرك الجامعة المدرسين في الندوات والمؤتمرات السياسية. | | | | | |
| C9 | تحرص الجامعة الدفاع عن معليمها ضد سياسة الاحتلال. | | | | | |
| C10 | يتيح المنهاج المشاركة للمرأة في النشاطات السياسية. | | | | | |
| C11 | يزود المنهاج الطلاب بعلومات تاريحية وجغرافية عن فلسطين. | | | | | |
| C12 | يتضمن المنهاج نشاطات وفعاليات لامنهجية في مجال التنمية السياسية. | | | | | |
| C13 | يتضمن المنهاج احصاءات حول مشاركة الطلاب سياسيا. | | | | | |
| C14 | يوضح المنهاج دور الحركة الطلابية في العملية السياسية. | | | | | |
| C15 | يشارك المعلمين طلاب الجامعة في التظاهرات المناهضة لسياسة الاحتلال. | | | | | |

**القسم الخامس: دور العلاقات العامة والاعلام لدى جامعة بيرزيت في تنمية الطلاب سياسياً**

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايدٍ | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| D1 | يقوم الاعلام الجامعي على رفع الوعي السياسي لدى الطلاب | | | | | |
| D2 | تواكب دائرة العلاقات العامة التطورات السياسية على كافة المستويات. | | | | | |
| D3 | توفر دائرة العلاقات العامة والاعلام إصدارات ومنشورات سياسية. | | | | | |
| D4 | تناقش دائرة الاعلام المؤتمرات والخطابات السياسية مع الطلاب. | | | | | |

| الرقم | الموضوع | دائماً | أحياناً | محايدٍ | نادراً | قطعياً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| D5 | تشارك دائرة العلاقات العامة والاعلام في النشاطات السياسية أكاديميا. | | | | | |
| D6 | ينشر الاعلام الجامعي النشاطات السياسية داخل الجامعة محلياً. | | | | | |
| D7 | تصدر العلاقات العامة والاعلام بيانات سياسية في المناسبات الوطنية. | | | | | |
| D8 | تحى دائرة العلاقات العامة والاعلام المناسبات الوطنية. | | | | | |
| D9 | تنظم دائرة العلاقات العامة مهرجانات في مجال التوعية السياسية. | | | | | |
| D10 | تعمل دائرة العلاقات العامة والاعلام على تنشأة الطلاب سياسياً. | | | | | |
| D11 | تقوم دائرة العلاقات العامة والاعلام باستضاقة كتاب ومفكرين سياسيين. | | | | | |
| D12 | تجري دائرة العلاقات العامة والاعلام دراسات مسحية حول النظام السياسي الفلسطيني. | | | | | |
| D13 | تقوم دائرة العلاقات العامة والاعلام بالتشبك مع مؤسسات حقوق الانسان. | | | | | |
| D14 | تدعو دائرة العلاقات العامة والاعلام شخصيات وطنية متخصصة في المجال السياسي. | | | | | |
| D15 | تعمل دائرة العلاقات العامة والاعلام على التواصل مع الحكومة الفلسطينية في مجال تنمية الطلاب سياسياً. | | | | | |